إسرائيل انسحبت حتى العريش ص ٥



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام: ممدوح رضا

العدد ٨٥ - ١٢ صفحة - الاحد ١٩/٦/١٩٧٧ م - ٢ رجب سنة ١٣٩٧ هـ - الثمن ٣٠ مليما



حقائق جديدة عن انسحاب المعارضة

حزب مصر أجرى مع الأقلية طوال مناقشة قانون الأحزاب حوارا حول بعض المواد التى كانت سبب الانسحاب

زعيم المعارضة يقول: حل الثورة للأحزاب القديمة لايزال قائما لاستغلال قياداتها النفوذ والإثراء على حساب الشعب

عبد الفتاح حسن يحاول أن ينفي.. لكنه يؤكد في نفس الوقت التخطيط الذى تم الاتفاق عليه مع فؤاد سراج الدين

الرئيس السادات يقول فى افتتاح الجمعية العمومية لعمال النقل البرى

لابد من جهد وعرق.. لابد من انتاج يتزايد يوما بعد يوم

حتى عام ٨٠ لن يكون مصرى أو مصرية بدون تأمين ضد المرض أو العجز أو الشيخوخة

افتتح الرئيس أنور السادات الجمعية العمومية العادية للنقابة العامة للعاملين بالنقل البرى .. وقد وضع الرئيس حجر الاساس لمعهد التدريب المهنى التابع للنقابة العامة .. تحدث في بداية الاجتماع محمد أحمد العقيل رئيس النقابة العامة .. وتناول في حديثه بعض المطالب لعمال النقل البرى .. ووافق الرئيس السادات على تلك المطالب في مجموعها وطلب من رئيس الوزراء العمل على تنفيذها فورا .

وتحدث الرئيس السادات الى العاملين بالنقل البرى عن موقف عمال النقل البرى اثناء احداث ١٨ ، ١٩ يناير وموقفهم المشرف منها .. وقال الرئيس في كلمته : انني سعدت عندما دعاني الزميل محمد العقيل لحضور الجمعية العمومية .. فانا منهم حيث عملت فترة طويلة بينهم . وقال الرئيس ان بداية ثورة التصحيح كانت في عيد العمال سنة ٧١ التى بها انتهى الى الابد الظلم وانغلقت الى الابد المعتقلات وقامت دولة المؤسسات وسيادة القانون واستعددنا لحرب اكتوبر المجيدة .

واستطعنا ان نجز حرب اكتوبر بكم انتم من خلف قواتكم المسلحة . وانا اليوم ان نفخر ان كفاحنا منذ ثلاثين سنة بدأ يؤتي ما نريد من ثمار .. لا حراسات . لا ظلم . لا اعتقالات .

البقية ص ٤



الرئيس السادات يتسلم من محمد العقيل رئيس النقابة العامة درع عمال النقل البرى ..

مؤتمر قمة لدول المواجهة

وضع استراتيجية عربية لمواجهة أى تطورات محتملة

بحث الخطوط النهائية التى ستطرح في مؤتمر جنيف

حافظ الاسد — الملك خالد — الملك حسين

علمت (السياسى) أن اتصالات على مستوى عال .تجرى حاليا بين ملوك ورؤساء دول المواجهة للاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي محدود لبحث موضوعين على جانب كبير من الاهمية :

تبادل الرأى بشأن نتائج الاتصالات التى تمت فى الفترة الاخيرة بين الرئيس الامريكى كارتر وملوك ورؤساء دول المواجهة . وكذلك الاتصالات التى جرت بين هذه الدول والاتحاد السوفيتى .

* وضع استراتيجية عربية جديدة لمواجهة اية تطورات محتملة يمكن ان تحدث في منطقة الشرق الاوسط . خاصة بعد تولى كتلة ليكود اليمينيه المتطرفة الحكم في اسرائيل . وتصعيدها للموقف المتشدد للاستيلاء على الاراضي العربية في محاولة منها للقضاء على الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

وعلمت « السياسى » ان مؤتمر القمة العربى المحدود لن يقتصر على دول المواجهة فقط . وانما قد تشترك فيه المملكة العربية السعودية للوقوف على المزيد من تفاصيل لقاء الامير فهد ابن عبد العزيز ولى العهد السعودى مع الرئيس الامريكى كارتر . والذى أكد فيه للرئيس الامريكى على ضرورة قيام وطن قومي للفلسطينيين وجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة كشرط اساسى

البقية ص ٤

لماذا رفضت أمريكا تبادل السفراء مع ليبيا ؟

استجواب مناقشة قانون الاسكان



عاجزة عن التفاوض حول التسوية السلمية لقضية الشرق الأوسط

اجل الديمقراطية) .

ومازالت الانقسامات حادة في اوساط كتلة ليكود اليمينيه المتطرفة حول المناصب الوزارية . بسبب عدم وجود الزعيم القوى الذى يمكنه من حسم الموقف .

ومن ناحيه اخرى . فقد قرر حزب حركه التغيير من اجل الديمقراطيه . عدم الاشتراك في حكومه مناحم بيجين . واعلن ايجال يادين زعيم الحزب ان معاداته مع كتله ليكود من الممكن ان تستأنف . شرط ان يكون ليكود مرنا في سياسته الخاصه بالشئون الخارجيه والامن . ويرفض سياسه الاستيطان . ويقدم التنازلات للعرب من اجل احلال السلام في المنطقه .

ويؤكد المراقبون فشل حكومه بيجين القادمه في معالجه المشاكل الداخليه . او التفاوض حول تسويه السلام .

وقد أكدت هذه الحقيقة صحيفه الفاينتشال تايمز البريطانيه . التى قررت ان ظهور حكومه اسرائيليه قادرة على التفاوض بشأن تسوية للسلام في الشرق الاوسط لم يعد

البقية ص ٤

قضية اليوم
الاسبوع القادم

داخل العدد

ممدوح سالم يزور رومانيا في يونيو

هكذا من الأهل

٧٧/٦/١٩

التعاون
السياسي

رئيس التحرير
عبد القادر السعدني

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون ٣٨٤٠١ - ٢٦٢٤
مطابع ٣٦٦٠٦٤ / ٢٧٦٢٤

الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد الأخرى

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



دراسة خاصة للسياسي

الحوار الأمريكي - الإسرائيلي يتحول إلى مواجهة علنية

نحن نمر الآن بأدق فترة في تاريخ أمتنا العربية، قد تكون الفاصل بين السلام والحرب .. وقد تكون منعطفا خطيرا لحدوث تغييرات - لم تكن في الحسبان - في خريطة منطقتنا .. اذا لم نتدارك الموقف، ونحافظ على وحدتنا، وحماية تضامننا، واتفاق كلمتنا، بحسبانها السبيل الوحيد، لهدم سائر المخططات الاستعمارية التي نتعرض لها، بأبعادها العاجلة والآجلة، التي لا يدركها سوى الملوك والرؤساء العرب، الذين عاصروا الصراع العربي الإسرائيلي، منذ ميلاده حتى اليوم .. وهذا ما هو حادث فعلا الآن .. فمعظم ملوك ورؤساء الدول العربية حاليا هم ممن تتوافر فيهم هذه الميزة.

بقلم :

لطفي عبد القادر

لذلك نقدم هذه الدراسة لمواقف الأطراف المعنية بهذا الصراع، سواء أكانت عربية أو أجنبية، علها تلقي بعض الضوء على ما يتردد حاليا في بعض الدوائر العربية والأجنبية، سواء أكانت رسمية أو شعبية، ولعلها تمحو المخاوف التي أصابت بعض الدوائر العربية بالذات، وبالتبع بعض الدوائر العربية المخلصة، وسقط من حسابها الدوائر المرتابة المغرضة.

نقدم في هذه الدراسة الإجابة على السؤال الكبير : ماذا لم يلتق العرب بالرئيس الأمريكي كارتر مجتمعين ؟. لماذا لم ينيبوا عنهم من يمثلهم للتحدث باسمهم مع الرئيس الأمريكي كارتر. إذا ما تعذر عليهم التحدث معه جملة واحدة ؟. هل لا يزال العرب يتحركون من غير استراتيجية ثابتة، واضحة المعالم والأصول والغايات ؟. وإنما هي تكتيكات فردية أحيانا، وجماعية أحيانا أخرى، طبقا لما تمليه الظروف والملابسات والأحداث .. تنتهي بانتهاء هذه الظروف والملابسات والأحداث .. وتبدأ مع ظهورها في الأفق .. وأحيانا بعد ظهورها وتصعيد الموقف بحيث يصبح من العسير الوصول إلى حل أمثل، يتفق مع ما لنا من تاريخ طويل عريق حافل بالنضال والتضحيات .. كما حدث في المسألة اللبنانية التي استمر نزيف الدم فيها فترة طويلة، إلى أن تحركت الجهات المعنية، بدءا من أدنى المستويات ونهاية بقمة هذه المستويات .. وكما حدث في خلاف الصحراء الذي كاد أن يؤدي إلى الحرب بين الأشقاء العرب : المغرب والجزائر وموريتانيا ؟.

هل حقيقة ما يتردد من أن العرب مفككون ...

الحرب ؟. وما هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية .. هل حقيقة أننا وضعنا فيها كل ...

الاستراتيجية العربية

وضعت في مؤتمر الرباط

في مؤتمر الرباط الذي عقد عام ١٩٧٤ تم التخطيط لاستراتيجية عربية طويلة المدى، ذات أهداف ثابتة واضحة المعالم. فقد تم الاتفاق فيه على أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وجرى صلح بين ياسر عرفات والملك حسين. وكان في ذلك حل لأكثر المسائل حساسية ودقة على الصعيد العربي. وما نحسب أن ما جد من أحداث عقب هذا المؤتمر قد غير من هذا المفهوم .. فالزعماء ...

□ استنفار القوات الإسرائيلية واستدعاء الاحتياطي لن يرعب العرب.

□ سياسة التوازن بين القوتين الأعظم تنهي مماطلة إسرائيل.

البقية صفحة ١١

حافظ الأسد — الأمير فهد — الملك حسين — ياسر عرفات

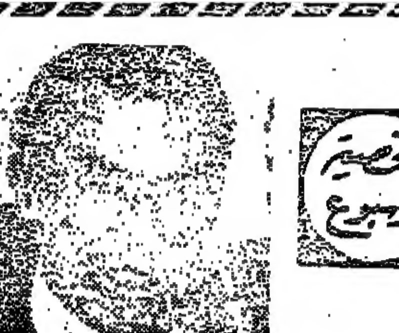
ماذا يقول الخليجيون عن مصر ... السادات

كتب - فاروق أبو العلا :-

يلعب المصريون في دول الخليج - دورا كبيرا في المساهمة في تطوير شكل الحياة هناك. ويضعون كل الخبرات المختلفة في خدمة أشقائهم شعوب هذه الدول. وما من مشروع زراعي أو صناعي أو إعلامي أو إنمائي بصفة عامة إلا ويكون هناك جهد مصري يبذل. والإقبال على الأيدي المصرية كبير. سواء على المستوى الحكومي .. أو المستوى الخاص ..

والأشقاء في كل دول الخليج يرون أن الأيدي العاملة المصرية ذات ذكاء خاص .. وذات إمكانات فنية كبيرة. والمصري العامل في دول الخليج سواء في الكويت أو دولة الإمارات العربية المتحدة بإماراتها السبع أو قطر أو البحرين أو سلطنة عمان .. محبوب من شعوب هذه الدول ...

الشيخ زايد



تحية الأسبوع

حسني مبارك

* آخر إنجاز حققه، تلك النتائج الإيجابية، لزيارته الأخيرة لكل من فرنسا والمغرب وبينين واليابان، لتسليم رسائل من الرئيس محمد أنور السادات إلى ملوك ورؤساء هذه الدول تتعلق بالقضايا العربية والأفريقية والعالمية ..

* تمكن من الحصول من فرنسا على تأكيد جديد لموقفها المؤيد تماما للعرب في نزاعهم العادل مع إسرائيل .. فقد أعلن المتحدث الرسمي باسم قصر الإليزيه أن موقف فرنسا يرتكز على ٣ مبادئ رئيسية هي : ضرورة الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة وطن له، وحق دول المنطقة في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة.

* أعلن أن الرئيس أنور السادات سيحضر مؤتمر القمة الأفريقي القادم المقرر عقده في الجابون في الفترة من ٢ حتى ٥ يوليو القادم. وأن مصر ستقوم بالوساطة لحل نزاع الساحل بين بينين (داهومي) والجابون، تنفيذا لميثاق منظمة الوحدة الأفريقية الذي يقضي بحل الخلافات والمشروعات بين دول القارة الأفريقية ذاتيا، دون تدخل أية دول خارجية.

* سبق له أن قام بالوساطة لحل عدد من الخلافات العربية. أبرزها قيامه بالوساطة لحل النزاع بين المغرب والجزائر وموريتانيا حول الصحراء، وهو الخلاف الذي كاد أن يهدد الوحدة والتضامن العربي في وقت كانت الأمة العربية أحوج ما تكون إلى هذه الوحدة وهذا التضامن ..

* يمكن أن نطلق عليه السندباد الطائر، لكثرة ما كلف به من زيارات للعديد من الدول العربية والأفريقية والأوروبية والآسيوية، فقد قام أخيرا بزيارة أكثر من عشر دول عربية وآسيوية، لإبلاغها بنتائج رحلة السلام التي قام بها الرئيس السادات ...

* يتميز بفهم واضح ... للعمل السياسي ... حقق له النجاح في سائر المهمات التي كلف بها منذ أن تولى منصب نائب رئيس الجمهورية ...



... اليهودية المسعورة ضد الرئيس الأمريكي

لم تتمرد إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية. ولا من الدول الغربية، وبصفة خاصة ألمانيا الاتحادية لم تعود منها. معارضة سياستها التوسعية العدوانية اللاأخلاقية العنصرية. لأنها استمرت أكثر من ربع قرن من الزمان تبارك هذه السياسة وتؤيدها، بل وتمدها بالسلاح والهبات والعطايا، لتضمن لها الاستمرار في ممارسة سياسة الغطرسة والعدوان ...

جيمي كارتر

لماذا انسحبت المعارضة .. وماذا قالوا عن حزب مصر ؟!

انسحاب المعارضة من جلسات مجلس الشعب أثناء مناقشة قانون الاحزاب أثار جدلا ما زال مستمرا فى الشارع السياسى المصرى ..

صحيح أن المعارضة تقول : انها شرحت موقفها من مشروع قانون الاحزاب وبعد ذلك لم يكن أمامها سوى الانسحاب .. تسجيلا لموقف الاعتراض ..

غير أن السؤال الذى يتردد هــو : هل أثرت المعارضة بموقفها على مرور القانون أم كان الاجدى الاستمرار فى شرح وجهة نظرها وايضاحها للشعب .. وللنواب

ومحاولة كسب المؤيدين بتفنيد الرأى الآخر ولهذا يواصل « السياسى » مناقشة كل الاطراف .. وعرض القضية من كافة زواياها .

مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة

وصلنا مع الأغلبية الى طريق مسدود

تحدث مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة عن أسباب انسحاب المعارضة ، ودوافعه فقال :

قبول الاقلية لرأى الاغلبية شىء مسلم به من الناحية الديمقراطية ، ولكن قد يصل الامر فى بعض المناقشات فى قانون من القوانين - وخاصة القوانين الاساسية المكملة للدستور - الى طريق مسدود ، أى أن المعارضة او الاقلية لا تجد أن الحوار الديمقراطى يدور كما يجب ، ولكنه يتخذ طابعا حزبيا متعنتا ، ولا تجد المعارضة أمامها الا أن تتوقف عن المناقشات عن طريق الانسحاب ، والانسحاب يعنى أمرين :

أولا : إشعار الاغلبية بأنها تجاوزت الحدود الديمقراطية .

وثانيا : اعلام الرأى العام - الذى هو أساس الديمقراطية والعمل السياسى - بأن الاغلبية قد جاوزت الحدود الديمقراطية للحوار ، ولا شك أن هذا الإجراء (الانسحاب) يرتب ضغطا على الاغلبية مما يجعلها فى معظم الاحوال تتراجع عن موقفها نتيجة لضغط الرأى العام وتعليقاته ، وهو ما حدث فى هذا القانون ، اذ أن حزب الاغلبية قد ... الفقرة ١٨ من قانون الاحزاب والتى تضع قيودا شديدة على حرية الاحزاب فى ممارسة عملها كما انه الغى شرط العشرين عضوا اللازمة لاستمرار الحزب ، وسمح كذلك بقيام الاحزاب بدون قيد العشرين عضوا المشار اليها قبل انتهاء الفصل التشريعى الحالى بدورة واحدة أى أن قيد العشرين عضوا قيد انتقالى فقط فى هذا الفصل التشريعى ، ويستطيع الحزب أن يستمر أيضا اذا لم يحصل فى الانتخابات القادمة على أى مقعد ولكنه لن يتمتع بمزايا الاحزاب .

مصطفى كامل مراد

حزب مصر أجرى

حوارا ديمقراطيا

مع الأقلية حول

بعض مواد القانون

بعض المواد التى كانت سبب الانسحاب والتى كانت تضع قيودا شديدة على قيام الاحزاب واستمرارها وحريتها فى ممارسة عملها سواء فى قراراتها او فى اتصالها بالاحزاب الاجنبية او فى وسائل حلها او تمويلها ، كما انها تضع سيطرة كاملة للجنة المركزية على جميع الاحزاب ، وهو ما كنا نراه عودة الى نظام الاتحاد الاشتراكى وامانته الفنية التابعة للامين الاول للجنة المركزية .

أتوقع تراجع الاغلبية !

وكان يتوقع زعيم المعارضة مصطفى كامل مراد أن الاغلبية ستراجع نفسها مراجعة شاملة بعد انسحاب المعارضة وستستجيب لرأى الاقلية !!

وقال انه كان هناك حوار ديمقراطى يدور بين حزب مصر والاقلية حول



عبد الفتاح حسن

لم انسحب .. لكنى كنت مشغولا بعمل آخر !

حاولت أن أخفف من حدة هذه المعركة - وانا التقى بعبد الفتاح حسن - صاحب الاقتراح بمشروع قانون للاحزاب - فسألته اولا عن سبب تقديمه اعتذار لمجلس الشعب طيلة الاسبوع الماضى ؟

فأجاب بأن عمله الآخر - المحاماة - حال دون حضوره ولا يعد هذا انسحابا - من وجهة نظره .

ويستطرد عبد الفتاح حسن : لقد قدمت كثيرا من المقترحات الى امانة المجلس - كما أن آرائى فى الجلسات العديدة التى عقدتها اللجنة التشريعية تبين مدى حرصى على المساهمة فى عمل المجلس ، ثم فضلا عن ذلك كله فاننى صاحب الاقتراح بمشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية .

للمعارضة وعليها

قلت لعبد الفتاح حسن : معروف عنكم التعقل والاتزان : فما تقييمكم لانسحاب المعارضة ؟

قال :

- مسألة الانسحاب موضع نظر وخلاف فى الرأى ، وأعتقد أن الانسحاب الذى تم تلقائيا - أول مرة - لا يخالف التقاليد البرلمانية . أما الانسحاب للمرة الثانية فأود أن أؤكد اننى لم أحضر الاجتماع الذى عقد ظهر يوم ١٢-٦ حيث كان لدى عمل فى محكمة جنايات كفر الشيخ ، ولا اعرف ماذا دار فى ذلك الاجتماع وماذا انتهى اليه الرأى ، الى أن طالعت فى الصحف صباح ١٣-٦ ما اتخذته المعارضة من اجراء نحو الانسحاب وسبقته كلمة ألقاها السيد العضو مصطفى كامل مراد ، وكلمة اخرى للسيد العضو الدكتور محمود القاضى ، لاننى اعتذرت عن عدم حضور جلسات هذا الاسبوع .. وعموما فالانسحاب فى المرة الثانية له وعليه ..

اما ما قد ذكره العضوان فى كلمتيهما امام المجلس على النحو الذى طالعته فى الصحف .. فما ما عليه : فاننى لست مستعدا للتسليم بالعبارة التى جاءت فى الصحف على لسان السيد الدكتور فؤاد محيى الدين من أنها ، خيانة للامانة ، فهى عبارة جارحة وقاسية ولا محل لتصعيد الموقف الى هذا الحد .

وقال عبد الفتاح حسن : وما حسبته قد حدث ، فعلى الرغم من انسحاب المعارضة صدر قانون الاحزاب وهو بحكم أن الاغلبية فى مجلس الشعب ميزة حزب مصر ، وان كنت قد لاحظت أن ...

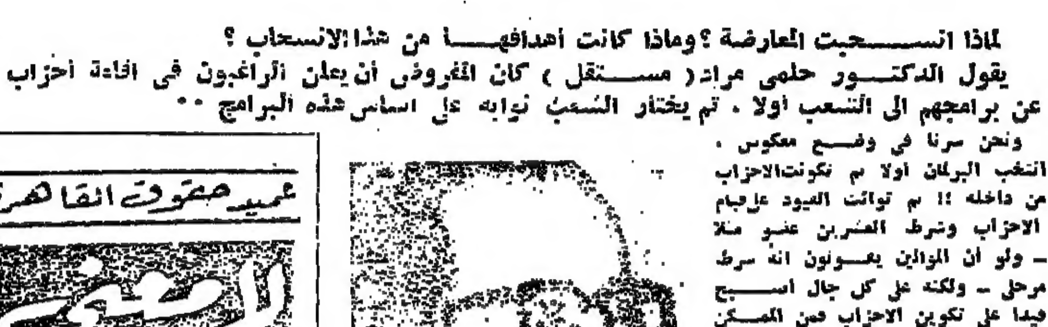
دكتور حلمى مراد

إنسحبنا لنبتعد عن مسئولية إصدار قانون الأحزاب

لماذا انسحبت المعارضة ؟ وماذا كانت أهدافها من هذا الانسحاب ؟

يقول الدكتور حلمى مراد (مستقل) كان المفروض أن يعلن الراغبون فى اقامة أحزاب عن برامجهم الى الشعب أولا ، ثم يختار الشعب نوابه على اساس هذه البرامج ..

ونحن سرنا فى وضع معكوس ، انتخب البرلمان أولا ثم تكونت الاحزاب من داخله !! ثم توالت القيود على قيام الاحزاب وشرط العشرين عضوا مثلا - ولو أن الموالين يقولون انه شرط مرحلى - ولكنه على كل حال اصبح قيدا على تكوين الاحزاب فمن الممكن أن تكون هناك اتجاهات رأى عام قوية ...



دكتور محمد حلمى مراد

عميد حقوق القاهرة

الرصفى

قيام حزب الوفد

فلا مضمون اجتماعى أو سياسى له !

محمد يوسف المصرى

لهذه الاسباب انسحبت

جدوى الانسحاب

دكتور حسين فوزى

القوانين التى تتناول بعض المسائل الاساسية يجب ألا تخضع لتقنين حزبى

الانسحاب ... احتجاج

استقلال عام

دكتور حسين فوزى

هكذا من الأصل

الرئيس السادات يقول ـ بقية ص ١

وزير السياحة والطيران المدني يقول:

صورة السياحة والطيران .. هذا أسلوبنا للقضاء عليها

السياحة في أي بلد تتوقف على القطاع الخاص وليس العام.

لماذا يذهب سياح دول الخليج الى لندن وبومباي بدلا من القاهرة؟

الرقابة على المحلات العامة غير مجدية لأن التسعيرة لا تتناسب مع الأسعار.

اشتغال ١٠٧ تاكسيات بين المطار والقاهرة.

كيف تستطيع أن تستوعب السياحة .. صرخت كل المناصب ... من المقصد حتى أزمة ...

.. بصراحة أمام الرجل الذي مسئوليته ... الآلاف من القادمين لمشاهدة الآثار ... على أرض النيل والأهرام.

قلت ...

قال وزير السياحة والطيران المدني ... الدولي ... وقد اتفقنا جميعا ... المحافظات ... المطار ... الادارية ... لوزاراتهم ...

وحتى ... اتفقت ... ونائب وزير ... لجنة ... ادارة هيئة ... الشرطة ... لهذه ... مسالة ... بعرض ... لمجلس ... عن ... الاجراءات ... وقد ... بصفة ... كميا ...

المحلات باننا سوف نعيد تقييمها وسيكون التقييم أساسه الخدمة والنظافة .. معاملة السائح وهذا الانقلاب له أثره الخطير بالطبع لأن تحقيق مطعم أو محل عام من الدرجة الأولى الى الثانية أو من الثانية الى الثالثة يقلل من ثمن الوجبة بشكل كبير ، واعتقد اننا بهذا النظام نستطيع أن نحسن الخدمة ونجعل للرقابة أثرا واقعيا ..

حركة تنقلات شاملة

والذين يمارسون الرقابة .. ماذا عنهم ؟

ـ قررت حركة تنقلات شاملة ، وساضع على رأس كل رقابة أحد المشهود لهم بالكفاءة وسيعاونهم عدد من الزملاء المتقاربين .

القطاع الخاص سريع في بناء الفنادق .. والقطاع العام بطيء للغاية !

●● سيادة الوزير: مؤسسة مصر للطيران متهمة ـ وبصفة دائمة تقريبا ـ بالعديد من الاتهامات مثلا عدم دقة المواعيد وسوء الخدمة ؟

ـ مؤسسة مصر للطيران الحالية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعطى الخدمة المطلوبة والتي نراها في جميع الشركات الأخرى !

فأولا : الأجور التي يتقاضاها الطيار أو المضيف أو المهندس في بعض الأحيان تزيد عن عشر ما يتقاضاه في أي شركة أجنبية مماثلة .

وثانيا : في جميع بلاد العالم هناك عقوبات تطبق على أي عامل أو منحرف أو مخرب وللأسف عندي موظفين ومخربين لا أستطيع معاقبتهم! انا اجتمعت بجميع القواعد من طيارين ومضيفين وعمال ورؤساء وقلت لهم: لا يمكن أن أعاقب واحدا قبل أن أعطيه حقه أولا ولن أطالبه بواجبه قبل أن يحصل على حقه .. وبناء على ذلك أعددت مشروع قانون لتحويل مؤسسة الطيران الى شركة ووافقت على هذا المشروع وزارة المالية وجاري موافقة مجلس الدولة عليه ، وسوف يمكنهم هذا القانون ـ الذي أعددته ـ من الحصول على بدلات وعلاوات ومكافآت بما يوازي ضعفي المرتب وسوف تكون الحوافز مفتوحة بلا أي حد .. وأمام هذا

أعطيت لمجلس الإدارة ـ بالشركة ـ حق توقيع العقوبة ، أي عقوبة ، الا في حالة الفصل فيجب أن يعرض الامر على مجلس تأديب يحدده مجلس الادارة ، والمفصول حق التظلم أمام مجلس التأديب ومجلس الدولة ، وأرجو بعد صدور هذا القانون ـ باذن الله ـ قبل نهاية هذه الدورة أن تتقدم الحركة في شركة مصر الطيران .

مشكلة الفنادق

●● مشكلة الفنادق هل هي المعوق الوحيد للسياحة في مصر ؟ وهل ترون أن الأسلوب المتبع حاليا يحل القضاء على أزمة الفنادق ؟ وهل للقطاع الخاص دور محدد في برامج الاستثمار السياحي ضمن نطاق الفنادق ؟

ـ ليست الفنادق هي السبب الوحيد في عدم زيادة السائحين ولكنها اليوم تعد هي الأساس في ذلك ، الا أنه خلال الشهور الثلاثة الماضية تم افتتاح سبعة فنادق خاصة وقبل نهاية ٧٧ سيفتتح حوالي ١٥ فندقا خاصا وأقل فندق يحتوي على ٥٠ غرفة ونأمل قبل نهاية العام الحالي أن يكون عندنا ١٠ آلاف سرير جديدة ، وقد مررت يوم السبت على كثير من الفنادق التي افتتحت أو جاري تشطيبها أو بنائها ، واعتقد في خلال العام الحالي والعام القادم سيكون عندنا ١١ ألف غرفة جديدة في القطاع الخاص فقط .

وأشير الى النقطة الثانية فأقول ان للقطاع الخاص ٤٠٪ من خطتنا ولكن يجب ملاحظة ان القطاع الخاص ينفذ بسرعة فائقة أما القطاع العام فانه متمهل جدا وبطيء للغاية !!

ثم أضاف المهندس محب ستينو:

ـ أما ما بدأت به سؤالك عما اذا كانت الفنادق هي المعوق الوحيد للسياحة .. فهي وان كانت السبب الأساسي ـ لأنه كثيرا من الناس مع وجود المعوقات الأخرى كانوا يطلبون الحضور الى مصر وكنا نعتذر لعدم وجود محلات ـ ان المعوقات الأخرى التي يشكو منها السياح هي :

●● سوء المعاملة سواء في المطار أو التاكسيات أو الفنادق .

●● الشكوى من سوء التليفونات والتلكس والمرافق بصفة عامة .

●● استغلال بعض المحلات التجارية وكثرة الشحاذين الى غير ذلك من المعوقات التي يمكن التغلب عليها .

قطاع النقل

قلت :

●● حدث أن تعطل قطار الصعيد منذ أسبوعين وبه ٩٥ سائحا ايطاليا كان من المفروض أن تقلع بهم الطائرة في الثالثة صباحا بينما ظل القطار عاطلا حتى ساعة اقلاع الطائرة ـ ألا يمكن ايجاد سبيل مواصلات أفضل للسائحين عن باب استثمار الموارد المتاحة الى الحد الأقصى على الأقل ؟!

ـ موضوع المرافق السائدة في مصر من قطارات الى سفن الى تليفونات تحتاج الى ملايين الجنيهات ومن الصعب جدا حل هذا الموضوع بين يوم وليلة ، ويجب أن نصبر قليلا حتى يمكننا معالجة هذا الوضع ، غير أن هذا لا يعني اننا سنترك جميع هذه المرافق على ماهي عليه ، بل جاري عقد قروض واتفاقيات مع الدول المختلفة لتعزيز مرافق السكة الحديد والطيران وامدادها بأحدث المعدات وكل طلبات النقل تقريبا ، حتى يمكن تلافي مثل ما حدث لقطار الصعيد .

قلت للمهندس محب استينو :

ـ مشكلة تاكسي المطار والتي أم اللوحات الارشادية وخدمات الاستعلامات .. هل تحتاج هذه الأشياء هي الأخرى الى معجزة لحلها .. أو وضع نظام جديد لتشغيلها ؟!

ضحك الوزير بعزاء وقال :

ـ موضوع التاكسيات كان لا يمكن حله أبدا !! عجزت الدولة بأجهزتها عن حل هذه المشكلة إزاء سوء أخلاق بعض السائقين واستغلالهم للسائحين مما اضطرت وزارة السياحة الى تكليف شركة مصر للسياحة باستعداد مشروع ـ قامت به فعلا ـ لشراء ١٠٧ سيارات مرسيدس جهزت للراكب ، وأنشأت محطة وراديو لتوجيه هذه التاكسيات من أعلى عمارة في العباسية ـ وهي مملوكة الآن لوزارة السياحة ـ وحددت أجور هذه التاكسيات وستعمل من المطار الى القاهرة من أول يونيو ٧٧ ونأمل بعد أن تعمل هذه التاكسيات أن يتصلح حال سائقي التاكسيات .

الحكومة هناك عمالة زائدة في بعض الأماكن وعمالة ناقصة في بعض التخصصات ، وأنا أتفق معك تماما في أن هناك تكدسا في بعض المناطق ولكن ينقصني في قطاع السياحة .. المتخصصون في السياحة !!

أما بالنسبة لحكاية الـ ٨٠ ألف جنيه المخصص للدعاية والذي يصرف على الاعلام السياحي لايقل عن مليون جنيه منها نصف مليون خاصة بالنشر والدعاية الداخلية والخارجية وليس ٨٠ ألف جنيه فقط ولان هذه الاعتمادات غير كافية (صفحة الاعلان في أمريكا ثمنها حوالي ٥٠ ألف دولار ومن انجلترا حوالي ٢٠ ألف استرليني) فأساس الدعاية بالنسبة لنا هو الاتصالات الشخصية ؟! ..

فأنا مثلا أدعو كبار الكتاب في الخارج .. ويعودون بعد استضافتنا لهم ليكتبوا عن مصر ـ وهذه خير دعاية لنا ، وكذلك ارسال الوفود المختلفة الى بعض الجهات للاتصال المباشر .. مثلا .. بلغني من ١٥ يوم من الفريق حشاد رئيس مصر للطيران أنه كان في منطقة الخليج في أعمال تختص بالطيران وانه رأى اتجاه السياح العرب نحو بومباي ولندن بدلا من القاهرة ، لأن مايقرؤونه في الصحف المصرية عن أن جميع الملاهي اغلقت وأن الخمور منعت جعلت السياح العرب ينصرفون عن القاهرة الى عواصم أخرى ـ فقررت ارسال وفد الى الخليج يتصل بالمسئولين هناك ، وطلبوا بعض الطلبات نفذناها فورا ثم أرسلنا وفدا آخر .. وأنتظر من ارسال هذين الوفدين أن أحصل على مالايقل عن ١٠ ملايين جنيه زيادة ، فمهما صرفت على الوفود فان العائد أكبر بكثير من تكلفة .

خطة المستقبل

●● وسألنا عن برنامجكم الاستثماري الذي ستعملون في خمسة أعوام قادمة ؟ وماهو دور كل من الحكومة والقطاع العام والخاص في هذا البرنامج ؟

ـ لدينا خطة متكاملة وشاملة الى ما بعد سنة ١٩٨٠ موجود بها كل ماهو مقترح من عدد الأسرة ودور كل من القطاعين العام والخاص وشاملة لكل التفاصيل التي لايتسع المجال لسردها ـ ونحن تقدمنا بها للدولة وننتظر الموافقة عليها لنبدأ تنفيذها قريبا .

داخل السياحة

●● هناك اتهام بأن المستفيد من دخل السياحة هي الشوارع الخلفية للسياحة كشارع الهرم والشقق المفروشة والتي لا تهيمن عليها الوزارة بالطبع ؟ أليس لديكم برنامجا لاستيعاب السياح بحيث تحصل

الفساد .. والاعلام

●● حدث في وزارة السياحة أن ٨٠ ألف جنيه مخصصة للدعاية والاعلام صرفت على رحلات السادة المديرين وبقيت السياحة بلا دعاية والاعلام ؟! هذا فضلا عن التكدس في عدد الموظفين الذين لا يجدون عملا يؤدونه .. واعتقد أنه من الممكن ترك المكاتب والتجول في الحقل السياحي الفعلي ؟

ـ كما تعلم في جميع القطاعات

الدولة على ثمار هذا المصدر بدلا من المتاجرين بالسياحة ؟

ـ الدخل السياحي هو الدخل الذي يأتي الى الدولة بمناسبة النشاط السياحي سواء قطاع عام أو خاص المهم أن السائح يأتي بنقود من الخارج يتم تحويلها رسميا ويدخل بها مصر .. وسواء دفعها في نقوط لعدوية أو شريفة فاضل فالمهم أن هذه الدولارات أو الاسترليني دخلت البنك المركزي وقيدت في السوق الموازية ، وللعلم فان السوق الموازية اليوم أصبح أهم باب لها هي

السياحة أعني الدخل السياحي .. ويصلنا شهريا تقريرا عن الدخل السياحي في مصر والذي يبلغ في المتوسط ٢٠ مليون جنيه من العملة الصعبة شهريا .. ولعله يكون مفيدا أن أقول أن السياحة في أي بلد من البلاد تتوقف على القطاع الخاص وليس القطاع العام !

انتهى حديث الرجل الذي يقدم صورة الى القادمين اليها .. قاربت الساعة الرابعة :

●● شكرا ، سيادة الوزير .



● محب استينو

البطيخ اختفى .. لتسربه إلى المحافظات التي لم تأخذ بالتسعيرة

سنستورد لحوما من أرجواي وسلعا رخيصة من كوريا

كتب ـ أنور وحش :

صرح زكريا توفيق عبدالفتاح وزير التجارة والتموين بأن زيارته لدول أمريكا اللاتينية (ارجواي والارجنتين وباراجواي) والولايات المتحدة الامريكية لم تكن لأسباب اقتصادية فحسب ولكن كان لها جوانبها السياسية أيضا ..

فمن الناحية السياسية فقد كنت أول وزير تجارة مصري أو عربي يتردد على دول أمريكا اللاتينية واسم مصر يتردد في كل مكان في هذه الدول وحضارة مصر الفرعونية تدرس في معاهدها واسم الرئيس السادات يتردد هناك بكل الاحترام والحب والاعجاب كما انهم يتابعون سياستنا الخارجية وقد لاقى الوفد المصري ترحيبا فائقا في مختلف أجهزة الاعلام.

وفي أمريكا اللاتينية أمكننا أن نوقع ٣ اتفاقيات تجارية وزيادة في تكريم وفد مصر فقد قابلت رؤساء جمهوريات ارجواي وبارجواي ..

وفي الولايات المتحدة كان المناخ مشابها للتغطية العربية وبعد تصريح مناحم بيجين كنت أزور عضو كونجرس من علاوي فانتقد تصريح مناحم بيجين ويعتبر أن قضية الشرق الأوسط لها الأولية في برنامج الحكومة الامريكية .. كما قابلت أيضا المرشح السابق للرئاسة أمام نيكسون وكان من المؤيدين سابقا لاسرائيل فأكد على ضرورة انسحاب اسرائيل واستعادة الاراضي العربية وقيام الدولة العربية الفلسطينية ..

أعلن الوزير زكريا توفيق عبد الفتاح ذلك في اجتماعه بأعضاء اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب برئاسة د. محمد دكروري وحضور وكلاء وزارة التموين والتجارة والمديرين العامين .. ورد الوزير على بعض تساؤلات الأعضاء حول السلع الاساسية للشعب وأسعارها ومدى توافرها ..

فقال بالنسبة للبطيخ فان السادة المحافظين لم يصدروا تسعيرة ، وعدم صدور تسعيرة الا في القاهرة الكبرى (القاهرة الجيزة) يؤدي الى تسرب البطيخ الى المحافظات الأخرى .. أما ظروف تصدير البطيخ فلم تتغير فهو يصدر من ١٠ سنوات .

ووعد الوزير بأنه سيتم اللازم نحو تعميم التسعيرة في جميع المحافظات بالنسبة للبطيخ ..

وقال عن محصول البصل ان البصل متوافر في السوق المحلية بأسعار زهيدة جدا .. أما بالنسبة للتصدير فيصل هذا العام الى حوالي ٢٥ ألف طن بينما كنا نصدر حوالي ١٨٠ ألف طن ..

وقال ان جهاز تنمية الصادرات سيجمع جميع الاخطاء والعقبات التي تحول دون اعطاء دفعة لصادرات البطاطس ..

وقال ان نسبة تسليمات البطاطس في القطاع العام سليمة أما في القطاع الخاص فسيئة جدا .

وقال ان المستهدف في العام الماضي كان تصدير ٤٠ ألف طن وقدرنا أن نصدر ٧٩ ألف طن وحصلنا على ٤٥ مليون دولار ثم هاجت الدنيا لارتفاع سعر البطاطس محليا ..

وقال ان سيكولوجية الفلاح الزراعي تجعله يقبل على زراعة البطاطس بمجرد ارتفاع سعرها في الاسواق وكانت النتيجة ازدياد محصول البطاطس بينما قدرة استيعاب البطاطس محليا محدودة .. ومع هذا وصلنا الى أكثر مما حصلنا عليه في العام الماضي وسعر البيع محليا حاليا معقول جدا ..

أما بالنسبة للحوم فان سياستنا تقوم على زيادة الكميات المستوردة وطرحها في الجمعيات الشعبية وعمل موازنة مع الجمعيات الأخرى .

وقال اننا سننفتح على أسواق أخرى لجماهير الشعب وتصل قريبا من كوريا الشمالية سلعا شعبية بأسعار خيالية في الرخص ..

وقال ان الوزارة عملت وستعمل على توفير البدل الجاهزة للطلاب (٥ جنيهات) بينما تفصيل البدلة يصل الى ٢٥ جنيها والحكومة بأقصى طاقتها تلجأ الى دول الاتفاقات لاستيراد السلع الشعبية في مقابل تصدير منتجاتها الزراعية ..

وتحدث عن شركات القطاع العام فقال اننا سنفتتح فروعا لشركات القطاع العام بمراكز المحافظات حتى تتوافر السلع الشعبية للجماهير الكادحة وتقيها استغلال القطاع الخاص الهادف الى الربح ولتوجد المنافسة الشريفة ..

وقد امتدت جلسة اللجنة الاقتصادية ٤ ساعات كاملة ..

● زكريا توفيق

وقال الرئيس انه سيطلب من مجلس الوزراء أن يتقدم بمشروع لمجلس الشعب يتضمن الغاء عقوبة السجن لسائقي التاكسي .

وبالنسبة للمستقبل كونوا بقلوبكم ...

بريد القراء

كلمات

المحرر

من التاريخ السرى لمعارك يونيو ١٩٦٧

إسرائيل انسحبت حتى العريش !

كثرة ما كتب عن معارك (حرب النكسة) .. !! - كما الجانب المصرى - أو .. (حرب الايام الستة) - كما الجانب الاسرائيلى - .. فلا يزال الوجه الحقيقى ، خلال هذه الحرب الخاطفة .. ابتداء من صباح ٥ يونية ، الى مساء الجمعة ٩ يونية ١٩٦٧ - حين لرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى ، اليوم ، قبول مصر لوقف اطلاق النار .. واستقالته نية ، متحملا وحده بشجاعة الرجال مسئولية ما ن هزيمة عسكرية مفاجئة .. نقول انه على الرغم من كثرة عن هذه المعارك .. فلا يزال الوجه الحقيقى لما حدث ، مختفيا فى ضباب المبالغة والحرب الدعائية المسعورة جانب اسرائيل - وضباب التقصير الدعائى - من جانبنا - تح الباب على مصراعيه امام اجهزة الحرب النفسية الاسرائيلية لق من معارك الخامس من يونيه ١٩٦٧ .. أسطورة خرافية ، الممكن - لولا أصالة الشخصية المصرية وسلامة بنائها ، أن تتحول الى شبح يدمر الوجدان المصرى . ويفعل ماما - ما احدثته عقدة (ماسادا) الشهيرة .. من خراب عقل فى الشخصية الاسرائيلية .. !!

ـسوم - ونحن نعيش الذكرى لمعارك تلك الحرب الخاطفة .. تحول الخامس من يونيه فى وحياة العالم اجمع .. من ذكرى لهزيمة ساحقة الى ذكرى طيبة افتتاح القناة كشريان حيوى الدولية . فاننا نطرق باب - بحذر - محاولين القاء ن الضوء على احد الجوانب التى خفية حتى الآن لحقيقة ما حدث ٥ يونيه ١٩٦٧ .. !!

من الطريف ان يكون مدخلنا للدراسة التى تنفرد بها السياسى وردت فى واحد من اشهر الدعائية التى انفقت اسرائيل لى نشرها والترويج لها - ضمن الدعائى المسعور عقب معارك ١٩٦٧ - وهو الكتاب الذى منذ عشر سنوات الكاتب « راندولف تشرشل » - ابن البريطانى الشهير ونستون - تحت عنوان « حرب الايام » .. !! والعبارة التى تعنينا المجال ، ونتصدى لها بالتحليل ـة ، هى التصريح الذى ادلى به العسكرية الاسرائيلية الاول ديان ، لمؤلفة الكتاب ، عشية معارك يونيه ، حين صرح مفاخرا ا فى نفس الوقت بالاصغاء بأن ـرح اخطائه - اى اخطاء ديان - يجب عليه الا يتردى فيها ارك يونيه ١٩٦٧ .. هى عدم القوات الاسرائيلية عشاء ـم الاندفاع غربا فى صحراء يس حتى القاهرة لاحتلالها حكم عبد الناصر .. !!) ومع ا التصريح من تفاخر كاذب والمبالغة المفضوحة - التى يعرف سه عدم صحتها ، وعدم قدرة لى التقدم شبرا واحدا وسط المصرية المأهولة بالسكان ، بل تغرق هذه القوات فى بحر السكانية لابناء مصر القادرين مل جيدا او بضراوة مع العدو اراضيهم ، كما اثبتت معارك لجيدة ، حين اندفع اريل بقواته الميكانيكية والمدرعة غرب ى الثغرة التى اخترقها خلال التلفزيونية الشهيرة ، كما حق استاذ الاستراتيجية الشهير ، جنرال بوفر .. اجه ، شارون ، مقاومة شعبية لى مشارف السويس ، جعلته مدرعاته وقواته الميكانيكية عن اقتحام المدينة الباسلة التى يدافع عنها ابناؤها .. !!

خطأ ديان الحقيقى

ومن هنا .. نستطيع ان نقول لديان .. ان تصريحه الذى ادلى به لراندولف تشرشل - عام ١٩٦٧ - وهو نشوان يخمر النصر الرخيص - ان خطاه الحقيقى فى معارك ٥ يونيه .. لم يكن ، الوقوف على الضفة الشرقية لقناة السويس وعدم عبورها الى الغرب والاندفاع نحو القاهرة .. !! ولكن الخطأ الحقيقى الذى تردى فيه جنرالات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية - فى تل ابيب - هو اقدامهم على سرقة خطة عملية هجومية جوية اعدتها القيادة الانجليزية الفرنسية المشتركة فى عمليات حرب السويس عام ١٩٥٦ - واعادة تنفيذ هذه العملية بحذافيرها صباح ٥ يونيه ، بدون ادراك من جنرالات اسرائيل للفارق الهائل بين كل من العمليتين .. !!

ولو استعدنا فى الذاكرة الظروف والملابسات السياسية التى سبقت حرب ١٩٥٦ - العدوان الثلاثى - سنجد ان مقدماتها بدأت بعد قرار تأميم شركة قناة السويس ، وما تلاه من ثورة حكومة ايدن الانجليزية ، وحكومة جي موليه الفرنسية على قرار التأميم ، ثورة وصلت ذروتها الساخنة بالعمليات العسكرية التى بدأت بعملية حرق الطيران المصرى مساء الحادى والثلاثين من اكتوبر ١٩٥٦ ..

وهذا يوضح لنا ان طبيعة الهدف الكامن وراء العمليات العسكرية التى شنتها القوات الانجلوفرنسية ضدنا فى ذلك الوقت ، هو هدف اقتصادى وسياسى محدد بالغاء قرار التأميم او على الاقل .. الوصول الى ضمان المصالح البريطانية الفرنسية السابقة فى القناة وليس لهذا الهدف الاقتصادى اية صلة باقتطاع جزء من الارض المصرية ، او التوسع الاستيطانى على حساب الشعب المصرى .. !! ومثل هذا الهدف الاقتصادى السياسى ، يكفى لتحقيقه بالقوة العسكرية ، شل الارادة السياسية المصرية ، عن طريق تعطيل القدرات القتالية للقوات المصرية ، ومنع هذه القوات المسلحة المصرية من حماية القرار السياسى الذى اصدرته القيادة السياسية العليا فى مصر .

ومعنى هذا ان الهدف الحقيقى لعمليات حرب السويس - عام ١٩٥٦ - كان هدفا تكتيكيا بحتا .. !! ومن هنا اتجهت العسكرية الانجليزية الفرنسية وقتها الى الاكتفاء بتعطيل القدرات القتالية لسلاح الطيران المصرى - بضرب طائراته وممراته .. ومخازن ذخيرته وعتاده ، ولم تتجه الطائرات المشتركة فى الاغارة علينا ، الى ضرب التجمعات البشرية للطيارين والفنيين المصريين فى عملية ابادة كاملة ، تستهدف القضاء نهائيا على سلاح الجو المصرى !!

أما بالنسبة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية فان الهدف من عملياتها العسكرية عام ١٩٦٧ وفى كل حرب شنتها ضد الامة العربية فان الهدف الحقيقى هدف استراتيجى بعيد المدى وهو القيام بعملية توسع مستمر فى الارض العربية ، تعطى لاسرائيل بعدا مكانيا دائم الاتساع على حساب الارض العربية من حولها ، والقيام بعملية استعمار استيطانى لصالح الهجرة اليهودية المستمرة الى اسرائيل ، والهدف الخبيث الكامن وراء كل هذا .. هو القيام بعملية ابادة تدريجية للجنس العربى ، واحلال ما تبقى من سلالة بنى اسرائيل مكانهم !!

ومثل هذا الهدف الاستراتيجى الخطير ، على المستويين العسكرى والسياسى ، كان يحتم على جنرالات الجو فى اسرائيل وهم يقومون بسرقة تفاصيل الضربة الجوية التى وجهها الطيران الانجلو فرنسى لمصر - عام ١٩٥٦ - ان يجروا التعديلات الجوهرية على هذه الخطة - التى سموها فى النسخة الاسرائيلية المقلدة باسم « طوق الحمامة » - بحيث يوائمون بين محتويات الخطة كما وضعها ونفذتها قيادة الطيران الانجليزى الفرنسى عام ١٩٥٦ ، وبين الهدف التدميرى الشامل للخطة الاسرائيلية المقلدة .. !!

واول هذه التعديلات التى كان يجب عليهم ان يجروها - وهم يقومون بضرب المطارات المصرية صباح ٥ يونيه - هو .. الا يكتفوا بضرب المطارات والممرات المصرية ، ثم يضربوا بالموت والدمار - بانوهم - من انهم يحجوا فى المخلص الى الابد من عقدة ، ماسادا ، الشهيرة وبعلوها الى الوجدان العربى .. !! نعم .. !! كان على « مردخاى هود » - صباح ٥ يونيه - ان يدركوا ان الهدف التدميرى - القائم على ابادة الجنس العربى .. تمهيدا لمزيد من التوسع الاستيطانى - كان يحتم استراتيجيا أن ضرب الطيارين والفنيين المصريين ، ذو انهم تنبهوا الى اهمية هذا الهدف الرهيب ، وكانت لديهم البيانات الدقيقة التى تيسر لهم القيام به لاستطاعوا بالفعل ان يقتربوا من تحقيق الهدف الاستراتيجى لعمليات ٥ يونيه الجوية والبرية على السواء .. !! لان ابادة العنصر البشرى المدرب ، فى اية قوات جوية فى العالم ، تعنى شللا زمنيا لهذه القوات لا تستطيع النهوض منه الا بعد سنوات وسنوات ، اذا قدر ان تقوم لها قائمة أصلا .. !! حقيقة لم يتنبهوا لها

ولو طيارى مردخاى هود - تنبهوا الى خطورة هذا الهدف الاستراتيجى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ - لنجحوا فى تأخير صحوة سلاح الجو المصرى سنوات طويلة - يظل خلالها جيش مصر بلا حماية جوية .. وهو فريسة سهلة لسلاح الجو الاسرائيلى - فراع اسرائيل - التى كانت .. طويلة .. !! ولكن جنرال الجو الاسرائيلى لم يتنبه الى هذه الحقيقة التى تعتبر من أوليات الفكر العسكرى فى عمليات الحرب الجوية الحديثة .. !!

ومن هنا نستطيع ان نقول ، ان

من هو الطيار المصرى الذى طالبت إسرائيل بمحاكمته كمجرم حرب ؟!



موشى ديان



انتونى ايدن



جولدا مائير





حسنى مبارك



مدكور أبو العز



دراسة بقلم : محمد الشناوى

الجنرال « موشى ديان » قد وقع فى خطأ فادح بالفعل - كما اعترف لراندولف تشرشل - فى عمليات ١٩٦٧ - وان افدح هذه الاخطاء بالفعل ، ليس هو عدم الاندفاع عبر قناة السويس والاتجاه الى القاهرة لاحتلالها - كما زعم الجنرال المغرور ولكن الخطأ الفادح الذى تردت فيه العسكرية الاسرائيلية - لحسن الحظ - هو .. اكتفاؤها بضرب المطارات المصرية ، وعدم الاتجاه الى التجمعات البشرية من الطيارين والفنيين المصريين الموجودين وقت القيام بالضربة الجوية المفاجئة التى وجهت لنا صباح ٥ يونيه ١٩٦٧

وقد ادى هذا « الخطأ القاتل » - وانا هنا استعيد تعبير الجنرال موشى ديان - الى حدوث شئ رائع - ظل مختفيا ضمن العديد من وجوه الحقيقة الضائعة لحرب ٥ يونيه - وان الاوان ان يعرفه العالم اجمع - وفى مقدمته انسان مصر الصامد وشقيقه العربى .. !

لم يختف طيراننا

لقد زعم العدو الاسرائيلى وفنها ، انه نجح فى القضاء على سلاح الجو المصرى فى عام ١٩٦٧ - بعد اصابته بضربة ٥ يونيه - وانه نجح بهذه الضربة فى اخراج الطيران المصرى من المعركة تماما ، بعد ان عجز الطيار المصرى عن مواجهة خصمه الاسرائيلى !!

وهذه ايضا احدى الاكاذيب الضخمة التى صاحبت معارك ٥ يونيه ، فلم يحدث اطلاقا ان اختفى الطيران الحربى المصرى من سماء المعركة - وحتى فى يوم ٥ يونيه ذاته - وهو اليوم الذى يمثل قمة المفاجاة ، وذروة الصدمة لسلاحنا الجوى فقد اثبت الطيار المصرى انه مقاتل عنيد ، قادر على التحليق حتى فى مواجهة اشد العواصف غدرا وعنفا .. !!

وحتى نكون ملتزمين باصول الفكر العسكرى - فى حديثنا عن هذه النقطة بالذات - فاننا نشير الى ان تعبير « اختفاء الطيران من المعركة » يعنى علميا وعمليا : شلل القوات الجوية شللا تاما يؤدى بها الى توقف جميع عملياتها هجومية كانت ام دفاعية ، بسبب عجز السلاح الجوى عن القيام بأية طلعات تقتضيها العمليات العسكرية ، سواء طلعات الحماية والمعاونة للجيوش البرية ، ام طلعات الهجوم لتدمير اهداف العدو الثابتة والمتحركة .. !!

وفى اطار هذا التعريف العلمى لتعبير « اختفاء » الطيران من المعركة ، فان السجلات الرسمية لغرف العمليات الجوية على الجانبين - المصرى والاسرائيلى - تؤكد انه خلال معارك حرب يونيه ١٩٦٧ ، لم يحدث اطلاقا ان اختفى الطيران المصرى من المعركة ، وانه رغم عنف الضربة المفاجئة التى تلقاها السلاح الجوى المصرى ، ورغم تأخر القيادة المصرية فى امتصاص الصدمة التى احدثتها الضربة الاولى ، وتأخر هذه القيادة فى استعادة قدرتها على التفكير السليم ، وقدرتها - بالتالى - على السيطرة على قواتها ، ورغم قلة

الخطأ القاتل الذى وقع فيه موشى ديان كما يتحدث عنه

العدد المتاح وقتها من غرف العمليات الفرعية للقوات الجوية بتجهيزاتها البدائية - فى ذلك الوقت - ورغم كل هذا .. فقد اثبت الطيار المصرى المقاتل وجوده فى سماء المعركة ولن نعكف على سرد كل ما ورد فى سجلات العمليات الجوية فى ٥ يونيه من طلعات سجلتها قام بها طيارونا المصريون فى تلك الظروف الصعبة ، ولكننا سنكتفى بالاشارة الى بعض الامثلة لشجاعة هؤلاء الطيارين الابطال مثل :

البطلان شلش وفتحى

١ - رائد طيار ، محمد سعيد شلش ، وزميله نقيب طيار ، فتحى سليم ، .. وكانا يعسكران بمطار فايد - القاعدة الرئيسية لطائرات الميج ١٩ فى ذلك الوقت .. !! - وكانت مظلة الحماية الجوية قد هبطت الى ارض المطار فى تمام الساعة ٨,١٥ صباح ٥ يونيه بعد ان زال الخطر - طبقا لتقريه الهجوم مع اول ضوء التقليدية .. !! وفجأة ، وفى الساعة ٨,٢٧ بدأت الطائرات الاسرائيلية تقصف المطار وبسرعة ، شلش ، و ، فتحى ، كل الى طائرته التى نجت من التدمير ، لكى يقوما معا بعمليات قتالية شجاعة - يومى ٥ و ٦ يونيه -

.. وفى يوم ٧ يونيه ، حيث كانت القيادة المصرية السابقة ، قد استعادت توازنها - يصدر الامر للطيارين الشجاعين - شلش وفتحى - بالقيام بطلعة اعتراضية بالغة الخطورة .. ان اسرائيل تحاول اسقاط مظليين فى منطقة الممرات بسيناء بواسطة طائرات ، نور اطلس ، تصاحبها مظلة حماية ضخمة من طائرات الميراج الحديثة .. وعلى الطيارين ، شلش ، و ، فتحى ، أن يعترضا هذه العملية فورا .. !! ويسرع البطلان فورا الى تنفيذ الامر ، ويشتبكان مع طائرات العدو ، وينجح سعيد شلش فى اسقاط طائرة نقل بحمولتها من المظليين الاسرائيليين بمعداتهم ، كما يسقط طائرة ميراج .. اما زميله فتحى سليم .. فيوفق فى اسقاط ثلاث طائرات ، واحدة ميراج ، واثنتين من ناقلات الجنود ثم يستشهد عند عودته الى قاعدته ، بعد ان ادى مهمته على الوجه الاكمل ، ويكون استشهاده اثناء هبوطه الى ارض مطار فايد .. بسبب حرمانه الممر .. !!

ولن نقف طويلا امام المدلول العسكرى - والوطنى - لهذه العملية التى قام بها (شلش .. وفتحى) ، فقد قام بامثالها العشرات من الطيارين المصريين فى تلك الفترة العصيبة .. مثل (مدحت المليجى) ، و (حشمت) و (سعد) و (جلال) و (شحاته) .. وغيرهم كثيرين جدا ، اثبتوا اصالة الطيار المصرى كمقاتل شجاع !!

ولكن الحدث الذى نقف امامه طويلا بالدرس والتحليل ، لانه يمثل - اولا - الدليل الحقيقى على بشاعة الخطأ الذى وقعت فيه قيادة الهجوم الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ، حين نقلت خطة عسكرية لعملية جوية سابقة ، دون ان تجرى فيها من التعديلات ما يتفق مع طبيعة المخطط الصهيونى الاستيطانى على حساب الارض العربية .. !! ولان ما سنكشف عنه النقاب الآن ، يمثل حقيقة قد تبدو للكثيرين بالغة الغرابة لا لشئ الا لانها ظلت طى الكتمان لم نزح النقاب عنها من قبل رغم ما تحمله وقائعها من دلالات بالغة المعنى .. !!

والحدث الذى نعنيه هو العمليات الهجومية البطولية التى قام بها سلاح الجو المصرى فى عام ١٩٦٧ ، وفى الايام القلية التى تلت هزيمة يونيه ، وفى الوقت الذى كان جنرالات اسرائيل يشربون فيه كؤوس النصر الرخيص الذى حصلوا عليه بسبب بعض الاخطاء الصغيرة - التى وقعت فيها قياداتنا سواء قبل المعارك او خلالها - باكثر مما حصل عليه هؤلاء الجنرالات بزكاء المخطط العسكرى ، او التنفيذ القتالى الجيد ، كما كانوا يزعمون .. !!

وقبل ان نعرض لتفاصيل ذلك الحدث التاريخى الخطير الذى نشير اليه الآن ، فان ، السياسى ، تطرح امام قرائها هذا السؤال الذى يقول : فى يونيه ١٩٧٧ - هل يصدق احد .. (ان اسرائيل وهى تعيش احلى ساعات احساسها بالنصر عقب معارك يونيه ١٩٦٧ مباشرة .. وجدت نفسها - ولاول مرة فى تاريخها - مضطرة الى الاستغاثة بالامم المتحدة ثم .. تطلب من المنظمة الدولية التوسط لدى مصر لكى تقبل ايقاف اطلاق النار !! ثم - واكثر من هذا غرابة - هل يصدق احد .. ان اسرائيل .. اضطرت فى الايام القليلة التى تلت معارك يونيه ١٩٦٧ ، الى الانسحاب بسرعة بعواتها التى تحتل سيناء ، حتى وصلت الى مشارف العريش ، تاركة وراءها معظم سيناء خالية تماما من ايه دفاعات عسكرية ، وانه لو كانت مصر - فى ذلك الوقت - تملك القوة العسكرية اللازمة لاستعادت سيناء او معظمها بسهولة ، تفوق سهولة احتلال اسرائيل لها ..

ورغم ما قد يبدو فى هذا التساؤل من غرابة فان وقائع القصة المثيرة ، التى حدثت بالفعل يومى ١٤ و١٥ يوليه ١٩٦٧ - والتى سجلتها غرف العمليات الميدانية على الجانبين تؤكد صحتها تماما .. وتؤكد ان احداث هذه القصة التاريخية - التى تفوق اروع الافلام السينمائية - بدأت على الوجه التالى :

● فى صباح احد الايام التى كانت تمر ثقيلة على المقاتل المصرى - عقب ٥ يونيه - فوجىء المدافعون عن منطقة بور توفيق ، باحد القوارب الاسرائيلية تندفع من الشاطئ الشرقى لقناة السويس ، وبه بعض الجنود الاسرائيليين يحملون علم اسرائيل ، ويتجهون الى احدى الشمندورات الموجودة وسط مياه القناة فى محاولة خبيثة لربط العلم الاسرائيلى بالشمندورة تأكيدا لاقتسام مياه القناة بين الجانبين - المصرى والاسرائيلى - على طريقة اسرائيل فى فرض الامر الواقع !

● ولا يغيب مدلول هذا التصرف الخبيث عن ذهن القائد المصرى لقوات الصاعقة التى كانت تدافع عن بورتوفيق وقتها - المقدم ا . م - فيأمر باطلاق النار على هذا الزورق الاسرائيلى المتسلل ويصاب بالفعل ويقتل من فيه من جنود اسرائيل ، ويبدأ القتال .. الذى يستمر يومى (١٤ و ١٥) يوليه ، ومع اندلاع القتال الضارى ، بين جيش اسرائيل مغتر بنصره الغريب ، وقوات المدافعين عن منطقة السويس وفى نفوسهم ما فيها من جرح لم يندمل ، وبحاجة الى ما يشفيه .. !! فى هذا الموقف التاريخى - الذى يجب أن نعنى بتحليله حقيقة كدليل ناصع على اصالة هذا الانسان المصرى .. سلما وحربا ! كان لا بد لسلاح الجو المصرى - ورغم قسوة الظروف التى كان يجتازها بعد ضربة ٥ يونيه - ان يسارع بمد يد العون العاجل لقواتنا البرية المدافعة عن السويس .. ويرسل طياروه بضرباتهم الهجومية المركزة على مواقع العدو شرقى القناة !

اسرائيل تستغيث

وفوجىء العدو بشئ مرعب تماما - من وجهة نظره !! وهو .. خروج هذا العدد غير المتوقع من الطائرات المصرية ، وبعدد غير معقول ايضا من الطلعات الهجومية بالقياس لظروفنا عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة مباشرة !! مائتا طلعة جوية ما بين هجومية وقتالية ، تمت كلها بنجاح ، ودمر خلالها طيارونا الشجعان للعدو آلاف الاطنان من الذخائر والمعدات والمؤن ، كما دمروا له عشرات النقط الادارية ومواقع المدفعية والصواريخ وعشرات الدبابات ونقط الانذار ، بحيث استمرت الحرائق مشتعلة فى مواجهة قطاع السويس لبضعة أيام ، استمتع ابناء السويس بمشاهدة لهيبها المتصاعد الى السماء دليلا على عنف المفاجأة التى زلزلت اعماق العسكرية الاسرائيلية ، بحيث اضطرت الى الاستغاثة بالامم المتحدة طالبة من مراقبى الهدنة التدخل لدى القيادة المصرية ، لتقبل وقف اطلاق النار !!

واكثر من هذا .. فقد اضطرت اسرائيل - بكل غرورها وصلفها عام ١٩٦٧ - ان تنسحب (بعواتها التى تحتل سيناء) شرقا ، حتى وصلت فى انسحابها الى مدينة العريش ، هربا من سراوة النيران التى صبتها قواتنا البرية الرابضة على الضفة الغربية للقناة - من ناحية - وفزعا من سلاح الجو المصرى ، الذى خرجت طائراته فجأة ، كما تخرج الاشباح ! لكى تثير الرعب والفزع فى قلوب مقاتلى اسرائيل ، ومن خلفهم جنرال المؤسسة العسكرية بتل ابيب ، الذين اطلقوا وقتها لقب « مجرم حرب » على قائد سلاحنا الجوى ، الذى خطط لهذه العمليات الهجومية الرائعة التى كانت بداية الصحوة الحقيقية لسلاحنا الجوى - بعد ضربة ٥ يونيه ١٩٦٧ - وهو (الفريق طيار مدكور ابو العز) - عضو مجلس الشعب حاليا - الرجل الذى اثبت بالدليل العملى - خلال معارك ١٤ و١٥ يوليه ١٩٦٧ - ان الوهم الذى تعيش فى ظله اسرائيل ، وتسميه .. جيشها الذى لا يقهر ، مصيره الى الزوال .

وقد كانت البداية من صنع « مدكور ابو العز » - القائد المصرى الشجاع الذى سمته اسرائيل « مجرم حرب » ! وطالبت باحالته على محكمة نورمبرج الشهيرة !! - ثم .. اخذت هذه البداية المشتركة تتصاعد ، منذ عام ١٩٦٧ ، حتى وصلت الى ذروتها المشرفة للعسكرية المصرية ، بالضربة الجوية المصرية المركزة ، التى حملت فى سجلات القيادة المصرية العليا اسم « العملية صدام » ، والتى وجهها طيراننا المصرى فى الساعة الثانية من بعد ظهر السادس من اكتوبر ١٩٧٣ بقيادة اللواء ، ثم الفريق طيار .. محمد حسنى مبارك ، نائب رئيس الجمهورية .

هكذا من الاصل

المنحرفون من الشباب .. لماذا ينحرفون ؟!

المتتبع لما ينشر عن الجريمة يلاحظ ان معظم مرتكبيها من الشباب .. حول هذه الظاهرة يكثر الجدل وتتعدد الآراء وتختلف الاسباب .. فالبعض يرجع سبب انحراف الشباب الى القوة الكامنة فى داخله .. والبعض الآخر يعللها بقلة درايات الشباب وخبرتهم بامور الحياة وكيفية التحكم فى نوازع النفس ودوافعها .. وفريق ثالث يقول ان ذلك راجع لضعف الجوانب الدينية والاخلاقية .. والبعض يعلل ذلك بالتقليد الاعمى للاساليب الاجرامية التى تتناولها وسائل الاعلام وخاصة افلام العنف والجنس .. الخ .

صلاح الدين قابل — صبرى شامخ — محمد الطاهر

تحقيق : سامية الشرقاوى

ولان الشباب هو عماد اى امة وقوتها الاساسية فان اى انحراف له عن الطريق السليم هو انحراف بهذه الامة عن طريق تقدمها ورخائها .. ومن هنا كان لا بد من معرفة وجهات النظر المختلفة فى اسباب الانحراف عند الشباب وكيف يمكن معالجته حتى يتحولوا الى طاقات انتاجية وحضارية ؟

عدم الرقابة

● يقول عبود عمر ـ طالب جامعى (كلية دار العلوم) :

قد يكون الآن التعليم من اسباب قتل النوازع الطيبة فى نفس الشباب حيث انه لا يولى الجانب الاخلاقى والدينى اى اهتمام ولكنه يهتم فقط بالناحيه التلقينية للمعلومات التى تذروها الرياح سريعا .

كذلك فان ترك الاسرة للشباب بدون اى رقابة خاصة فى مرحلة المراهقة قد يؤدى به الى الانحراف فى اى صورة من صوره .

ايضا فاننا ندرس بعض الكتب الفلسفية التى تشككنا فى وجود الله خاصة انه ليس هناك القابل الدينى القوى اللى يجب ان نزود به سواء من البيت او من معاهد العلم المختلفة

انحلال القيم

● أما رأفت رجب بدوى (مدرس) فيقول :

ان بعد الشباب عن الدين لانعدام التوعية والتثقيف الدينى الواعى هو السبب الرئيسى وراء اى انحراف . أيضا فان انحلال بعض القيم الخلقية مثل الصدق يجعل الشباب عبيدة للمظاهر الكاذبة ولذلك يعملون الكثير من اجل تقليد غيرهم ويسلكون طرقا غير مشروعة وصولا الى ذلك فالشباب يمكن ان يسرق لكى يظهر امام فتاته بمظهر لائق لكيلا تتركه الى غيره يقدم لها هدايا ونقود .. والفتاة ايضا وهذا موجود فى الجامعة قد تصادق شابا من البلدان العربية حتى يصرف عليها بالفساتين الجميلة والحلى الثمينة ما يمكنها من الوقوف على قدم المساواة مع اى فتاة اخرى ولو حتى بنت وزير !

انحراف واقعى

واثناء حديثى مع بعض الشباب وقف امامى شاب أحمر العينين ذكرنى صوته بصوت السكارى الذين لا يعون ما يقولون وصدق حدسى حين قال لى : أنا منحرف فى كل شىء مع انى أعرف ربنا وافكر فيه . البنت . بتاعتى . صاحبتى وراحت لواحد تانى علشان ما عرفتش اجيب لها فستان بخمسين جنيها ، وطبعا ما تسألنيش أنا عينى

حمره ليه لانك لازم تعرف انى مبرشم ولازم تعرف كمان ان البرشام بيجنام هنا على الكافتيريا !

واذا سالت عن سبب الانحراف فهو اليأس والفراغ وطبعا اليأس له دوافع كثيرة جدا لا يمكن القضاء عليها بين ليلة واخرى .

القابل المادى

● أما صبرى شامخ محمد ـ طالب ـ فيقول :

ان الفراغ وعدم وجود نواد للشباب او معسكرات صيفية لها صفة الجدية من الاسباب التى قد تدفع الشباب الى ان يسلك اى طريق عن طريق التجمعات الشللية التى تسد كثيرا من الشوارع والحارات والنواصى والتى تتخذ من معاكسة الفتيات مهنة لها بدلا من ان تستنفذ طاقاتها فى اشياء مجدية تعود عليها بالنفع واكتساب الخبرات والواجب كما يقول ان يقدم للشباب فى المعسكرات الصيفية واماكن العمل المختلفة حوافز مادية تشجعهم على البقاء لاعطاء بلدهم المزيد من الجهد بدلا من التسكع فى شوارع اوربا حتى تمطر عليهم السماء اى عمل فلا يعقل مثلا ان يبقى الشاب لنعمل فى بلدته مقابل خمسة جنيهات لا تفى الابمصاريف الانتقال فقط !

غياب القدوة

● أما الاستاذ احمد كشك مدرس مساعد بدار العلوم فيقول :

ان غياب القدوة الصالحة عن اعين الشباب هى من اسباب انحرافهم خاصة اذا كان عندهم انعدام للناحية الدينية الاجتماعية وذلك يرجع الى ان اجهزة الاعلام ليس عندها تخطيط كامل يحافظ على قيم الشباب بل انها تساعد على التقليل من القيم الدينية والاخلاقية وذلك باظهار رجال الدين وبعض المعلمين بصورة ، تهريجية ، غير لائقة لا تدعو الى احترامهم وبالتالى الى آبائهم .

ويضيف الاستاذ احمد كشك قائلا بأنه يجب اتاحة فرصة التثقيف امام جميع الشباب وذلك بتخفيض الكتب وثمن تذاكر المسرح والسينما التى يجب أن تعرض أعمالا فنية تعطى للشباب قيما مفيدة واعية .. ويمكن استغلال العطلة الصيفية باستخدام المدارس والجامعات كأندية ثقافية ومسارح شبابية بأسعار مخفضة وايضا يمكن أن يقوم بالعمل فيها مجموعة من الشباب لكى يفرغ فيها طاقاته بدلا من صرفها فى اللهو والضياع .

وعن انحراف البنات يقول احمد كشك ان سفر البنات للخارج مفسدة لهن ودعوة صريحة الى الانحراف والاباحية والتحلل من كل القيم الشرقية والواجب ان يكون هناك اشراف ورعاية كاملة عليهن فى فترة السفر وان تفرض مواصفات خاصة للطالبة المسافرة .

الثقافة للجميع

● وعن كيفية محاربة انتشار القيم الهابطة التى تؤدى الى انحرافات الشباب يقول محمد الطاهر عبدالرحمن مدرس بمدرسة الشسق الاعدادية بالقليوبية :

انه عندما تتاح الفرص امام الجميع حسب الطاقات والمواهب لا حسب المحسوبيات والرشاوى فان ذلك يؤدى الى خلق انسان سوى لا يشعر بالاحباط عندما يفوقه من هو اقل منه من ناحية العلم والثقافة فاذا حدث ذلك فان الانسان يفقد الامان بالمستقبل ويصاب بالقلق واذا قلق الانسان فلا يرجى منه خيرا انما تستيقظ فيه الجوانب الحيوانية غير السامية وبالتالى فانه يمكن ان يفعل اى شىء يضر بالاخرين

وعن دور اجهزة الاعلام فى تثقيف الشباب يقول ان الثقافة الجيدة تقدم للقادر فقط فان فى استطاعته اختيار المادة الثقافية الجيدة طالما هو قادر على الدفع ان غير القادر فان المادة الثقافية تفرض عليه من الراديو والتليفزيون بوجه خاص وهو دائما يختار الاعمال الضعيفة التى تميت القلوب دون ان تفيدها بل ان الاعمال التى يعرضها لا تثير الا غرائز الانسان وتعرف الشباب بطرق الانحراف وبالتالى ينفذها .

احمد عمر الروبى

انعدام الصدق

والحل فى رايه يكمن فى اتاحة الوسائل الثقافية للجميع وذلك عن طريق دعم الكتب وتخفيض ثمنها بالاضافة الى احتوائها على مادة ذات قيمة - وايضا ملء فراغ الشباب بايجاد البديل الترفيهى المهذب بدلا من دعوته بطريق غير مباشر الى شارع الهرم !

علم النفس

● وعن الاسباب النفسية وراء انحرافات الشباب يقول الاستاذ صلاح الدين على قابل دبلوم تربية وعلم نفس :

ان الخلافات المستمرة بين افراد الاسرة الواحدة ومعاملة الاب لابنائه بقسوة وجفاء هى التى تدفعهم للبحث عن تعويض لعدم الاستقرار خارج المنزل وبذلك يكون طريق الانحراف مفتوحا امامه خاصة انه ليس هناك من يضمن له الامان وخاصة أيضا اذا اجتمع الفقر والحرمان فان الطريق يصبح ممهدا ميسورا .

● أما الاستاذ احمد عمر الروبى ماجستير علم نفس فيقول :

ان الشاب اذا ربى تربية سليمة ليس بها ضعف زائد ولا خشونة وضغط مفرط مع بث القيم النبيلة بداخله واتاحة الوسائل التثقيفية والترفيهية امامه والقضاء على اوقات فراغه بممارسة بعض الالعاب الرياضية المفيدة لجسمه وعقله عن طريق النوادى الشبابية التى يجب ان تنتشر فى انحاء المدن والقرى على ان يكون المشرفون فيها على وعى ورياضى علمى معقول فانه يمكن الوصول بالشباب الى مرحلة النضج وبذلا يخشى عليهم من الانحراف .

اخيرا .. واذا كانت لنا كلمة فهى ان مسئول الشباب لا بد ان يعى مشاكلهم ويعمل على حلها والقضاء عليها وذلك عن طريق اتاحة فرص العمل امامهم على ان يكون هناك عائد مشجع حتى لا يفرون الى الخارج باحثين عن المادة فقط فبلدهم احوج اليهم واذا اعطتهم التشجيع فسوف يعطونها الكثير من الجهد والعمل .. ايضا فان عليه أن ييسر امامهم فرصة الاشتراك فى النوادى الثقافية والرياضية واخيرا أن تحدث لقاءات موسعة بينه وبينهم بحيث يتم عرض مشاكلهم ويعمل متعاونا معهم على حلها .. وصولا بالشاب المصرى الى درجة النضج والوعى اللازمين لخلق مجتمع يجب أن يلحق بركب التقدم الحضارى .



لماذا ارتفع سعر الدواء ؟

هذا السؤال يتردد فى الشارع المصرى ..

حين قلت هذا الكلام للدكتور حمدى الحكيم وكيل وزارة الصحة لشئون الصيدلة قال :

لم تحدث زيادة فى أسعار الدواء . ما حدث هو مجرد تعديل فى الاسعار كان لابد أن يحدث من زمان ..

** لماذا .. ؟

الادوية انخفض سعر الدواء ٢٥٪ ومنذ ذلك الحين لم تحدث اى زيادة ولو طفيفة على ثمن الادوية بالرغم من التغييرات الكثيرة التى حدثت فى سعر الخامات حيث وصل سعرها الى ١٥ ضعف سعرها فى ٦١ .. أيضا فان شكل العمالة تغير حيث زادت المرتبات وارتفعت الاجور .. وتغيرت صورة الالات واستحدثت الوسائل الجيدة للتعبئة ووضعت شروط جديدة للانتاج الجيد مراعاة للتطور العلمى ..

ونتيجة لهذه المتغيرات انخفض سعر الدواء انخفاضا كبيرا حيث لم تعد هناك دولة فى العالم يوازى سعر دوائها سعر الدواء المصرى بل ان بعض الادوية فى البلد التى تصنع فيها يساوى ٤ اضعاف ثمن بيعها فى مصر التى تستوردها .. فمثلا حبوب منع الحمل تباع فى بلد تصنيعها بما يوازى ٢ جنيه بينما يباع فى مصر بحوالى ٢٠ قرشا .

ايضا فان علبة اللبن سعرها الاساسى ٩٠ قرشا وتباع فى مصر بـ ٣٠ قرشا وذلك مراعاة لدخل المواطن المصرى وحفاظا على صحة اطفاله .

لماذا الزيادات

** لكن على أى اساس حدثت الزيادات ؟

ـ أجريت عدة دراسات قام بها قطاع الدواء بالوزارة وشركات الادوية ونقابة الصيادلة وبناء عليها رؤى ضرورة رفع سعر بعض الادوية بنسبة ٣٠٪ من ثمنها الاصلى وقد روعى فى هذه الزيادة أن تكون بعيدة عن الادوية الاساسية التى تعتبر مزمنة لبعض الامراض مثل الربو والسكر والضغط وادوية الاطفال فهناك ٢٧٧ دواء لم تمسها زيادات مثل المضادات الحيوية والفيتامينات العلاجية ..

** هذه الزيادات الى أين ستوجه يقول د . حمدى الحكيم :

ـ دعم الدواء انخفض من ٢٤مليون جنيه الى ١٨ مليون جنيه وهذا الفرق سيوجه لتصنيع المزيد من الادوية وايضا للحفاظ على سعر الادوية الاساسية من اى زيادات محتملة

دواؤنا أرخص

** بمقارنة سعر الدواء المصرى بنظيره فى الخارج أين نحن منهم ؟

ـ يعتبر الدواء المصرى أرخص ادوية العالم ولذلك تحدث عمليات تهريب كبيرة الى خارج البلاد وأيضا فانه مشاع للجميع شراء الدواء بسبب وبغير سبب وذلك لرخص سعره .. لكن اذا اخذنا انجلترا مثالا فسنجد انها عند تأميمها لشركات الدواء زادت تكاليفها ٥٠مليون دولارا مما اضطرها للعدول عن هذا النظام .. أيضا فان فرنسا تأخذ ٧٥٪ من قيمة الدواء فى نظام التأمين الصحى الذى تطبقه هناك ..

بذلك نجد أن ما تتكلفه بلدنا من دعم للدواء يفوق أى دعم فى اى بلد آخر ولا ينبغى أن نعتمد على أى دعم يقدم لنا من أى بلد اذ انه من الواجب أن يوجه الى جانب الانتاج لا الاستهلاك والواجب أولا وأخيرا ترشيد استهلاك الدواء وان تتحمل الدولة العبء المعقول الموضوع فى مكانه الصحيح ..

الإجراءات

الروتين

هات ايدك وقوم بقى شوف شغلك ..!!

ذكريات . تنشر . وثيقة

تفاصيل الجلسة السرية

التى عقدها جمال عبدالناصر مع مجلس الأمة قبل صدور الدستور

كان مجلس الامة الذى انعقد فى مارس سنة ١٩٦٤ مهمته الرئيسية وضع الدستور للبلاد كما جاء فى الدستور السابق اعلانه قبل انعقاد هذا المجلس بيومين .

وقد كانت المحاكمات العسكرية والاجراءات الاستثنائية تجعل السؤال الذى يدور فى كل عضو كيف يمكن ان يضع اعضاء المجلس ضمانات للحريات وسيادة القانون وحدود معروفة تحدد اسلوب حياة وتعامل المواطنين فى الدستور الدائم بينما الاعضاء انفسهم طبقت عليهم هذه الاجراءات ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

ولكن قبل ان يصدر القرار الجمهورى بتكليف المجلس بوضع الدستور وقبل ان تقوم هذه الاجراءات التى اشرت اليها وتحدثت عنها فى عديد من المقالات . انعقد المجلس بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٦٥ فى جلستين مغلقتين استمرت اولاهما الى ما بعد منتصف الليل وحضرها الرئيس جمال عبد الناصر ونواب الرئيس . وطلب ان يتقدم الاعضاء بما يشاءون من اسئلة حيث يجيب عن كل سؤال وكل فكر وكل ما يريد الاعضاء ان يفهموه اذ انهم سيذهبون الى دوائرهم ولا يعودون الا بعد اجراء الانتخابات على تجديد عضويتهم . ولكى يكون الحوار مثمرا فانه لن يسجل فى مضبطة المجلس ولن ينشر فى الصحف حتى يتحدث الاعضاء دون قيود وسمية تسجل آراءهم .. ولكن كان خارج القاعة غرفة التسجيل تسجل كل ما يدور فى الاجتماع !

* * *

والذى دار فى الاجتماع يوضح اسلوب الحكم الثورى ويعلن امتداده الى اجل غير محدود ويمكن بالمقارنة تقدير الفرق الهائل الذى لا يقارن بين تعبير الثورية وتمييع الشرعية الدستورية واى فهم بعيد ما دار فى هذا الاجتماع كان يدرك ان الدستور الدائم لن يختلف عن الدستور القائم الا اذا اضيفت عليه قيود ليست فى هذا الدستور .. بل ان كلمة الدستور لم تذكر الا مرة واحدة فى سياق الكلام وليس عن قصد وانما كان كل شىء يرد الى الميثاق .. هذا الميثاق الذى اوضح الرئيس السادات كل شىء عنه فى عديد من احاديثه واخيرا السبب فى اصداره وعدم تنفيذه .

الخوف من قيام المجلس !

قال الرئيس : يعنى اقول شىء ان انا كنت اعلق من اول يوم آمال كبيرة على هذا المجلس وفيه ناس كانت بتتخوف من قيام مجلس نيابى !! انا عمرى ما كنت من الناس اللى يتخوفوا من قيام مجلس نيابى ابدا فمجلسكم الحقيقة اثبت ان الآمال الكبيرة اللى الواحد علقها عليه تحققت بالنجاح اللى حصل .. مشفناش حاجة شاذة . مشفناش انحرافات . بل بالعكس كان المجلس يمثل فعلا قيمة وقوة ومعنى تحالف قوى الشعب العاملة .. كان المجلس يمثل القيمة اللى قامت من اجلها الثورة .. طبعا فيه ناس كانوا بيعتقدوا ان المجلس معناه ان الثورة تقف .. او معناه ان الاجراءات الثورية اللى كنا بناخدها بدون مجلس لا يمكن انها تؤخذ بهذا المجلس !! وطبعا كان يحصل فى حالة واحدة اذا كان هذا المجلس يرضى يبقى مجلس رجعى .. يعمل من اجل الرجعية .. ويعمل من اجل مصالح الرجعية ولكن هذا المجلس هو مجلس ثورى .. فلا انتم مجلس ثورة .. لان هذا المجلس لا بد ان يكون مجلس ثورة طالما ان احنا فى نظام ثورى بنتقل بمعنى الراسمالية الى الاشتراكية . وطالما ان امامنا اعمال ثورية !! اذن هذا المجلس لا بد ان يكون ثورى أيضا !! لانه يمثل تحالف قوى الشعب العاملة صاحبة المصلحة الاساسية فى التغيير اللى من اجلها يحدث التغيير كله .

شلنا الرقابة

يقول الرئيس عن الصحافة .. فيه نقطة بالنسبة للصحافة . كثير من اللى باشوفهم او اتكلم معاهم يقول ان فلان الفلانى كتب فى الصحافة .. وان الصحافة بتعمل بلبلة .. وان ده يضر . الحقيقة ان الصحافة كانت تحت الرقابة لفترة ثم شلنا الرقابة . لا رقابة على الصحافة ثم سمعنا ان القاهرة كعاصمة للكتاب العرب والصحيفة العربية والتأثير والانتفاع الموجود منها فيه محاولات كثيرة تطمسها .. عملنا مجالس ادارات للصحافة واديناها السلطات وتركناها على اساس ان يكون هناك اختلاف فى الآراء بحيث ماتصبحش الصحف ثلاثة الثلاث جرايد الموجودة نسخة واحدة اللى مكتوب هنا مكتوب هنا .. مكتوب هنا فعلا تموت الصحافة ولا يمكن ان احنا نسيب الصحافة تموت .. لا بد الصحافة يبقى فيها تنوع وفيها تغيير .. وبعدين لازم ناخد ان كل واحد يقول رأيه واحنا نقول الرأى ده صح او غلط ولكن فى حدود الاطار بتاعنا اللى هو الميثاق والخط المبدئى اللى قرره الاتحاد الاشتراكى ..

جمال عبد الناصر

خالد محيى الدين

مش موافق

أحمد سعيد

وبعدين فيه حاجات يعنى بتسمعها عن الصحافة .. كل واحد بيكتب فى الصحافة بيعبر عن رأيه وبيعبر عن نفسه والى حد كبير ايضا فى الاذاعة وفى التليفزيون لان التوجيه توجيه اجمالى .. ماينفعشى اعمل الشىء الفلانى بالشىء الفلانى يعنى مابتحاولش توسيع التوجيه الى تفاصيل التفاصيل .. لا يترك للانسان اللى واخد حرية ومسئولية انه يتكلم وانه يعبر .. هنا مثلا موجود احمد سعيد فيه حاجات اتكلم فيها فى رمضان انا مش موافقه عليها .. ولكن يمكن أنا ماقلتش لحاتم على هذه المواضيع بيتكلم يقول يوميات فى رمضان كانت بتذاع فى الليل .. انا كنت باسمع هذه اليوميات فيه حاجات مش موافقه عليها . لكن اللى بيقول هذا الكلام احمد سعيد هو تعبير عن احمد نفسه مش فى موضوع مبدئى فى موضوع غير مبدئى .. لكن لو يقف ويقول انه ضد الاشتراكية باقول لا .. لازم هنا يتوقف ده وبعدين ما افرضش انه واقول له اتكلم فى الراديو . يجوت صوت العرب .

احمد سعيد — ... سالم ...

ويضيع قيمة صوت العرب ... يحس انه عنده فرصة ...

كذلك بالنسبة للجرايد ... كل واحد يحس انه عنده ... وقد تكون الآراء اللى بتطلع ... واحد بيكتب فى جرنال ... فى اذاعة لا توافق عليه ... طالما انه لا يمس المبادئ ... ماشيين عليها اعتقد انه ...

تصفية المعتقلات

... العضو الدكتور ... معاملة ... الايام الاخيرة ... بالمناقشة والاقتناع .. ام ... تقتضينا توحيد الصف ... فتح جبهة فى هذه الظروف . وسؤال من السيد العضو ... سعيد بيان حقيقة وجهة ... باتاحة فرص الحياة للشيوعيين ... اندماجهم فى مجتمعنا ... الجديد خصوصا بعد ... لدى الكثيرين تحاول ... الاستعمار استغلالها ... الرئيس عبد الناصر ...

هل وصلنا إلى سر الحياة ؟! كشف أخطر من انفجار الذرة !

اكتشاف هز دوائر العلم ، أكثر مما حدث عند انفجار الذرة . وتم هذا الاكتشاف فى عشرات من معامل علم الاحياء فى الجامعات ومعاهد الابحاث فى وقت واحد تقريبا فى الولايات المتحدة وغيرها .. وتحدثت عنه المجلات العلمية والمجلات التامة. وجعلت من موضوعه اغلفة لها .. واهتزت له سلطات الحكم، عندما كون البيت الابيض فى امريكا لجنة على أعلى مستوى لبحث تطوراته ، وكذلك صنع الكونجرس فى الولايات المتحدة

هذا الاكتشاف هو الوقوف على سر النواة التى تتكون منها الخلية الحية .. والتى تسمى علميا (د.ن.أ) وتسمى فى القرآن الكريم (الامشاج) .

ولا تكاد نقف فى صحافة البلاد العربية لاشارة عن هذا الموضوع الخطير باستثناء بحث هام فى العدد الاخير من مجلة الطليعة للدكتور الروبى اشار للموضوع من زاويته العامة .

وسبب الخطورة التى حركت دوائر الحكم والسياسة ؛ ان الكشف عن سر النواة الحية ؛ هو كشف عن سر الحياة نفسها : كيف تكونت وكيف تطورت وكيف وصلت فى حقبة قد تبلغ مائة مليون سنة والى وجود الكائنات الحية كما نعرفها الان من انسان وحيوان ونبات .

والقدرة الله سبحانه وتعالى فى تسيير وتوجيه الحياة فوق الارض وغيرها من الكواكب ؛ خطتها ؛ ومعالم طريقها .. ومواقيتها ايضا .

ويصيح علماء الحياة : نحن باستمرار الكشف الذى وصلنا اليه : لا نريد ان نتدخل فى ارادة الخالق سبحانه وتعالى ، ولكننا نحاول فى معالجتنا للنواة المكونة للخلية من حولها ؛ ان نتسيطر على الخليا التى تكون عرض السكر ومرض السرطان ؛ وغيرهما من الامراض التى تنشأ عن اضطراب فى نظام الانسان والحيوان .

ويقولون : هناك نظرية معروفة خاصة بمرض السكر الذى يعانى منه مئات الملايين من البشر . فقد كان يظن أنه مجرد اضطراب فى عملية البنكرياس .

ويحاول العلاج بالانسولين ان يعوض او يصحح هذا الاضطراب وذلك باستخراجه من البقرة والخنزير بعد ذبحهما فى السلخانات .. ولكن تبين الان ان هناك عشرات العوامل تسبب مرض السكر ؛ وخلل البنكرياس واحد منها .. وبعد الكشف عن سر النواة المكونة للخلية فهناك تطلع لتكوين الانسولين فى جسم الانسان نفسه (طبعا ليس سويه الى السلخانة !) وكذلك الحال فى حرق البشرية الاخر ؛ وهو السرطان .

ولكن فريقا آخر من الباحثين ينظر الى الموضوع من زاوية اخرى . ويقول ان هذه التجارب بخلط (الجينات) او (الامشاج) فى العمل ؛ ليس امرا مضمونا فى جميع الاحوال . وقد نقلت تجزئة من الانبوبة فلا يمكن السيطرة عليها ؛ وتنشأ مخلوقات جديدة قد تكون خطرا على الحياة الحالية فوق الكرة الارضية على الاقل ..

ويوجه بعض العلماء السؤال الى الكونجرس الامريكى قائلين : ان قمع النشاط العلمى بالقوانين الجديدة للافاق خطر تجهله ؛ هو امر مسرف فى الجهالة ومصادرة التقدم !)



د . ابراهيم بدران

وقد سارعت الدعاية السياسية باستغلال الضجة التى احدثها هذا الكشف عن سر الحياة فى نشر النكتة التالية فى اكبر مجلات امريكا السياسية ؛ وهى مجلة تايم :

ذهب صحفى الى احد المراكز العلمية المهتمة بكشف وتتبع موضوع النواة وقال له .

الصحفى : هل حاولت مزج نواة من نوع مع نواة من نوع آخر ..

العالم : نعم حدث .. فقد مزجنا نواة خرتيت مع نواة من سيد قشطة .

الصحفى : وماذا كانت النتيجة ؟

العالم : عيدى أمين !

وهنا تصيح لاذع عن معنى تعلق الغرب عن عيدى امين رئيس اوغندا .

الأستاذ "أحمد حسين" يقول عن أجهزة الإعلام

سمك، لبن، تمر هندي

من حق أستاذنا الاستاذ الكبير أحمد حسين اذا تكلم أن نترك المجال له ليتكلم كما يريد، وأنا جد سعيد.. فقد تربينا صغارا على مائدة الوطنية المؤمنة، وعرفنا وعرف الشباب من جيالنا معنى الوطنية والتعصب لها حتى الجنون على صرخته، صرخة مصر الفتاة، والتي نادى بها وحيدا الا من ايمانه بربه ووطنه، والا من أفراد قليلين آمنـوا بما آمن به، وقدموا تضحياتهم الفريدة في سبيل ما آمنوا به. فلم تلبث دعوة (مصر الفتاة) أن عمت يقظتها وصرختها الوادي كله وتجمع تحت رايتها شباب لم يكن لهم هدف في حياتهم الا تحرير وطنهم من وطأة الاستعمار وعبث عملائه، مستعذبين كل ما ينزل بهم من عذاب وتنكيل، مضحين بما يملكون حتى بالقروش القليلة التي لا يملكون غيرها.. حتى كان شباب مصر الفتاة حول الاستاذ أحمد حسين وصحبه يهزون بايمانهم صولة الاحزاب، وسيطرة الحكومات، وطغيان الملكية..

ان أحمد حسين كان ولا يزال بيننا يمثل صحوة مصر ويقظتها امام جبروت الاستعمار وأجهزته في بلادنا وكان هو وصحبه والملتفون حوله من الشباب يمثلون الطهارة الوطنية، والثورة الايمانية الثقية التي لم تبال بقوة غير قوة الله، وهزأت بكل سلطة امامها وقاومت فسادها وغطرستها حتى زلزلت بنيانها.

ومن واجب الاجيال الصاعدة في أيامنا ان تبحث وتنقب عن رجال مصر وأبطالها الذين ضربوا أروع الامثلة في الوطنية والاخلاص والتضحية قبل ان يتسلط على مصر رجال أتلفوا كل معاني الخير في نفوس الشبـاب، وخدعوهم ولقنوهم الاباطيل، وجنوا عليهم بذلك أبشع جناية حين حجبوا عنهم تاريخ وطنهم ورجالاته المخلصين، ثم لم يجن الوطن طوال نحو عشرين عاما الا التمزق الخلقي والخراب الاقتصادي والعار العسكري.. عما ورثناه، وورثه أنور السـادات المكافح المؤمن الذي شاء له قدره أن يحمل هذا العبء الثقيل ليصحح ما أفسده العابثون المخربون..

واني أقولها للسيد الرئيس بكل اخلاص ان يفسح المجال واسعا وحرا ليثبت في مصر السادات شباب حر مؤمن يحمل معه العبء، فمصر بلد الخير، وهي تلد الرجال دائما في جو الحرية، وهي في أشد الحاجة الى أن ينبت فيهـا الكثيرون من أمثال السادات وأمثال أحمد حسين وغيره من الوطنيين الافذاذ..

وقد توجهت هذه الصفحة برغبتها الى الاستاذ الكبير أحمد حسين في اجراء حديث معه عن الاعلام والصحافة وأمور أخرى يهم القراء ان يعرفوا رأيه فيها. وأترك المجال له ولكم.

اعداد:

ايمان أحمد حسين

كان لقب (الكاتب الاسلامي) هو آخر ما وصفت به مجلة الازهر الشريف الاستاذ أحمد حسين، وقال لنا الاستاذ انه في حياته الطويلة العريضة ـ ويصر على انه جاوز السبعين سنة ـ لم يعتز بلقب مثل اعتزازه بهذا اللقب تخلعه عليه مجلة الازهر والى الكاتب الاسلامي توجهنا بهذه الاسئلة.

● ما رأيك في الاعـلام الديني، ما الذي يعجبك منه وما لا يعجبك، صحافة، واذاعة، وتليفزيون..

● وهل ترى انه في الوقت الحاضر يعطي ما تطلبه منه؟ وهل ترى انه يوجد تنسيق نحو الفكر في أجهزة الاعلام ولا سـيما الفكر الديني..

وبالرغم من مرضه الشديد الذي أقعده عن الحركة والكلام، فنعمه من الله عليه لا يزال يحتفظ بفكره سليما، وبهذا الفكر يتابع مجريات الامور وقد تفضل، وسجل هـذه الاجابة بخط يده، شفـاه الله وعافاه:

اشكر لكم انكم توجهتم الي بهـذه الاسئلة، اذ انها فرصة طالما تمنيت ان تتاح لي لاعرب عن رأيي فيها وانا على علم يقين ان رأيي لن يعجب الكثيرين، وخاصة ممن يقومون على وسـائل الاعلام المختلفـة، ومن شبابهم بصفة أخص، ومن الفتيات منهم في الدرجـة الاولى، ولكني ما كنت في حياتي أحفل الا ان أقول رأيي، وابدأ بالحديث عن الراديو والتلفزيون، والافلام التي اصبحت تعرض في التلفزيون وكذلك المسرح، مرجئا الرد على باقي الاسئلة الى مناسبة قادمة لان حديثي عن وسائل الاعلام سوف يطول.

الراديو والتليفزيون

وابدأ فأقول انه اذا كان المقصود من الاذاعة القولية والمرئية تسليـة الناس والترفيه عنهم، فقد تحقق ذلك بنجاح بل وبما يفوق النجاح، واذا كان المقصود هو خـداع الناس واشعارهم ان الامــور تسير علـى ما يرام، بما في ذلك حرية الشكوى والنقد، فذلك ايضا متحقق، واذ كانت رسالة الراديو والتلفزيون ان تعكس صورة المجتمع كما هو، فذلك ايضا متحقق بنجاح. اما اذا كانت الرسالة المهمة لهذه الاجهــزة والهدف الاخير منها هو التربية واعداد الاجيال الصاعدة وبناء الامة بنـاء سليما يضيـا يتسق وحضارتيـا وخصائصها فلا والف مـرة لا، بل ربما كانت الاذاعة والتلفزيون يسهمان في حركة التخـريب التي يعانيهـا المجتمع.

اقول ذلك وانا اعلم ان اكثـر من (حلقات دينية) ناجحة وموفقـة تذاع، ولكني إعتقد ان العائدة هنـا تأتي عرضا اي انها ليست جزءا من هدف مقصود للتوجيه.

الاهداف الثلاثة التي تحققت

ولاشرح في تفصيل بعض ما اجملته فيما سبق من حيث تحقـق بعض الاهداف فاذا كان القصد هو التسلية والتسلية (المخربة) فقد تحقق هذا الهدف بعد ان اصبح الشغل الشاغل للجماهير، هذا المغني او ذاك او هذه المغنية او تلك واصبحت الملايين تترقبه مـيـلاد المغنيـة جديدة، وتتابعها في تطورها، ولقد اهتزت مصر في احدى المناسبات بالتفـسـاه السحاب بالسحاب، ولم يكن ذلك الا تعبيرا عن امر يتعلق بالغنية، ولعل اعظم ما شهدت مصر من جنازات في السنوات الاخيرة، كان لبعض المغنين والمغنيـات، واعطيت شبابات الدكتوراه والوف الجنيهات لعشرات ممن اسموهم فنانين وفنانات، وانا لا اذكر ذلك استهجانا فضلا عن الا اهتمامه بالرواية بأحد، او السالف بكرامة احد، وانما اذكره في معرض نجاح الاذاعة والتلفزيون في التسلية حتى اصـبح ابطالنـا ومطازنا

ومعبودو الجماهير، هم هذا الصنف من الناس ويصل الامر الى حـد التخريب عندما يواصـل الراديو والتليفزيون هذا النوع من الاذاعات الى ما شـاء الله، ضاربين عرض الحائط بان الناس يجب أن ينامـوا مبكرين ليستيقظوا في حيوية ونشاط ان ذلك لا يهم، فليسهر النـاس وليسـهروا، فالمقصود هو التسلية، وليس العمل والانتاج والدراسة.

وليس لذلك مثيـل في الدنيا (باستثناء امريكا) فالاذاعة في كل بلاد اوربا (التي قدر لي ان ازورها) تنتهي في ساعة مبكرة، والتلفزيون في ساعة اكثر تبكيرا، اما في مصر فانتم تعلمون متى تنتهي !!

كل شيء على ما يرام

ننتقل الى الهدف الثاني الذي هو اظهار كل شيء على ما يرام، فقـد اصبح في الر ديو والتلفزيون بضعة برامج من امثال همسة عتاب وكلمتين وبس وفي دائرة الضـوء ورأى الجماهير مما يشـعر بانه حتى حق الشـكوى من النقائص في حياتنـا، اصبح يقال في حرية وفي بساطة، وليس وراء ذلك ايهام في ان الامور في طريقها الى الاصلاح، وهي تنتقل من سيء الى أسوأ

عكس صورة المجتمع

بقي الهدف الثالث الذي حققتـه التلفزيون والراديو بنجاح فائق، وهو عكس صورة صادقة لمجتمعنا، فقد أصبح فيه ملايين تكاد تجن بكـرة القدم والتعصب لهذا النادي او ذاك واذن فليـكن الراديو والتلفزيون، انعكاسا لذلك كله بنفس الحماسـة والجنون اذا لزم الامر، ولكـن من الناحية الاخرى في الناس من يصلى ويتعبد، فلتنقل شعائر الجمعة من هذا المسجد او ذاك وليكن لتـلاوة القرآن حصة.

والسياسة لها اجتماعات، فلتنقل شذرات منها كذلك.

والمهـم ان الراديو والتلفزيون حريصان على ارضاء مختلف الرغبات بماق ذلك رغبات الراهقين والمراهقات يطلبن او يطلبون سماع أغنية أجنبية عنوانها (قبلني) او (خذني بين ذراعيك) ثم طلب صـورة المذيع للاحتفاظ بها «فوق المخدة».

وليس هذا سبيل الاعلام

ان الامر اليوم أصبح تحت رحمة اي شاب او فتاة تعمل او يعمـل في الراديو والتلفزيون، ان شاء افسد أو ان شاء اصلح، حسبما يملي عليه اتجاهه هو، أو ضميره وثقافته هـو او هي، واذا تدخل من يعترض على هذا او ذاك بحجة الرقابة او بحجة الرئاسة، فان ذلك بوصف بالرجعية او نقص في الحرية، وعدوان عـلى الابداع الفني !! والخلاصة ان الامر متروك الى اجتهاد المجتهدين وأمزجة العاملين، ومقياس النجاح هو ارضاء «الزبائن» وحسب حقيبة البريد ان تتضمن الوف الخطابات، ليكـون ذلك آية النجاح.

ومرة أخرى نقول: ليس هذا هو سبيل الاعلام، بعد أن أصـبح انسان واحـد يخاطب عشرات او مئات الملايين، بينهم من يتأثر به، ويتخذه معلما وقدوة.

الواجب وكيف نقوم به

ويكون السؤال فما هو اذن سبيل الاعلام؟ ان سبيله هو أن تحدد الدولة الاهداف التي ترغب في تحقيقها.

اهي تريد على سبيل المثال دعم الأسرة وتقويتها، أم تريد هدمها وتقويضها؟

أهي تريد اعلاء شأن اللغة العربية أم تريد هدمها؟

أهي تريد صيانة الاخـلاق العامة والفضائل المتعـارف عليها، أم ترى في تلك قيودا على الحرية فتحض على التحلل منها؟

واخـيرا بل أولا هل يراد لمصر أن تتمسك بدينهـا الاسلامي، أم تراه قد أصبح (موضة) قديمة لا يساير روح العصر؟

هذه بعض الامـور التي يجب أن تحدد أولا وقبـل كل شيء وتدرس للراغبين في العمل في وسائل الاعلام، وهو ما كان ينفذ بالفعل في فترة ماضية عنـدما كان يراد لمصر أن تصطبغ بصبغة حمراء، فكانت وسـائل الاعلام كلها تعمل في تجانس وتعـاون فيعرض على المسرح مسرحيات تناقش فكرة الالوهية وتسـخر منها، ثم يعرضها التليفزيون، لتدخل الى كل بيت !!

وتعزف الصحافة كلها بتمجيد هذا العمل الفني العظيم الذي أدخل مصر دنيا التقدم وحضارة العصر، وتعقد الندوات ويدور الحوار، وتصـدر الكتب لتكريس ذلك كله !! هكـذا كنا نجد سيمفونية الاعلام عندما كان مخططا لمصر أن تدخل جنة الشيوعية الحمراء الدموية.

اما اليوم فقد اصبحت الاذاعـة والتلفزيون قطاعا خاصـا للمذيع «وهو وشطارته» فمن كان متدينـا فالحديث متدين، ومن كان ملحـدا فالحديث ملحد «وما عليـه الا أن يستعمل بضعة الفاظ ذرا للرماد في العيون» واصبح التلفزيون يقطـع عرض فيلم سينمائي «قد يكـون داعرا» لاذاعة اذان الصـلاة، ثم يواصل بعد انتهاء الاذان عرض الفيلم الداعر !! وانا اعرف انه سـيقال أن التلفزيون لا يعرض افلاما داعرة، فان مقص الرقيب يقص كل المناظر التي تخدش الحيـاء او تتعـرض للجنس ولكن مجرد هـذا الاعتراض يدل على فقدان القـواعد والمبادىء التي يراد نقلهـا للناس ومسائل الجنس مسائل اعتبارية، وما يراد البعض خادشـا للحياء لا يراه آخرون، كذلك فتبادل القبـلات على سبيل المثال لم يعد «مما يخدش الحياء».

فلذلك فاني أدعها جانبا، والفت النظر الى أن ما يدور في «الفيلم» كله غير أخلاقي كان ترفع الممثلة عقيرتها بالشكوى من انها تعيش مع زوج لا تحبه، وهي انسانة من حقها ان تحب من تشاء فلا عليهـا اذا وهبت نفسها لمن تحب!

هذا موضوع يتكرر في وسـائل الاعلام، وانا أسمي هذا فكرة داعرة ضد الدين وضد التقاليد والعرف، ويكون السؤال هل التلفزيون يهدف الى ذلك؟ وانا أجيـب بالنفي، ولكنها الفوضى الاعلاميـة، حيث يتصرف كل مذيع ومذيعـة وفـق أهوائهم وما تعلمـوه، وهم لم يتعلموا في الفترة السابقة غير هذه المعاني وحرية المـرأة في «أن تهب نفسها لمن تشاء»

فلما ابتعدت مصر الخطر الاحمر، لم ترد عن أن ترفع اللافتة، وظلت الافكار تتردد.

كارثة السينما المصرية

وأصل الآن الى ما أسميه كارثة السينما المصرية، وقد تحولت الى كبرى وسائل الاعلام من مصر في الخارج ويعجبني دائما بلاهة هؤلاء المخرجين من الشبان وبعض القدامى، وهـذا الحشد من المذيعين والمذيعات عندما يتوجهون بسؤالهم التقليدي «متى تشق السينما المصرية طريقهـا الى الميدان العالمي»

ثم يروحون يتحـدثون عن قلة الامكانيات وان الفيلم ليكون عالميـا يجب أن يتكلف «كذا مليون جنيه»!

مع أن أفلاما لم تتكلف سوى بضع مئـات وقام مخرجها بتصويرها قد شاهدتها الدنيا كلها، ولم يسـأل اي واحد من هؤلاء الافذاذ نفسـه، لاي شيء يرى الفرنسي او الانجليزي فضلا عن الامريكي فيلما مصريا تدور قصته على معان ستم منها وملها، هذا اذا لم يكن الموضوع مأخوذا أصلا عن الموضـوع الاوروبي، ثم يأتي السلوك لافراد القصة وكله سـلوك ممسوخ ومشوه من سلوك الاوروبيين، فالخيانة الزوجية، والحب في حرية والبار وشرب الخمر في كل بيت، حتى المناظر الجنسية، ليست الا تقليدا حقيرا وناقصـا عن المشاهد الجنسية في روايات الغرب.

لم يسأل أبدا واحد من هـؤلاء الاعلام والفلاسفة نفسه لماذا اصـبح الفيلم الهندي عالميا، ولم يتوقف واحد أبدا من عباقرة السينما أمام ندرة حظر «القبـلة» في الافلام الهندية لم يقف اي عبقـري امام الحياء الذي تمثله المرأة الهندية، واخيرا لم يتوقفه اي فيلسوف امـام الحكايات الهندية التي يرويها الفيلم الهندي، مع أن هـذه هي العناصر التي جعلت الاوربيين يقبلون عـلى الفيلم الهندي.

فما على الذين يريـدون افلاما يشاهدها العالم كله الا أن يخرجـوا افـلاما مصرية، واذا كان في بيت اي مخـرج سينمائي «بار» فلا يتصـور أن ذلك في بيوت جميع المصريين. واذا كان بعض المخرجين او الممثلين يعاقر الخمر فنرجوهم أن لا يتصوروا أن كل من في مصر أصبح غارقا في الخمر، ولا يتصور مخـرج أنه اذ عرض في فيلمه بعض المناظـر الجنسية فهرع اليـه المراهقـون والمراهقات، ان ذلك يعني النجاح

ويهمني ان أقرر ان هذا الذي يجـري في دنيـا السـينما ودنيـا المسرح هو عين ما يجري في التليفزيون والاذاعة من اننـا أصبحنا نعيش في فوضى اعلامية لا تهدف الا التسلية كما يقولون ولو على حساب الدين والاخلاق والتقاليـد.

ثم يأتي دور الصحافة وهـذه قصتها تطول وحكايتها حكاية، وهي تكمل ما سبق «سمك، لبن، تمر هندي»، فالى الحديث القادم.

رسائل القراء

رسالة من الاخ السيد احمد احمد ... — شركة مضارب رشيد بفوه. ... فيها قرات انه يوجد في كبرى ... يات لندن ترجمة للقرآن الكريم الى ... الانجليزية قام بها المستشرق اليهودي ... عراقي المولد: ن. ج. داود.

ويذكر ما قراه من انه ترجم .. من ... لكم وانتم لباس لهن .. الى من ... كلونات لكم وانتم بنطلونات لهن .. ... تعليقه عليه في هذا النقل لانني لم ... على مثل هذا .. لم ينتبه الازهر ... المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وجميع ... ئات الاسلامية احباط المؤامرات التي ... بيحيي الاسـلام وكتابه القرآن ... تنتهك اقدس معانيه وروحه.

... وفع شكري للسيد خضر على غيرته ... فانني احب أن اقول له ... ترجمات القرآن ... قام بها غير ... سلمين كثيرة ... وكل ... ترجم ترجم على قدر ... رأن وحسب ما قد يكون في نفسه ... عداء او عدم انسجام على الاقل مع ... سلام وليس لنا سلطة عليهم .. وعلى ... ترجمات يتداولها القراء لانها هي ... توجد امامهم، ويوسفني ويؤسف ... غيور انه حتى الآن لم تقم هيئة ... سلامية بترجمة القرآن الى اللغات ... حية المنتشرة .. حتى يمكن ان تكون ... ه الترجمة المعتمدة هي المرجع لمن ... اد ان يعرف معاني القرآن معرفة ... صحيحة، وقد اتاح هـذا الفراغ ... ترجمات الاخرى ان تنتشر وتكون هي ... المرجع — مع الاسف — لمن اراد ان ... يطلع من اهل هذه اللغات.

وانني اعتبر هذا اخطر تقصـير ... المسلمين وهيئاتهم المشرفة على الدعوة ... الاسلام نحو كتاب الله وارجو ان يهيء ... الله لنا من يتصدى لاخراج ترجمـة ... سليمة لمعاني القرآن .. وان كنت اعرف ... ان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قد ... فكر في هذا الموضوع وبدأ في ترجمـة ... انجليزية لم يخرج للقراء شيئا منه .. ... ونرجو ان يوفقه الله للقيام بالمشروع ... كاملا فيكون قد قام بعمل عظيم وسلا ... يشهد به كنشاطه في كل انشـطته ... الدينية.

ورسالة أخرى جاءتني من المهندس ... عبد الرحيم عبد العال بشركة كيما — ... اسوان .. يعلق فيها على ما قراه في جريدة ... الجمهورية بتاريخ ٧٧/٥/٣٠ ومقـال ... الاستاذ عامر العقاد بشأن كتاب الله ... للدكتور عبد المنعم ماجد رئيس قسم ... التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس ... التاريخ الاسلامي وما في هـذا ... الكتاب من افتراءات وطعون على التاريخ ... الاسلامي لا يجوز ان تصدر من رجل ... مسلم يتولى مثل هـذا المركز الذي ... يشغله.

والذي اعرفه ان الدكتور ماجد ... ... بين الابواب كما يقرر زملاؤه وعارفوه ... وقد تدخل مجمع البحوث بالازهر في ... شأن هذا الكتاب وكتب تقريرا عمـا ... فيه من افتراءات على التاريخ الاسلامي ... و ... الى المسلمين الاول ولا تمت الى ... الحقيقة العلمية بصلة، وارسل هذا ... التقرير لمدير جامعة عين شمس منذ ... شهر، وامام الحقائق العلمية التي ... ذكرها هذا التقرير لم يستطع الدكتور ... الوقوف امامها ووعد بتصحيح ... مقالاته في الطبعة الجديدة للكتاب .. ... مع ذلك اصر .. وورا .. هذا الاصرار ... ربما يعلمه المختصون به .. وتكشفه ... تحركاته.

ولعل لا اذهب بعيدا اذا طالبت مدير ... عين شمس بوقفة علمية وخلقية ... هذا الكتاب وتعهدات صاحبه ... بتصحيح ما ظهر فيه من اخطاء تاريخية ... شبابنا الذي يتولى الدكتور ماجد ... تعليمهم يجب علينا ان نحميهم من ... ضلالة وزيوفه، كما يجب علينا ان ... نغير تاريخنا من عبث العابثين وأهواء ... المغرضين وجهل الجاهلين.

وظيفة المرأة

بين نظرة الإسلام ونظرة الغرب

أثار اللواء سـعد الدين الشريف موضـوع اعطاء اجازة للمرأة بنصـف مرتب للتفرغ لتربية ابنائها وثار حول هـذا الموضوع نقاش طويل وسيستمر فترة طويلة وبخاصة وان الغرب قد اسـتطاع أن ينشر مفاهيم غريبة علينا وعلى ديننا في حرية المرأة وفي المساواة التامة بينها وبين الرجل وفي أن دخل المرأة المادي له الاهمية الاولى في الحيـاة الزوجية.. والذين يعملون في أجهزة الدعاية والاعلام اكثرهم يؤمنون بوجهة النظر الغربية وهم بذلك ينظرون الى هذا الموضوع من زاوية واحدة ولا يتنبهون الى المشكلات النفسيـة والاجتماعية للمرأة ولا الى المشكلات النفسية والجسمية والعقلية بالنسـبة للاطفال وهذا كله ترتب على عدم تفرغ المرأة لتربية ابنائها.

بقلم:

محمد القاضي

والعلم الغـربي يعطينـا بابحاثه معلومات جديدة تفيدنا في بيان حكمة الاسلام في تشريعاته ذلك ان الله الذي خلق الانسان هو الذي شرع له وهو ادرى به وباحتياجاته وليس من حق اي انسان ان يشرع للبشرية اذ ان علمه قاصر على زاوية واحدة ـ وبين الرجل والمرأة فروق واضـحة في التكوين البيولوجي والنفسي مما يدل على ان لكل منهما وظيفة في الحياة وان كانت وظيفة كل منهما متممة لوظيفة الآخر..

التكوين البيولوجي:

يوضح الكسيس كاريل الاختلاف بين الرجل والمرأة من الناحيـة البيولوجية فيقول (ان الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتي من الشكل الخاص للاعضاء التناسلية ومن وجود الرحم والحمل اذ انها ذات طبيعة اكثر اهمية من ذلك... انها تنشأ من تكوين الانسجة ذاتها ومن تلقيح الجسـم كله بمواد كيماويه محددة يفرزها المبيض ولقـد أدى الجهل بهـذه الحقائق الجوهرية بالمدافعين عن الانوثة الى الاعتقاد بانه يجب أن يتلقى الجنسـان تعليما واحدا وان يمنحا سلطات واحـدة ومسئوليات متشابهة والحقيقـة ان المرأة تختلف اختـلافا كبيرا عن الرجل فكل خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها والامر نفسـه صحيح بالنسبة لاعضائها وفوق كل شيء بالنسـبة لجهازها العصبي فالقـوانين الفسيولوجية غير قابلة للبت شأنها شـأن قوانين العالم الكونية فليس في الامكان احـلال الرغبات الانسـانية محلها ومن ثم فنحن مضطرون الى قبـولها فعلى النسـاء ان يتبين اهليتهن تبعا لطبيعتهن دون ان يحاولن تقليـد الذكور فان دورهن في تقدم الحضارة اثمن من دور الرجال فيجب عليهن الا يتخلين عن وظائفهن المحدودة.

ثم يقـول: (وهناك اختلافات لاتنقضي بين الجنسـين ولذلك فلا مناص من ان تحسب حساب هـذه الاختلافات في عالم متمدين ثم ينادي اليس من العجب ان برامـج تعليم الفتيات لاتشتمل بصفة عامة على اية دراسة مستفيضة للصغار والاطفال وصفاتهم الفسيولوجية والعقلية؟ يجب أن تعـد المرأة لاداء وظيفتها الطبيعية التي لاتشتمل على الحمل فقط بل على رعاية صغارها).

هذه صيحة عالم غربي ينبغي أن ننتبه لها وان نضـعها في اطرها السليمة وان نصحح المفاهيم القديمة التي ثبت خطؤها وكانت من اسباب الجناية على الجنس البشري كله.

التكوين النفسي:

ومن الناحية النفسـية نجد ان العاطفة عند المرأة قد بلغت حدا ميز تصرفاتها وشعورها عن نظيرتها عنـد الرجل وهذه هبة من عند الله الذي قدر كل شيء فأحسن تقديره اذ ان ـ الوظيفة الرئيسية للمـرأة هي تربية الاطفال وتنشئة الاجيال وهـذا يتطلب كثيرا من العطف والحنان يعجز الرجل عن توفيره لابنه. ونتيجـة لعاطفتها القوية نجدها اكثر حساسية واكثر تأثرا ـ بالظواهر الطبيعية فلا تسـتطيع كظم غيظها عند حدوث مكروه ولا تستطيع التحكم في سرورها عند الفرح يقول الاستاذ العقاد: (ان المرأة لها تكوين عاطفي خاص لايشبـه تكوين الرجل لان ـ ملازمة الطفل الوليد تسـتدعي شيئا كثيرا من التناسب بين مزاجها ومزاجه وبين فهمها وفهمـه وبين مدارج جسمها وعطفها ومدارج جسمه وعطفه وذلك

اصول الطب الانثوي الذي جعل المرأة سريعة الانقياد للحس والاسـتجابة للعاطفة فيصعب عليها مايسهل على الرجل من تحكيم العقل وتغليب الرأي وصلابة العزيمة)... وهذا التكوين يساعد المرأة على اداء وظيفتها التي اعدت لها في هذه الحياة.

وظيفة المرأة:

وظيفة المرأة في المجتمع البشري ان يسكن اليها الرجل فهي مصـدر المودة والرحمة التي يحتاج الانسان اليها بعد تعبه في الحياة فالمرأة متممة للرجل ورسالتها رسالة الفطرة ومن ثم كان نظام الاسرة في الاسـلام هو النظام الطبيعي المنبثق من اصـل التكوين الانساني.

وقد لحظ العلماء ان تحولا مايظهر عند الرجل بعد الاحالة الى المعاش بقليل ـ اي عندما يتوقف الرجل عن العمل فتحدث لديه تغيرات هرمونية. وهذا ما يحدث للمرأة عنـدما تتوقف عن القيام بدور الام «الانجاب» وهذا يسـتدعي اعادة التكيف الاجتمـاعي والانفعالي لدى كل من الرجل والمرأة لامكان قيامها بادوار جديدة والعمل من اجل اهـداف جديدة واشباع ـ حاجات جـديدة... ومعنى هذا ان الطبيعة قد حددت وظيفة كل من الرجل والمرأة ذلك لان كل واحد منهما نوع يكمل الاخر لانهما من جنس واحد.

والاسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الاطفال ورعاتهم وتنمية ـ اجسامهم وعقولهم وارواحهم في جو من الحب والرحمة والتكافل ـ ولما كان الطفل الانسان هو اطول الاحياء طفولة تهيئة لدوره في الحياة لتحسن اعداده وتدريبه للمستقبل فان حاجته لملازمة ابويه اكثر من حاجة اي طفل آخر وكانت الاسرة المستقرة الهادئة الزم للنظام الانساني.

وقد اثبتت التجارب العملية ان اي جهاز غير جهاز الاسرة لا يعوض عنها ولا يخلو من اضرار وخاصـة المحاضن الجماعيـة التي اقيمت عن طريق بعض المذاهب البشرية بديلا عن نظام الاسرة او بسـبب الحروب او بسبب عمل الامهات ففي هـذا تضحية بالصحة النفسية لاغلى ذخيرة على وجه الارض وهم الاطفال.

وقد اثبتت الدراسات ان الطفل الملتصق بامه وهو يسمع دقات قلبها ويرضع من ثديها يكون نموه الجسمي والعقلي والنفسي اسرع من غيره

وفي امريكا توجد مدارس للمضطربين نفسيا ليس فيها الا ابناء الاغنيـاء نظرا لارتفاع الرسوم والمصـاريف المدفوعة للطالب تعويضـا للرعاية الخاصة التي يتلقاها فيها ـ وهؤلاء الطلاب كانوا دائمي الشكوى من قلة الحب والحنان الذي يحصلون عليه في البيت الذي تتـوافر فيـه كل امكانيات الحياة المادية المعاصرة لكن كان الاباء والامهات منشغلين انشغالا تاما بالعمل المستمر في جمع المـال وتوفير سـبل الحياة المادية الهانئة لابنائهم وافراد اسرهم وقد نسوا ان ابناءهم في حاجة الى قبلة حنان او كلمة حب وتقدير وهذا كله فقـد افتقدوه في زحمة الحياة المادية.

صيحة الغرب:

قامت مجلة ماري مير الباريسيـة باستفتاء لفتيات فرنسيات من جميع الاعمار والمسـتويات الاجتمـاعية والثقافية شمل ٢٫٥ مليون عن رأيهن في الزواج من العـرب ولزوم البيت وكانت الاجابة لـ ٩٠٪ منهن بنصـم والاسباب كما قالتها النتيجة مللت المسـاواة مع الرجل ـ مللت حالة التـوتر الدائم ليل نهار ـ مللت الاستيقاظ عند الفجر للجري وراء المترو، مللت العمل حتى السادسـة مسـاء في المـكتب والمصنع الحياة الزوجية التي لايرى الزوج زوجته الا عند النوم ـ مللت الحياة العائلية التي لاترى فيها الام اطفالها الا حول مائدة الطعام ـ ومما يذكر ان العنوان كان:

«وداعا عصر الحرية والمسـاواة واهلا بعصر الحريم»

وفي المانيا قامت احدى الهيئات بعمل استفتاء شمل عـدة الاف من البنين والبنـات في سن الـ ١٤ والـ ١٥ سنة وكان السؤال عن اهم شيء يامله الانسان في مستقبل حياته وكانت النتيجة كالآتي:

٨٢٪ من البنين املهم النجاح في العمل.

٨٤٪ من البنات املهن النجاح في تكوين اسرة.

وهذه النتيجة افزعت الكثيرين في المانيا ورأوا فيها رجوعا الى الوراء ولو احسنوا النظر لاستنتجوا حقائق الطبيعية البشرية منها.

ولكن الطبيعة البشرية لابد وان تنتصر في النهاية من اجل صـالح الاطفال ومن اجل اسعاد البشرية.

ترى هل نعيد دراسة فهمنا لوظيفة كل من الرجل والمرأة على اسـاس النظرة الشاملة المتكاملة لنصـحح المفاهيم الخاطئـة التي غزانا بها الغرب؟ ولنقيم مجتمعنا على اساس سليم من هدى الاسلام؟

ارجو ان يكون ذلك قريبا..

العمل والعمال في الاسـلام

الاسلام دين الحياة الدنيا الطيبة وحسن المثوبة من الله في الاخـرة لمن آمن به وعمل بهديه، دين عبادات ومعاملات.. اذ اهتم بالعمل وحرص على رعاية العمال.. فنجده في قرآنه المجيد وسنة النبي الكريم مخاطبا العامل وصاحب العمـل والدولة يبين لنا واجباتهم وحقوقهم.. والعمـل شرف وفي الحديث النبوي الشريف «اشرف الكسب كسب الرجل من عمل يده».. كان ذلك منذ ثلاثة عشر قرنا من الزمان

١ ـ المسـئولية مشتركة بين الجميع: ففي القـرآن الكريم «ولتسألن عما كنتم تعملون»، والحديث النبوي الشريف «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».. «ان الله يحب اذا عمـل احدكم عملا أن يتقنه»..

٢ ـ الاجر على قدر العمل وليس منحة: «ولكل درجات مما عملوا».. «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» صدق الله العظيم..

٣ ـ الالتزام بالعقد بين الجانبين «تحريم الفصل التعسفي» «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود».. «لا دين لمن لا عهد له ولا ايمان لمن لا أمانة له»..

٤ ـ تحريم تشغيل العامل فـوق طاقته: «لا يكلف الله نفسـا الا وسعها» والحديث الشريف «لا تكلفوهم ما لا يطيقون فان كلفتموهم فأعينوهم».

٥ ـ حق العـامل في الرعاية والراحة: «ان لنفسك عليك حقا، وان لجسمك عليـك حقا، وان لزوجك عليك حقا، وان لعينك عليك حقا» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم..

٦ ـ تحريم المماطلة في اعطاء الاجر، والسخرة: ففي الحديث الشريف «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه».. ومن الثلاثة الذين يخاصمهم النبي الكريم يوم القيامة «رجل استأجر أجيرا ولم يوفه حقه»..

٧ ـ حق العـامل في الكفاية والعدل: كان الرسول الكريم يأمر باعطاء رب الاسرة رزقا اكثـر من الاعزب وكل حسب اعبائه العائلية بما يكفل له حياة كريمة لا حيـاة بذخ ولهو واسراف.. وفي الحديث الشريف «من ولى عملا وليس له منزل فليتخذ منزلا، ومن ليس له زوجة فليتزوج» «ومن ليس له دابة «وسيلة مواصلات» فليتخذ دابة» وذلك خير ضمان لاستقرار العـامل وراحته وحمايتـه من الانحراف..؟

٨ ـ تأمين أسرة العامل بعـد وفاته: ففي الحديث الشريف «من ترك مالا فلورثته ومن ترك ضياعا «ونه» أو كلا «ذرية ضعافا» فلمانتي فانا مولاه» وذلك يتعرف الى كل من يعيش في ظـل دولة الاسلام كما أن التكافل الاجتماعي العام الاسلامي ضمن للجميع حياة كريمة في العجز والشيخوخة..

محمد المزين

نظرات في كتاب الله

معنى ذكر الله

قال الله تعالى: يأيها الذين امنوا اذكروا الله وسبحوه بكرة واصيلا وكفى بالله وكيلا

٤١ ـ ٤٨ الاحزاب

يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد والترمذي: «الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، وارفعها في درجاتكم، وخير لكم من اعطاء الذهب والورق «الفضة» وخير لكم من ان تلقوا عـدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا: وما هو يارسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: ذكر الله عز وجل. وقد مدح القرآن الكريم: الذاكرين الله كثيرا والذاكرات..

وان الانسان ليتساءل: وما هو هذا الذكر الذي رفعه الله فوق الجهاد والزكاة وجعله خير الاعمال واطيبها؟ هل هو ما تعود الناس بتسميته ذكرا حين ينشدون او يجتمعون فيما يسمونه حلقة الذكر فيقولون الله .. الله؟ انه ان كان كذلك فهو امر سهل على كل انسان، وهو ثمن بسـيط جدا للجنة .. ولكن كيف؟ وقد وصف الرسول بانه فوق الجهاد الذي يضحي الانسـان فيه بروحه وماله؟ اذن لابد ان يـكون للذكر هنا معنى يفوق كثيرا ما تعارف عليه الناس.

ان ذكر الله الذي امر به هو ان يستشعر الانسان دائما بقلبه عظمة الله وان يكون دائما مشدودا اليه في كل خطوة يخطوها، وكل عمل يعمله، وقول يقوله، ان يعمر الله قلبه فيحس كأنه مرجود معه، ومراقب له فيستحي منه ان يخالف امره او يعمل عملا يغضبه. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. حينئذ يكون ذكر الله اساسا ومنطلقا لكل اعمال الانسان في هذه الحياة فيضبط كل حركاته وسكناته على مايقربه من ربه.. فيعطي حينئذ برضاه ومغفرته ويزيده مولاه توفيقا في عمله، وكيف لايكون وقـد وصل قلبه بالله، وربط اعماله كلها بمولاه، انه يستحق حينئذ حراسة الله له في الدنيا، وحسن استقباله في الاخرة حين يجمع الله الذاكرين العاملين في جنته تحييهم ملائكته وتحتفل بهم «سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» «تحيتهم يوم يلقونه سلام» بل يحييهم ربهم بالسلام الذي هو غايـة كل انسان «سلام قولا من رب رحيم» وهل هناك في هذا اليوم اعز واحب من السلام والامان. ولاجل ان يربط الله المسلمين برسـولهم رباط حب واقتداء يقول بعد ذلك «يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» شهادة وتقرير من الله لرسوله وثناء عليه من ربه... وكم يتنشى الانسان منا وينتشي اذا اثنى عليه زميل او رئيس. وقد يكون الثناء ملقا او خداعا. فكيف وهذا ثناء من الله وشهادة.. وكفى بالله شهيدا. ومن اثنى عليه مولاه وحرسه ورعاه فهو في كنفه وحفظه. يتحرى دائما رضاه. ولا يبالي بالدنيا ولو اجتمعت عليه بناوئه.. فليستمر في اداء رسالته لايبالي بالمناوئين ولا المكذبين المستهزئين. فهو في حفظ الله، وكفى بالله وكيلا، حافظا وراعيا ونصيرا.

يجب إصدار هذه الأسباب بسرعة

إصدار قانون العاملين بالقطاع الخاص

كتبت سميحة كريم :

يطالب هذه الأيام عمال وعاملات القطاع الخاص القانون الذي تعده وزارة القوى العاملة بالاشتراك مع الاتحاد العام للعمال للتغلب على استغلال أصحاب القطاع الخاص لهم بأقل أجر .

ولكن ما هي مشاكل عاملات القطاع الخاص .. ؟ وكيف السبيل الى حلها .. ؟

تقول زاهية حسن عاملة تريكو ان ماكينات التريكو الجديدة التي انتشرت هذه الأيام خلقت لنا الكثير من المشاكل .. ولكن العمل في مصانع التريكو المنزلية يحتاج لإشراف المسئولين .. فصاحبة المصنع في المنزل غالبا ما تكون ربة بيت لا تعرف قانون العمل ...

التريكو في المصانع المنزلية أكثر ارتفع سعر العاملة منا .. وأصبح الآن بين جنيه واثنين جنيه .. وكل واحد وشطارته في التاني على حساب المصنع .. ولكن أهم مشاكلنا هي عدم تحديد ساعات العمل .. فنحن نعمل من ٨ صباحا الى ٨ مساء بدون أي راحة وذلك لنفاذ العمل وشطارة العاملات في هذا المجال .

وتقول منيرة السيد عبد السميع .. عاملة قطاع خاص .. أهم مشاكلنا هي التأمينات .. فصاحب العمل يقيد أجرنا في التأمينات بدلا من ربع الأجر الحقيقي ...



مهندس عيسى شاهين



عبد اللطيف بلطيه

* حامد مصطفى .. صاحب مصنع قمصان بالأطوغلي : المصنع أنشئ منذ أكثر من عشر سنوات .. وبدأ بعاملتين فقط .. والآن تبلغ العاملات فيه أكثر من ٣٠ عاملة .. انني أرفع أجورهن باستمرار حتى لا يلجأن الى ...

ولقد بلغ أجر بعض العاملات في المحل جنيهين يوميا .. وأدفع لهن ضرائب وتأمينات ولا أخصم أي جزء من مرتبهن لأنني في شدة الاحتياج اليهن .. ولكنني أقول فعلا أننا في حاجة ملحة لصدور قانون القطاع ...

رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والإعلام يقول :

الكادر الجديد لاتحاد الإذاعة والتليفزيون ظلم الكثيرين .. أصحاب العمل بالقطاع الخاص لا يزالون يتحايلون على العمال

في لقاء مع محمد علي الفقي رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام تحدث عن الانجازات الهامة للنقابة وعن المشاكل المختلفة التي تواجهها والحلول المطروحة لها .. وخطة عمل النقابة العامة في الأيام القادمة ..

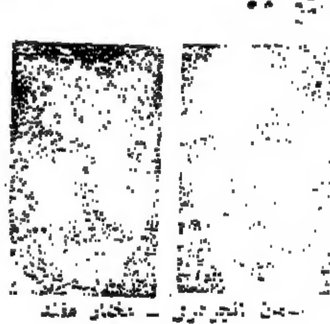
وبدأ حديثه بالانجازات التي تحققت فقال ان أبرزها تنظيم الأجور في جميع المؤسسات الصحفية .. وذلك بصدور اللائحة الخاصة بالأجور التي طبقت نوعا من الإصلاح الوظيفي في المؤسسات الصحفية .. ولقد أنجزت اللائحة بالتعاون مع نقابة الصحفيين ومن خلال تمثيل النقابة العامة للصحافة والإعلام في المجلس الأعلى للصحافة .

مما يدعو النقابة العامة الى أن تقيم مصيفا للأفراد في الاسكندرية للعاملين في القطاع الخاص بأجر رمزي لا يتجاوز ٢٫٥ جنيه لمدة ٨ أيام .

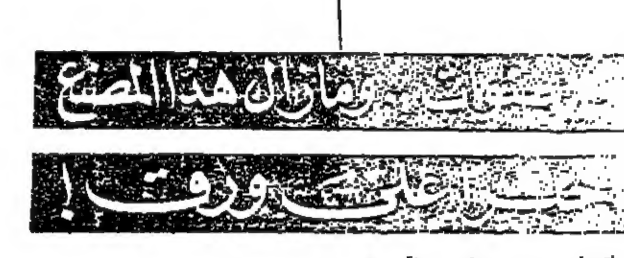
ومن مشاكل النقابة أيضا عدم تنفيذ ...

خطة النقابة

كادر لاتحاد الإذاعة



محمد علي الفقي



سنوات .. وما زال هذا المصنع حبرا على ورق !

دكرنس من علي سالم :

٤ سنوات كاملة مضت ... وما زال مصنع دكرنس للملابس الجاهزة حبرا على ورق ! ففي عام ١٩٧٣ تلقت شركة الدقهلية للغزل والنسيج هذه الإشارة من الهيئة العامة للتصنيع : تخصيص مساحة ١٠ أفدنة من أرض الإصلاح الزراعي لانشاء المصنع ..

يقول عثمان الزهيري رئيس المجلس المحلي لمركز دكرنس : مسئولية انشاء المصنع على وزارة الصناعة ...



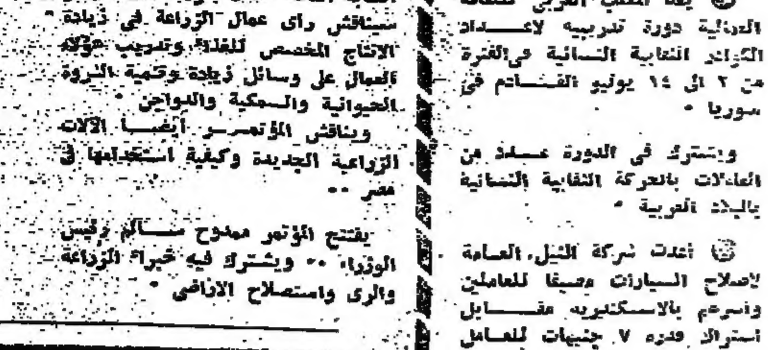
مؤتمر لتوفير الطعام لكل فم تنظمه النقابة العامة لعمال الزراعة

استجابة لنداء الرئيس أنور السادات بتوفير الطعام لكل فم .. قررت النقابة العامة لعمال الزراعة تنظيم مؤتمر لتحفيز عمال الزراعة في زيادة الانتاج .

يقول مختار عبد الحميد رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ان المؤتمر سيناقش رأي عمال الزراعة في زيادة الانتاج المخصص للغذاء وتدريب هؤلاء العمال على وسائل زيادة وتنمية الثروة الحيوانية والسمكية والدواجن .

ويناقش المؤتمر أيضا الآلات الزراعية الجديدة وكيفية استخدامها في مصر ..

يفتتح المؤتمر ممدوح سالم رئيس الوزراء .. ويشترك فيه خبراء الزراعة والري واستصلاح الأراضي .



ممدوح سالم

في شركة ممفيس :

١٧٠ قرشا .. يقضي العامل ٧ أيام في المصيف

أكثر من خبر .. هذا الأسبوع يقدمه السياسي للعمال من شركة ممفيس للأدوية .. فقد تم تحقيق أكثر من انجاز .. لصالح العمال ...

ويضيف عبد الحكيم البنا رئيس الجمعية الخيرية أن حجم معونات الجمعية في السنة الماضية بلغ ١٥٥٠ جنيه معونات واعانات لحوالي ٥٠ حالة في الشركة والصرف يتم فورا لخدمة العاملين .

ويقول فتحي حماد رئيس اللجنة النقابية هناك فريق للكرة يشرف عليه محمد عزت الجندي عضو مجلس ادارة الشركة .. وقد بدأ الفريق هذا العام ووصل الى الثالث على فرق الشركات ويضيف رئيس اللجنة النقابية أيضا هناك برنامج كامل لمحو أمية العاملين في الشركة يشرف على هذا البرنامج د . حسين كامل بالشركة .. وقد تم محو أمية ٦٣٥ عاملا في الشركة في سنتين .. وسيتم محو أمية باقي العاملين الذين لم تمح أميتهم خلال هذا العام .

سنوات الحرب لا تضم لمدة الخدمة

* يعد المكتب العربي للثقافة العمالية دورة تدريبية لاعداد الكوادر النقابية النسائية في الفترة من ٢ الى ١٤ يوليو القادم في سوريا .

* أعدت شركة النيل العامة لاصلاح السيارات مصيفا للعاملين وأسرهم بالاسكندرية مقابل اشتراك قدره ٧ جنيهات للعامل وأسرته لمدة عشرة أيام .

* تم صرف الأرباح للعاملين في الصانع الحربية بنسبة ١٢٥٪ زيادة عن العام الماضي ...

* محمد فؤاد دراهم أمين صندوق النقابة العامة للمناجم والمحاجر سلم وزير الصحة مذكرة تتضمن طلب أطباء مقيمين بالمناطق النائية لعلاج العاملين بالمناجم والمحاجر ، وأعد بعزق دفاعي أمين الصندوق المساعد تقاضيا للبدلات التي يتقاضاها هؤلاء الأطباء .



النقابة النائية

النقل فورا للعامل الذي اعترض على المكافآت التشجيعية

عبد الستار علي محمد عضو مجلس ادارة الاتحاد المحلي لعمال محافظة قنا تقرر نقله الى محافظة المنيا دون تحقيق ، مما يتعارض مع المادة ٤٨ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ والتي تنص على عدم نقل أي عضو من المنظمات النقابية خارج نطاق المحافظة التي يعمل بها .

والحكاية تبدأ كما يقول عبد الستار انه عندما اعترض على قيمة المكافآت التشجيعية التي كانت تصرف للعاملين كان جزاؤه من رئيسه المباشر محمد حسن حسنين النقل فورا ..

وهو يناشد وزير الري بحسم هذا الموقف وتطبيق سيادة القانون .



عبد العظيم أبو العطا

٧٠٠ عامل خريجة يطالبون من وزير التعليم تقييم شهادة الثانوية أسوة بالاعدادية

٧٠٠ عامل خريجة من خريجي مركز تدريب المصانع الحربية والحاصلين على شهادة الثانوية العامة يناشدون الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم أن يصدر أوامره بسرعة تقييم شهاداتهم أسوة بما حدث لزملائهم في العمل الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية .

ويضيفون ان الكثير من السنوات تضيع في مناقشات لا جدوى منها حول مشكلتهم ..







رحلات أيمن ووائل

الارض واخواتها

امسك العم سامي ذقن وائل قائلا :
– اما الاخت الســماوية مثلك يا وائل .. في كوكب « الزهرة » .
صاح منزعجا وهو يحملق بعينيه :
– يعني ايه .. هو انا بنت ..
ضحك ايمن : عينان حلوة اوي يا وائل ..
وربت العم سامي على كتف وائل وهو يضحك أيضا :
– ابدا .. انت راجل محترم .. ولكن اقصد انك انت الاخ الثاني لايمن وكذلك ترتيب « الزهرة » هي الاخت الثانية « لعطارد » ..
ابتسم وائل مرة ثانية : أهو ده الكلام يا عم سامي .. كمل بقى الحكاية ..
قال العم سامي : .. وكوكب « الزهرة » .. اكبر من « عطارد » بكثير .. قريبة في حجمها من حجم الارض .. وهذا الكوكب غامض لم يعرف عنه الا القليل وذلك بسبب السحب الكثيفة التي تغطيها يكون من غير الممكن رؤية ارضه .. ولكن لم تهدأ المحاولات للوصول اليه والادلة أوى باننا سنعرف في يوم من الايام الكثير عن هذا الكوكب الجميل الغامض ..
اما الاخت الثالثة فهي نحن .. ونحن هي ..
أجاب ايمن بسرعة : اذن هي كوكبنا الارض يا عم سامي ..
– نعم يا ايمن .. وبالطبع سوف نتكلم عنه بالتفصيل بعد حديث الفضاء .. ويأتي بعد ذلك الاخ الرابع وهو « المريخ الاحمر » .. وهو الكوكب الوحيد الذي [illegible]
والاخوات الخامس والسادس « المشتري » و « زحل » .. وهما كوكبان باردان جدا وعلى الرغم من ان منظرهما جميل جدا .. [illegible]
[illegible] .. ولكن لا يمكن ان تتوافر فيهما الظروف اللازمة لوجود مخلوقات حية كالتي نعرفها .
ثم الاخ التاسع والاخير « بلوتو » .. ويوجد في الطرف الاقصى من المجموعة الشمسية .. وهو اصغر من الارض في الحجم .. ولا يوجد بعد « بلوتو » – على ما نعتقد – سوى الفضاء الخالي والنجوم ..

البقية في العدد القادم

مبروك

ينجح عامر طه ابراهيم شكري في الشهادة الاعدادية .. كان عامر دائما اول مدرسة ..

ارجو له دوام التوفيق والنجاح ..

تهنئة

احتفلت مروه محمود بعيد ميلادها الاول .. الف مبروك وعقبال ١٠٠ سنة .

مغامرات جحا الأخيرة

اقتادوا عم جحا الى مذبح الكاذبين .. وهناك اعترف شيخ مجرب حكيم ان يذبح عم جحا بمذبح الكاذبين ، وبرر ذلك بان عم جحا كان صادقا عندما قال انه كاذب ، وبالتالي تحتم ابيرته ان يذبح في مذبح الصادقين !!
واخذوا عم جحا الى مذبح الصادقين .. وهناك اعترض الشيخ الحكيم على ذبحه في مذبح الصادقين لانه اعترف بانه يكذب !!
مرة اخرى اخذوا عم جحا الى مذبح الكاذبين .. وقبل ان يقوموا بذبحه اعترض الشيخ العجوز بان عم جحا كان صادقا عندما اعترف بكذبه .. فعادوا الى مذبح الصادقين .. وهناك حدث ما حدث من قبل .. وكادت الشمس ان تغيب وراء الافق ، وسكان الجزيرة وزعيمهم وعم جحا يروحون ويجيئون بين مذبح الصادقين ومذبح الكاذبين .. دون ان يتناولوا طعاما او يستريحوا ..
كل ذلك وعم جحا صامتا .. متعجبا .. واخيرا صاح بلا وعي :
– ايها الناس : فلنرا مكانكم ..
ووقف الجميع كأن على رؤوسهم الطير .. او كأنهم وجدوها فرصة للراحة والخروج من المأزق الذي وجدوا انفسهم فيه ..
قال عم جحا : ايها الزعيم العادل : ماذا كل هذا العناء ؟! الا ترى اننا يمكن ان نقضي بقية عمرنا رائحين غادين بين مذبحي الصدق والكذب ؟!
قال الزعيم : ماذا تقترح ؟
قال عم جحا : ان اقترح في منتصف المسافة بين المذبحين تستريحون واستريح .. واعتقد ان ذلك عدلا ..
قال الزعيم : لا ايها الرجل الطيب .. لن يكون هذا عدلا .. العدل لا يعرف الطريق الوسط بين الصدق والكذب .. بين الحق والباطل .. العدل واحد في كل الاحوال .. ولن اقدم انا وسمعتي على نقل يضرب العدل بادئ ثانية ..
قال عم جحا : وماذا ستفعل ..؟
– سنتوصل الى حل عادل ..
– انتي .. انا جبان .. جبان ..!!
– لا تستعجل الامور ايها الرجل الطيب .. حتى لا نضل طريقها ..
ثم دعا الزعيم الى حراس عم جحا ، خذوا عم جحا الى كوخه حتى نستطيع حل هذه المعضلة ..

الموضة

– [illegible] مصنوع من قماش [illegible] على شاطئ البحر .. متوجة من الامام والذيل قميص ونصف كم .. الجيب ايضا مفتوحة من الامام [illegible]
٢ – [illegible] بشمس الشاطئ .. وهو من القماش القطن ليمتص العرق .. الصدر بكشف [illegible] تعطى حرية اكبر في الحركة للتحامل .

الشيخ [illegible] الشريف يقول :

[illegible] عودة الى عصر الحريم

[illegible] ضم نصف مرتب الزوجة الى الزوج

[illegible]

البشرة الناعمة النضرة تتطلب منك مزيدا من المعرفة والاهتمام ، والمزيد من العناية لتظل على صورتها الطبيعية او تتحسن . حيث ان من اسرار بالنا وجمالنا ؛ ومن مظاهر صحتنا هي البشرة والجلد بصفة عامة وحتى نعلم الكثير عن البشرة والجلد .. فلنبدأ – عزيزتي – معا رحلة علمية عن الجسم حتى نعرف الكثير من خباياه . وبالتالي نعلم كيف نحافظ على بشرتنا بطريقة صحيحة وبدون اضرار .
ووظائف الجلد كثيرة ومتعددة . فهو يغطي معظم سطح الجسم الخارجي .. وهو [illegible] انسجة رئيسية . وهو هنا يمنع فقدان السوائل . ويحفظ الجسم – الذي يتكون معظمه من الماء من التبخر في الجو الجاف الذي نعيش فيه كذلك حتى لا يسمح للجسم بالسوائل اذا نزل الماء في حمام السباحة مثلا ، كما يحول الجلد دون دخــول بعض الميكروبات
ويتكون الجلد من جزئين مختلفين يمثلان نوعين من الانسجة المختلفة . [illegible] الخارجية . وهي مكون من خلايا متراصة . السطحي منها يتآكل باستمرار للاحتكاك المستمر الدائم بالمؤثرات الخارجية .. اما الخلايا الداخلية من هذه الطبقة فهي تنقسم باستمرار لتعويض ما يتآكل ويبقى من خلايا السطح .. [illegible] الطبقة الخارجية المتآكلة . [illegible] بعد ان تكون تحولت الى رقائق صغيرة بعد ان تكون تحتها طبقة جديدة من [illegible] الداخلية .
ويختلف سمك الطبقة الخارجية في سمكها باختلاف اجزاء الجسم التي تغطيها هذه الطبقة . فهي اكبر ما تكون سمكا في باطن القدم وراحة اليد . حيث الجلد في هذه الاماكن معرض لاكبر قدر من الاحتكاك والتآكل .
اما الطبقة الداخلية ، فهي طبقة مليئة بالاوعية الدموية كما انها تحتوي على الكثير من نهايات الاعصاب .
والجلد بطبيعته نسيج مرن جدا ، فهو ينكمش ويتمدد مع حركات الجسم والمفاصل وكلما تقدم العمر بالانسان قلت مرونة الجلد وكثرت التجاعيد التي تبدو [illegible] ..
ويحتوي الجلد على نهايات الاعصاب الاتية :
* اعصاب الحس المختلفة .
* الاعصاب التي تصل الى شرايين الجلد والتي تنظم اتساع هذه الشرايين والتي تصبغ الجلد بحمرة الخجل او الاصفرار في حالات الالم والخوف .
* الاعصاب التي تتصل بالعضلات المحركة للشعر .
* الاعصاب التي تغذي الغدد الموجودة بالجلد .

[illegible] والنحافة عند الطفل ؟







[illegible] فترة كلها فرح وسعادة [illegible] بان البدانة علامة الصحة [illegible] نحيفا فان ذلك يسبب

الطفل على ذلك فان البدانة تستفحل [illegible] وتستمر بشكل زائد .
وبذلك تصبح شهية الطفل خاضعة [illegible] على الكميات لا الاصناف .. وعندئذ يحدث الزهام ويصبح الغذاء [illegible] له نوعا من الادمان خاصة بالنسبة للاطعمة النشوية والسكرية . [illegible] الكثير من المتاعب في المستقبل خصوصا عندما يسخر منه زملاؤه ، [illegible] على نفسه [illegible] .. وبالتالي [illegible] حركته ، مما يزيد بدانته اكثر .
لذلك يجب على الام عند بداية [illegible] الطفل ان تحرص على اتباع الاسلوب السليم في تغذيته وطرق [illegible] الى جميع العناصر الغذائية .

اما النحافة ، فهي قد تسبب القلق الشديد للوالدين ، ولكن يجب عليهم الاطمئنان ..
لان النحافة في الاطفال خصوصا فيما بعد السنة الرابعة وحتى سن [illegible] تعتبر شيئا طبيعيا ، ويرجع ذلك الى زيادة النمو في الطول حيث تستهلك كل المواد الغذائية اللازمة للنمو .
ولا يجب بأي حال من الاحوال الضغط على الطفل ، فسوف يأكل لو كان جوعانا ، وعندئذ يجب ان تحضر له اصناف كاملة من حيث العناصر الغذائية .
وهناك نحافة مفرطة وعنده ظاهرة مرضيه ، ويكون نتيجة ضعف عام ، وقد تكون ناشئة عن وجود امراض في الجسم او وجود ديدان في البطن .
وفي هذه الحالة يجب عرض الطفل على الطبيب لنصحه وعمل التحاليل اللازمة . وفي حالة الوزن القليل والذي يقل عن الوزن الطبيعي فينبغي عرض الطفل في اقرب واسرع فرصة على الطبيب لاكتشاف الاسباب مبكرا فيمكن علاجها في الوقت المناسب .

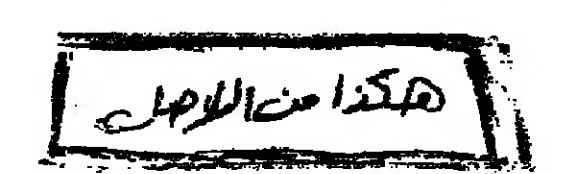
[illegible]

آخر شيء من [illegible]

عن الامراض التي [illegible] [illegible] لبن الام [illegible]

ايام في [illegible]

طريقة [illegible]

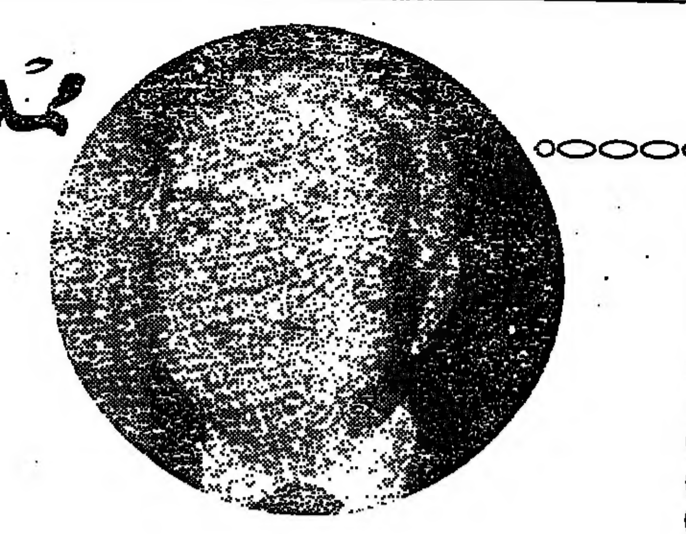




خبر الأسبوع

* صفقة حرام قدرها ٣٠ الف جنيه .. اجراها عضوان في مجلس ادارة نادكبير بالقاهرة بمساعدة مدرب احدى الالعاب الجماعية بالنادي ، كان النادي قد اتفق على شراء صفقة ملابس وادوات رياضية بعشرة آلاف جنيه فقط .. ولكن الثلاثة تمكنوا من الحصول على خطاب النادي الموقع بامضاء المدير بمبلغ ثلاثين الف جنيهقيمة ادوات مستوردة خالصة الرسوم والجمارك لانها قادمة الى جهة رياضية .. وتمت الصفقة بنجاح .. ووصلت الادوات الرياضية ، بحمد الله ، وحصل النادي على ما قيمته عشرة آلاف .. والعشرون ألفا دخلت جيوب الشركاء الثلاثة .

ممدوح سالم يزور الاولمبى قريباً


ممدوح سالم

ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .. استجاب لدعوة أسرة النادي الاولمبي لكي يزور النادي ، الذي يتعاطف معه منذ شبابه وأيام صباه ..

وقد قرر أن يزور النادي في وقت قريب ، وسوف تكون زيارته للنادي حاسمة لكل الخلافات القائمة الآن في النادي .. والتي أدت أخيرا الى هزيمتهم من الاسماعيلي ٦/١

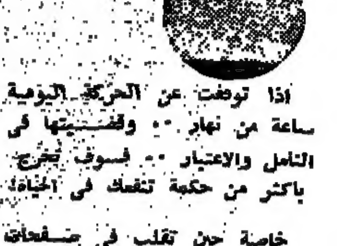
وترجع هذه الخلافات كما صرح للسياسي مسئول كبير في الاولمبي الى الاسباب التالية :

●● تخلف كبير ومحمد صالح عن السفر مع الفريق الى الاسماعيلية بدون عذر ... الى تذمر بعض اللاعبين وتخاذلهم في ... وكان نفس الفريق قد تعادل مع الاسماعيلي بملعبه بدون أهداف منذ أسبوعين ..

●● يقوم بعض المدربين بالنادي ممن يهمهم الامر باختلاق خلافات شخصية بين اللاعبين والادارة ..

●● وصرح بدوي عبد الفتاح المدرب العام بالنادي ومدير الكرة في نفس الوقت بانه لن يجدد عقده مع النادي في الموسم الماضي بعد ان عانى الكثير بين اللاعبين والادارة طوال الموسم

الأندية ... أبقى من الأشخاص !!


أحمد عبود باشا كان رئيسا للا...

اذا توقفت عن الحركة اليومية ساعة من نهار .. وقضيتها في التأمل والاعتبار .. فسوف تخرج بأكثر من حكمة تنفعك في الحياة!

خاصة حين تقلب في صفحات التاريخ .. وتضرب بعمق في اخبارها القديمة واحداثها الشهيرة

ولكي أختصر لك الوقت .. وادلك على فرصة التأمل ، ادلك على طريقة ميسرة لك .. حاول - مثلا - ان تقلب في جلسات ناديك .. اذا كان من الاندية المنظمة المرتبة التي بهذه المحاضر .. او يكون لها أصلا محاضر جلسات ؟

او حاول ان تطلع على مجلة قديمة .. او عدد يذكر مجلة للنادي الذي تريده .

وتأمل بعضا من الوقت .. وليس كل الوقت !

* ستجد كل الذين خاضوا معارك الاندية قد ... حتى لو بقي منهم على قيد الحياة من فقيد النار ..

* ستجد أسماء كبيرة .. كانت تتطاحن على المناصب ... والسفر والرحلات .. وتتشاجر على هذه المناصب .. وقد زالوا من فوق سطح الارض .. واصبحوا في باطنها !

واذا دلك هذا على شيء . فانما يدلك على ان الاندية والاشخاص تزول !

واذا ذهب الاشخاص باجسامهم . فانهم يبقون ذكرى ... المجيدة وحدها .. واحيانا يذكر شرهم .. ... فتسمع من يقول :

- يا جماعة .. اذكروا محاسن موتاكم ..

اما اذا تحدثت عن الصالحات الباقيات . فانك سوف يزيد عليها ويفيض - ذلك لان الانسان مفطور على ...

ولا ضرر من ان تضيف الى الجميل جمالا .. ...

ولكن بعض القيادات في الاندية في وقتنا الحاضر ... زائلون بسواتهم واعمالهم لان :-

كل شيء مصيره للزوال .. غير ربي وصالح الاعمال ... سيزولون وتبقى الاندية التي اعتبروها ارثا من ...

اياها الجد .. وليست لهم من الاعمال شيئا صالحا !

فالارض يبيعونها بثمن بخس دراهم معدودة ، وبنوك مالية سليمة !

* والانغماس في الملذات .. وليس في ... علنا وبصورة مكروهة !

* والمنافع الشخصية .. اصبحت هي الهدف الاصيل ... بمناصبهم ، وخوفهم من الاستفتاء الديموقراطي عليها ..

* وهواية الميسر متاصلة في البعض ... والخمر اسكر الآخر !

واصبحوا في محاولة لتزيين القبيح ، واضفاء حسن ... اشخاصهم .. دون ان يقدروا على اقناع الناس بذلك ..

* وتسألني ، وما هو هدفهم من التشهير بمن حسنت .. وطابت سريرتهم .. فاقول لك :

- محاولات لكسب الوقت .. لمزيد من كسب المنافع !

تقول لي : وما الحل ؟

* أقول لك : اترك التاريخ ليتحدث عنهم .. بعد ان ناديهم اشبه بساحة جزيرة بدران .. او نادي السكة ... واشبه بما تحت الربع .. من ناد للتجارة الداخلية ... بدلا من ان يكون للألعاب الرياضية ..

أبو خالد

مرة أخرى .. الزمالك في طريقه للكأس !

اسكو : مستسلم .. أو ضعيف !!

٣ نجوم في الزمالك : ورقة رابحة لأي فريق

كان (السياسي) أسبق الصحف المصرية .. عندما أعلن يوم الاحد الماضي أن الزمالك في طريقه الى كأس مصر .. عندما استطاع أن يجتاز عقبة الاتحاد السكندري في الاسكندرية ..

من هناك .. أصبح الاتحاد السكندري في الموقف الضعيف . فهو لم يستطع ان يفوز على أرضه .. وبين جمهوره !

وهنا كان موقفه اضعف .. لان بوبو الصخرة الدفاعية اصيب .. ولان النجوم الثلاثة الكبار في الزمالك عادوا الى مستواهم الطبيعي وهم : طه بصرى وفاروق جعفر وعلى خليل . فقد بدت فرصة الزمالك للفوز بالكاس أكبر !

* * *

* ولا نحب أن ندخل سكيل اسكو وظروفه السيئة حاليا في الاعتبار . فهذا ما عودنا عليه المدرب الذكي : زكي عثمان . لانه يواجه مدربا عالما وذكيا أيضا في فن كرة القدم هو الشيخ طه اسماعيل .. فقد اعلن طه اسماعيل على صفحة ، الجمهورية ، أن يصف فريقه خط جائز . وراح يسرد عدد المصابين . وما أكثرهم !

.. ولكن لكل مدرب طريقته . وقد تكون الطريقة خبيثة . فليس من المعقول أن عالم الكرة طه اسماعيل سيعلن تصريحا قد يؤدي الى استسلام فريقه .. وهو الفريق المكافح العنيد !

وربما كانت طريقة خبيثة .. والخبث في الكرة مطلوب .. فالكرة اشبه بالسياسة . وقد يكون اسكو متجهة بالجراح .. وسينزل الملعب مستسلما بالنتيجة لصالح الزمالك .

* * *

* لكن الحذر واجب .. واداء الفريق العاجز الاقوى في المباراة بصورة قوية ترفع روحه المعنوية . وتعاونه على الاستعداد من الناحية النفسية على الاقل للمباراة النهائية التي لا نشك لحظة في أن الزمالك هو طرفها الاخر يوم الجمعة القادم في استاد القاهرة

* * *

* ومعنى ذلك ان الزمالك امامه فرصة العمر .. ولابد أن ينتهزها . فالفوز بكاس مصر يبدأ بمباراة اليوم مع اسكو .. وينتهي في السادسة مساء الجمعة

* وعندما يصبح الزمالك بطلا للكاس . فسوف يكون بلا جدال أقوى على تمثيل مصر في كاس افريقيا من الاتحاد السكندري ممثلنا الحالي فيها .. فالزمالك يمتاز بعروضه القوية امام الفرق الاجنبية

* ولا يخالجنا شك في أن هذا الفريق لو تيحت له من النظم الادارية والناحية المعنوية وتجنب الخلافات الشخصية مثل ما أتيح للاهلي .. لما كان هناك في افريقيا كلها فريق يعلوه او يدانيه في فنه

* * *

ان الزمالك عنده مواهب مدفونة .. واجيل الحالي اذا لم يستطع ان يحقق لجمهور الزمالك ما يصبو اليه .. فانه لن يستطيع ذلك في وقت قريب !

* ولاعبو الزمالك والقريبون منهم يعلمون ذلك ، ويتهامسون به ، وبعضهم أعلنه امام الجميع .. فهم لا يجدون القدوة الحسنة في النظام او انضباط النفس .. ومع ذلك يؤدون كرة جميلة تمتع كل جماهير مصر

* * *

* اما اسكو .. فيكفيه شرفا أنه وصل لدور الاربعة .. وطبيعي أنه سوف يسعى للوصول الى ما هو أكثر . فما رأينا طوال الموسم يائسا .. او متخاذلا . ودور الاربعة في الكاس .. ليس اقل من المركز الرابع في الدوري .. ووصوله اليهما شرف ، ايما شرف !

* لكن والحق يقال يجب ان نعترف انه فريق سيء الحظ . فقد اصيب فعلا نصف الفريق في وقت حرج .. وموقف دقيق !

وعلى رأس المصابين حمدى نوح هداف الفريق ومصدر خطورته ..

وكلنا نعلم ان الاصابات حين تلاحق فريقا مثل اسكو المكافح يتأثر .. لان قاعدته من اللاعبين محدودة فهو ليس مثل الاهلي أو الزمالك .. بل هو فريق شركة . استطاعت بفضل رجالها . وقائدها المهندس على رضا ان تعلن عن نفسها يوميا بالمجان .. وان ترفه عن قاعدة عمالية عريضة بلا مقابل .. وان ترعى ابناء الحي في شبرا الخيمة كرسالة ..

تحية لاسكو .. فاز او انهزم .. وتحية اكبر لو خرج مهزوما من الزمالك الكبير بنفس الطريقة التي انهى بها مباراته معه في الدور الثاني من الدوري بهدوء في آخر دقيقتين من المباراة . وكان متقدما ١ - صفر .. وحبس الانفاس وكمم الافواه . واخرج المسابح من الجيوب وجعل السكارى يقولون : يا رب .. يا رب !

وكان الله بالناس الطيبين من آلاف المتفرجين رحيما .. حقق لهم الامل .. وفازوا بفضل شباب طيب وديع ..

* يمثل الزمالك : عادل المأمور - محمد صلاح ومحمود سعيد ومحمد توفيق وصبري المنياوي - فاروق جعفر والخواجة - محمد طاهر وحسن شحاتة وطه بصرى وعلى خليل .

* ويمثل اسكو : عوض حنفي - سعيد سليمان وسمير سلامة والسويفي وطلحه - رضا هاشم وشوقي ابو السعود وهاني عبد السلام - ابو رحاب وابراهيم نظير (جمال امين) وياسر محمدى .

* ويحكم المباراة : عزت الهوارى

الشيخ

على خليل

طه بصرى

الاسماعيلي يخطط للزمالك

وصل فريق الاسماعيلي لنهائي كاس مصر لاول مرة في تاريخه .. فاز على المحلة ٢-١ .. وسجل هدفيه أبو جريشة واسامه والمعروف أن الاسماعيلي هزم الترسانة في دور الـ ١٦ ١ - صفر وفي دور الثمانية افترس الاولمبي ٦ - ١ وحول استعداد الفريق النهائي يقول مدربه شحته :

** سيدخل الفريق المعسكر اعتبارا من اليوم وسيتدرب الفريق صباحا وبعد الظهر حتى تزيد لياقة اللاعبين فقد لا تنتهي المباراة النهائية الا بعد وقت اضافي . سيعود الفريق الى القاهرة يوم الخميس القادم وسينزل في فندق نيوهونيل ليحصل على القسط الكافي من الراحة .

** لقاء اليوم بين الزمالك واسكو لا يمكن التكهن بنتيجته وان كانت فرصة الزمالك أكبر ! وخطتنا فائقة على كل الاحتمالات

* وعدنا اللاعبين بمكافآت ضخمة في حالة الفوز بالكاس ولن نطالب بحكام اجانب فحكام مصر من انزه واكفا حكام الكرة في العالم .

* * *

هل اصابة بوبو دقيقة

اباظة مساعد مدرب الاتحاد السكندري صرح انه يشك في اصابة بوبو وانه خرج خوفا من زيادة عدد أهداف الزمالك في الشوط الثاني .

لتنس الطاولة ٥ بطولات دولية ..

* وافق الاتحاد المصري لتنس الطاولة على الاشتراك في ٥ بطولات دولية خلال هذا الصيف .. وهذه البطولات هي :

* مهرجان الشباب العربي ببغداد في المدة من ٥ الى ١٥ يوليو .. ويمثلنا فيه رامي زكريا وعادل يحيي ومنال عنايت وهالة فهمي .

* اسبوع الصداقة المصري السوداني بالاسكندرية في المدة من ٢٣ الى ٣٠ يوليو ويتكون فريق الرجال من رامي زكريا وعادل يحيي (الشبان المسلمين) ومعتز عاشور الناشيء تحت ١٧ سنة (دسوق) وطارق عبدالعزيز (المعادي) ومعهم فهمي عبد المجيد اداريا وماهر عمر مدربا ..

* الدورة العربية الخامسة بالرباط بالمغرب في المدة من ٣٠ يوليو الى ٣ اغسطس .. وتتكون البعثة من يحيي ابو هيف رئيسا والدكتور وفيق مشرف اداريا والدكتور منير الكردانى مشرفا فنيا .. ويتكون فريق الرجال من جلال عز (الاهلي) وحسني سنبل (اسبورتنج) واحمد الدولتلي (المقاولين العرب) وصلاح عمران (الشبان المسلمين) وماجد عاشور (دسوق) .. ويتكون فريق الآنسات من راندا توفيق (الاهلي) وناهد كمال (المعادي) وبهيجة الشعراوي (اسبورتنج) وهدى ليمونة تحت ١٧ سنة (دسوق) .

* بطولة تونس الدولية المفتوحة من ١٤ الى ١٨ يوليو .. ويشترك فيها فريق الرجال السابق ومعهم يحيي أبو هيف رئيس البعثة .

* بطولة الاشبال الدولية في المدة من ٢ الى ٦ سبتمبر بالاسكندرية ويشترك فيها اليابان والدول العربية والافريقية .

* * *

إصابة لاعب مجهول .. أنعشت الدرع للمحلة !

هل تعلم أن الدرع العام لبطولة الجمهورية للشركات كان حائرا .. الى أين يذهب ؟ .. ومتوقفا على المباراة النهائية لكرة السلة بين فريقي التصدير والاستيراد وشركة مصر للطيران .. كان الجميع يرجحون فوز التصدير بالمباراة وبالبطولة حيث يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الممتازين والدوليين ..

ولكن اداري مسئول من المحلة قابل المسئولين بشركة مصر للطيران واستحثهم على الفوز بالمباراة كي تفوز المحلة بالدرع العام ووعدهم بمكافأة سخية في حالة الفوز ..

واقيمت المباراة وتقدم التصدير بفارق ١٠ نقط وظهرت ملامح فوز التصدير بالدرع العام ولكن أصيب فجأة الاجهوري . احسن لاعب التصدير وكانت اصابته بداية انطلاق لفريق الطيران الذي استطاع أن ينهي المباراة لصالحه ٨٣/٧٨ وليهدي الدرع العام للمحلة .. فقابل الوعود بالهدايا .

* اما ختام الدورة فقد كان بين فريقي الكروم بطل الاسكندرية واسمدة ابو زعبل بطل القاهرة .. وكانت مباراة مثالية استحق كل فريق الوصول للنهائي وانتهت بفوز الكروم بهدفين لهدف واحد سجل للكروم سعيد ابراهيم ... وللمهزوم محمود عوض وعقب المباراة اقيمت مراسيم ختام الدورة بطابور عرض للفرق المشتركة واهداء الشعلة .. وقام عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية بتسليم الدرع العام للقروي رئيس مجلس ادارة المحلة وقام محمد احمد رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد الكرة بتسليم كاس الكرة الى فتحي سيد احمد مدير الكرة بالكروم .

* وصرح السيد النحاس رئيس مجلس ادارة شركة الكروم للتعاون ووعد بانه سيكافيء فريقه بمبلغ ١٠٠ جنيه لكل لاعب وضعف المبلغ لجابر ابو حديدة المدرب وفتحي سيد احمد وفاروق شاهين الاداريين بالفريق ..

اهلاوى يوزع الحلاوى بعد خروج الاهلي

لاعب زملكاوي كان يلعب اصلا في النادي الاهلي قام بتوزيع الحلوى على اعضاء النادي بعد خروج الاهلي من الكاس . .

* * *

فريق الشهداء الكويتي يلعب مع الاهلي والزمالك

فريق الشهداء الكويتي لكرة القدم يتدرب في معسكر اعداد بالقاهرة بفندق ميناهاوس خلال الفترة من ١٠ يوليو وحتى ١٠ اغسطس ويتدرب في مركز شباب الجزيرة - الفريق اتفق مع اندية الدوري الممتاز بالقاهرة لاقامة مباريات ودية تدريبية خلال هذه الفترة ووافق الاهلي والزمالك والترسانة مبدئيا على هذه المباريات !!

* * *

لاعب يضرب جرسونا بالزمالك

لاعب في الفريق الاول بنادي الزمالك اعتدى هذا الاسبوع على جرسون بالنادي لتأخره في احضار احد المشروبات له .


حمادة لاعب البلاستيك كان مصدر خطورة دائمة على دفاع الاسكندرية في مباراة الافتتاح .. تصوير انور سعيد

إدارة الأهلي : البطل الحقيقي للدوري !

* محمد حسام الدين « ٣٤ سنة » واصغر حكم في مسابقة الدوري هذا الموسم .. ظهر هذا الموسم بمستوى طيب رشحه لان يكون ضمن أحسن حكام هذا الموسم بدليل انه قام بتحكيم أصعب مباريات الموسم واكثرها حساسية يقول محمد حسام :

** فاز الاهلي ببطولة الدوري ثلاث سنوات متتالية بسبب حسن الادارة ولكفاءة هيديكوتي الذي قدم احسن اشبال هذا الموسم .

** اثناء ذهابي لتحكيم مباراة المصري والبلاستيك في الدوري ببور سعيد تعطلت السيارة في منتصف الطريق وفوجئنا بان بوليس المدينة امامنا بعد ان اقترب موعد المباراة وركبنا سيارة البوليس ودخلنا الملعب ووجدنا الفريقين جاهزين للعب وتأخرت المباراة لمدة ٥ دقائق فقط !!

* طردت لاعبا واحدا هو طلعت لاعب السكة . كما انني الحكم الوحيد الذي انذر الخطيب وبوبو ورافت مكي ووحيد كامل برغم شعبية انديتهم .

* هؤلاء هم احسن اللاعبين اخلاقا في الاندية : طاهر الشيخ « الاهلي » وعلى خليل « الزمالك » وعلى أبو جريشة « الاسماعيلي » ومسعد نور « المصري » واحمد شاكر « المنصورة » وشحته « الاتحاد » وشاكر عبد الفتاح « الترسانة » .

* يمثلني الاعلى من الحكام .. حسين امام واحمد الغندور وفتحي نصير

* بقي أن تعلم أن محمد حسام موظف في البنك الاهلي سابقا وموظف بالشركة المصرفية العربية الدولية حاليا

(عصام ...)


سياسة ادارة الاهلي الحكيمة هذا الموسم ... جمهوره الوفي الذي احتفل بفوزه الدوري

علاء الحامولي كسب الرهان

علاء الحامولي عضو مجلس ادارة الزمالك كسب الرهان من جورج سعد .. أكد علاء بعد مباراة الاهلي والزمالك في الدور الثاني ان الفارق بين الاهلي والزمالك سيزيد عن ٣ نقط في نهاية الموسم .. صدقت نبوءة علاء وكسب الرهان .

* * *

تصرف غريب من الحكم

احمد جمال حكم مباراة الزمالك والاتحاد في الكاس أمر جميع لاعبي الاتحاد الاحتياطيين بخلع ملابس اللعب بين الشوطين بعد استنفاد التغيير وطلب منهم الجلوس في المدرجات ....

أكثر من قف...

* مجلة الزمالك :
استطيع أن أقول ... تماما انك كنت ... في عدم فوز الزمالك ... وليس السبب اللاعب ... فنادي يقول عن ... لا يصح الا ان يعمل ... البيطرى !!

* المجلة : فوزي ... شرف كبير لكل ... اعتبار للمعداوي ... اثبت ان القلب ... ان يفعل الكثير .

* محمد حسام ... ابعدوك عن تحكيم ... الثانية بين الزمالك و... هل هي مؤامرة على ... او ان مراكز القوى ... الحكام .

* شحته : سمعت ... ان مدرب الفريق في نهاية ... رغم عروضه الاخيرة ... هل هذا بقرار حتى ... لبرتغال ام لتاني ... دولة عربية .

* اتحاد الكرة : ... يكون ... حكم نهائي ... الاجنبي ... في ... الا ... حتى لا يسيء ... ولم تقدم مصر ...

الصعيدي يموت واقفاً !!

جريمة الأسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوي

… كومة عظام .. يتحرك في ملابس المستشفى .. …عنها اكفانها .. رأسه جمجمة فوق عروق نافرة … …تان العينين فجوتان مظلمتان من غير عمق .. كأنار… …ي وحل .. يتسلل منهما بريق خاب يترنح .. تساقط …ره نقطتان حينما يطرق برمشه كرماد سيجارة خامدة …و وجهه غبرة من تراب مقبرة قديمة .. وحول شفتيه …انه مات مخنوقا اطبقت عليه هموم الحياة .. ذلك هو … عبد اللاه قاتل زوجته وابنتيه في كفر الدوار ..

…حرة … زوجتي حرة … …ديل عفيفة .. كل الذين …ليها كانوا يغارون منها ولكن …نهم ؟ ولماذا قتلتها ؟ كل هذا … مكتوب على ان اتزوج …ستة عشر عاما . وانجب منها … ومحمد .. وامال …م اقتلها ومعها ينتاها … كل هذا كان مكتوبا … في وسع احد ان يمحوه …

…ية لم يكن في قريتنا اجمل … قريتنا . موشا . في محافظة … كانت صحتها جيدة .. رغم شمس الصعيد !.. …ها ممتلئة . ليست غريبة عني … ابنة خالتي .. في الغروب كانت …تخرج لتملأ جرتها بالمياه وتتجه …ل عيون شيوخ القرية قبل … ولكن في حلم .. فالنظرة في … محرمة .. والبنات يعرفن كل … والرجال عيونهم تختطف …خطفا كمن يخبيء شيئا سرقه . … اكبرها بسنوات عشر او خمس .. لا ادري بالضبط ..

… ايامها اعمل في الاسكندرية …بباب يملا ساعتي . ويموج في … والناس يتفرجون على …حمل الاخشاب في الميناء . …اعود الى قريتنا كل عام .. … مع اهل بصحبه شهور .. حتى …بعد الزرع في حاجة الى عنت … …سكندرية . وذات مرة كان معي … جنيهات بعد اجرة القطار . … على . قراءة الفاتحة . مع والدي … وذهبت الى بيت خالتي وقلت … انني اريد « خديجة » سوف … معها في الاسكندرية ان تكفي … لها زاد . وكتبي اليسرى لهنا … الى الابد .. فهي قبل ان … زوجتي ابنة خالتي .. كانتي … وحصلت على الموافقة ..

… اول سوق للبلدة جملت اليهم … والهدايا .. وتناولت عشائي … واصبحت « خديجة » علـ…

…ه اذكرة الان جيدا . كنت … قبل غروب الشمس ميواليها …لباب الواسع في المدخل .. …هي تتهادى والجرة على رأسها … صغرها يسبقها في اعتداد .. …ما يتحفز ويتوثب داخل ملابسها … تتوازن الجرة فوق راسها .. …ا بنظراتي .. فارتبكت وتعثرت … سقطت الجرة .. واسرعت تجري … للداخل .. كان نظراتي نبشت … في صدرها ..!!

… …يرة ..

… شهور طويلة تزوجتها .. وفي … كلهم رفض الجميع ان تصحبني الى … التشرية .. قالوا انها مازالت … ولابد ان اتركها بضعة شهور … اهيئ لها غرفة لتعيش فيها . … …سمت لاراء الكبار . وجئت … لتسريه وحدي ليس معي شيء … .. واشتريت سريرا ودولابا … اشياء اخرى وكنت الصور ثابتة

انني سوف استيقظ يوما فاجدها معي في الغرفة .. كيف ؟ هذا مالا ادريه .. حتى بساعة عودتي من العمل كنت اعود مسرعا واعماقي تؤكد انني سوف اجدها تنتظرني في الغرفة ...

ستة اشهر كاملة جهزت لها الغرفة وادخرت بضعة جنيهات . وعدت الى القرية . وعدت بها الى الاسكندرية . وعشت معها الايام الطيبة الحلوة التي لم تتكرر .. كل شيء فيها كان بكرا .. حتى الاخطاء .. بعض الفاكهة كنت اشتريها لها فلا تعرف اسمها . الحنفية في البيت كانت شيئا جديدا عليها . اخذتها الى السينما مرات . كانت تسعد كثيرا .. وتخاف عندما ترى قطارا مقبلا وتلتصق بي .. ترضعني عواطفها البكر . وكنت اسبح في مشاعرها العذراء .. وحملت « خديجة » . واصبحت اما وبدا تكوين جسدها يمتلئ ويتحول الى امرأة ناضجة . وانا سعيد اعمل في كل شيء .. تركت الخشب . وتراست فرقة من « انفار » بلدنا . كانت تعمل عند خالي مقاول الانفار . كان العمل هنا في احدى الشركات في كفر الدوار . ولكنني كنت اسكن الاسكندرية في حي « القباري » مع بقية بلدياتنا .

وضعت « نوارة » البنت الكبيرة .. ثم وضعت « محمد » واصبحت اشعر ان الحمل قد ثقل . والايام لم تعد هينة كايام زمان .. والطعام الذي كان يكفينا لم يعد يكفي اربعة افواه وانهمكت في العمل اكثر . واكثر .. حاولت الحصول على عمل وحدي .. تركت العمل عند خالي .

وخشيت على الجنيهات التي ادخرتها من الضياع .. فافتتحت محلا للبقالة في عزبة يسكنها العمال في كفر الدوار وكنت اجيء من الاسكندرية مع الفجر ولا اعود اليها الا بعد العشاء .. طوال اليوم انا في حرب للحصول على اللقمة الشريفة . وهي في البيت مع البنت والولد . والحي الذي نسكنه معظمه من بلدياتنا و« خديجة » تزداد نضجا والعمل يغتنيني من الارهاق . وهي تجتاز الطريق الى الربيع الكبير . وانا انحدر نحو النهاية . فقد كنت اقترب من الخمسين . وهي تقترب من الثلاثين ولكن ذلك لم يلفت نظري . لم يخطر ببالي . ولماذا يخطر ؟ انني اعمل .. وبين العين والعين اوفيها حقها من الحنان والعطف الذي لم اكن ابخل به عليها .. ولكنها الشاغل هي التي كانت تحول ..!

اعود وقد هدني الارهاق من العمل وعادت الى من جديد عملية الانفار وفرحت بها .. فلم يكن حانوت البقالة يكفيني .. فهي ليست مهنتي .. ولكنها كانت طريقة للحصول على لقمة العيش .. عرضت على احدى الشركات ان « اورد » لها انفارا . وعملت معها والعمل لا ينقطع ليل نهار . والمكسب يجري بالعمل .. وانهمكت بكل قوتي .. كنت اعود اليها عقب كل يوم . وقد هدني العمل ولكنني كنت امنيها باننا سوف نشتري قطعة ارض في كفر الدوار نبني عليها بيتا نسكن بعضه ونؤجر بعضه الاخر كانت امنيتي ان يصبح لي بيت ... هنا بجوار العمل في كفر الدوار .. ووفرت كمية طيبة من الجنيهات . واشتريت الارض . وبعدها رحت احارب كل الظروف . واعاندها لكي ابنيها .. ابني قطعة الارض .. كان المشوار ياكلني ويهد قوتي . ويجعلني اصل الى الاسكندرية كخرقة مبلولة ..

خديجة في هذه السنوات وضعت البنت آمال وانتصار . الاولاد الكبار نوارة ومحمد . وهي . كانوا يقولون نريد ان نراك في النهار .. دائما في العمل في كفر الدوار حتى في ايام الاعياد . الساعات التي كنت استيقظ لنفسي فيها .. كنت ارى خديجة جميلة . ازدادت جمالا . وتعلمت كيف تتزين . وكيف تصفف شعرها الاسود على جبينها الابيض . وتعلمت كيف تجعل ملابسها تبرز الاشياء الرائعة في جسدها .. ولكن لم يخطر ببالي ان هذا قد يخفي شيئا خلفه !..

لماذا يضحكون ؟؟

لكن ما للناس ينظرون الى نظرات ذات معنى ؟.. الجيران الذين يلتقون بي في الطريق يحولون نظراتهم وهم يتغامزون .. ذات مرة وصلت مبكرا بعد العشاء .. وجلست على المقهى شعرت ان كثيرين يتجنبونني .. واجتمع حولي بعضهم . وراحوا يروون قصصا عن خيانات النساء . ثم ضحكوا كثيرا . ولم اعرف لماذا يضحكون !- كانت ضحكاتهم كصفعات على قفاي . وقال لي احدهم وهو يتفرس في وجهي :

— الا تعرف لماذا يضحكون ياعبد اللاه ؟..

واجبته بالنفي .. فقال ..

— احسن ياشيخ !!

وعادوا يغرقون في الضحكات . وليلتها رجعت بذاكرتي الى الغمزات واللمزات والوجوه التي كانت تشيح عني ! ودخلت البيت . وجاءت خديجة تضيء لي السلم بالمصباح . وكان وجهها يضيء اكثر مما يضيء المصباح الذي تمسكه . وجسدها امتلأ بعضه وتكور بعضه . وفاضت عيناها بانوثة ناضجة مندفعة كسيل متدفق . والذهب الذي اشتريته لها ينام على معصميها . ويطوح على صدرها . وادركت ان كل النسوة يغرن منها يحسدنها على ما هي فيه من نعمة . ولهذا ينقلن الى ازواجهن قصصا مشوهة .. هكذا كانت تقول لي .. ولكن هل هذه هي الحقيقة ؟

ونقلت اليها بعض ماحدث على المقهى . وراسها بجوار راسي على الوسادة . ولكنها قالت لي : ان النسوة هنا يغرن منها ويتشاجرن معها طوال النهار . وان بناء البيت وانتقالنا الى كفر الدوار سوف يضع حدا لكل هذا . « ما انت عارف ياعبد اللاه كلام النسوان .. كلهن يتمنين لنا الخراب .. نام ياعبد اللاه انت تعبان .. بتتعب كتير علشان تبني البيت ..

— كيف تظن هذا ياعبد اللاه ..؟ الست انا خديجة ام اولادك وابنة خالتك ؟! الا ترهق نفسك ثم .. ثم ياعبد اللاه انت في حاجة الى الراحة والنوم. وانام !!..

وبنينا البيت ..

واكتمل البيت . بنيته ثلاثة طوابق .. اخذت الدور الاول منه . وجئنا من الاسكندرية .. تركت ورائي المتاعب والمعارك . والغمزات والكلمات المبهمة . والاشارات الغامضة .. نحن هكذا دائما ابناء الصعيد تنقصنا الصراحة في كل ما نعمل .. نحب بالاشارة .. ونكره بالاشارة .. ونقتل بالاشارة .. والكلام عيب .. والهمس مباح . والحبل ينقطع دائما قبل ان يصل لصاحبه !!..

من سنتين جئت الى كفر الدوار .. هربا من هذا الشيء الذي ليس له اسم .. ولكنه لم يتركني .. جاء ورائي .. ودخل في ثيابي . وتسلل الى جلدي . واندس في عروقي . وراح يزحف حتى وصل الى اعماق مخي . واستقر فيه .. لاتكاد تغرب الشمس او تشرق الا ويهز هذا الشيء عقلي ليرسم عشرات الصور للشكل الذي وقع به .. هل هو خيانة كاملة واين ؟.. في بيتي ؟.. على فراشي ؟ وهل كانت تخرج هي ؟.. ومن هو ؟ او من هما ! بعض الاشاعات تقول : انها اخطأت مرتين .. وانها كانت تخرج .. ولكنها اشاعات .. اشاعات .. كلهم يكذبون !! اعترفي ياخديجة .. لارتاح .. اقسم لك انني لن افعل شيئا .. فقط اريد ان اعرف ! هل هم اكثر من رجل ؟ ومن هو ؟. ماذا فيه احسن مني ؟.. وتبكي خديجة .. تبكي وتسرع الى « الخبز » تقسم عليه .. يصيبني العمى .. اموت قبل ان اربي اولادي .. ياكل البرص وجهي وجمالي اذا كنت قد خنتك !.. لا تصدقهم .. لا تصدقهم يا عبد اللاه .. آه لو اصل الى الحقيقة .. اتراني كنت استريح ؟..

مرتان لامرأة واحدة !

وفي ثاني ايام العيد ظهرا كان يزورني رجل اسمه ابو نسيم .. واخر معه اسمه عباس مكرم .. كلاهما من الحي الذي كنا نسكن فيه .. بعد ان شربنا الشاي . واشعلنا السجائر .. تكلما معي في كل شيء .. وفجأة ومشى بنا الحديث الى النقطة الحرجة .. كلام الناس .. لادخان بلا نار ..

كرهت المقهى ، ورواد المقهى ... اصبحت اتجنب الطريق اليه .. عندما اعود ليلا اذهب الى البيت من طريق اخر .. وفي احدى المرات لاحظت ان ثلاثة شبان يطاردونني في الشارع ، وهم يرسلون من افواههم صفيرا متصلا .. يصيحون بعبارات تهكمية .. لماذا ؟! لست ادري ... ودخلت البيت ودماغي تغلي ، ولكن ماكدت اراها حتى هدأت .. وقلت لها ماحدث في الشارع .. لابد من الانتقال الى كفر الدوار .. ولكن هل حدث شيء حقا يا خديجة ؟.

الكلام دائما لايصل الى اصحابه .. وقلت لهما في صراحة : هل انتما على ثقة بان خديجة خانتني ؟..

قالا في نفس واحد :

— خطل .. مرتين .. لامرأة واحدة ورفضا ان يفصحا باكثر من ذلك ، واستأذنا في الخروج .. كان الوقت حوالي العصر .. وبقيت مكاني في نفس الغرفة راسي انتفخ حتى شعرت به يحتك بالجدران .. ولم اعد ارى شيئا سوى الظلام . وفي الظلام كانت خديجة بين يدي رجل لاوجه له .. ثم وهي صريعة ميتة جثة هامدة .. وتتوهج بين الحين والحين السنة اللهب .. وافيق لاجد نفسي اشعل السيجارة .. واقبل الليل وانا مكاني . ودخلت على خديجة تسألني :

— هل احضر لك العشاء ؟..

وانفجرت فيها :

— لا اريد طعاما .. لااريد شيئا منك .. اريد ان تختفي من امامي الآن .. وخرجت .. وواصلت الجلسة الصاخبة صمتا مع نفسي كنت متأكدا من انني اكثر من شخص . ثلاثة على الاقل . وانا نتدبر امرا خطيرا يجب ان يتم الليلة .. لم اعد اطيق . ولم اعد افكر .. والمسدس في الدولاب . والذي اكثر من سنين طلقه .. ولا بد ان اذهب الان لاعود به واحشوه .. وعندما اصبح معي في الغرفة .. شعرت بالاطمئنان ..

وارسلت الى بعد ساعتين البنت نوارة .. تسألني اذا كنت اريد العشاء ؟.. ولكني صرفت البنت .. ارسلتها تشتري لي علبة سجائر جديدة .. لن احتاج الى طعام في رحلتي .. السجائر فقط هي التي اريدها .. النار والدخان احب الاشياء الى في هذه اللحظات !..

كم من الوقت مضى علي وانا في مكاني لست ادري .. اخيرا شعرت ان الهدوء شمل كل البيت .. نوارة ، ومحمد يناما في غرفة بعيدة عن غرفتنا .. خديجة تنام ومعها امال وعمرها سنتان ، وانتصار وعمرها ثلاث سنوات .. وهما من الجائز ان يكونا نتيجة للخيانة . ومن الاصلح ان يموتا معا .. اتوكل على الله الآن .. اغادر هذه الغرفة التي سمعت كلام الرجلين . وحتى منتصف الليل كانت العبارات التي قالاها مازالت تحوم في جو الغرفة . وتضرب باجنحة سوداء ، وتنعق كغربان سود .. وازحتها من طريقي . والمسدس في يدي وهي مدلاة بجانبي .. خشيت ان تراني وهي نائمة فتصرخ . وتفسد علي خطتي .. باب الغرفة كان مفتوحا اصوات انفاسها تسمع من الصالة . وقد اضعفت نور المصباح الغازي .. وتقدمت الى المصباح وزدت من نوره . وهي ملقاه على السرير . وحولها الطفلتان .. كان الثوب منحسرا عن كل ساقها اليمنى حتى فخذها . وكشف النور عن بياضها .. وبعدت اسحب ثوبها استرها .. لماذا فعلت .. لست ادري ؟ وتقلبت دون ان تفتح عينيها تسألني اذا كنت اريدها ان تجهز لي طعام العشاء ام لا ؟.. ولم ارد عليها .. انطلقت الرصاصة الاولى على بعد نصف متر من صدرها وندت عنها آهة مكتومة وتمتمت : عبد اللاه .. وانطلقت الرصاصة الثانية .. وكانت يدها تدور في الهواء كانها تستنجد . او تقسم على براءتها .. فسقطت بجوارها .. وتناثرت الدماء على ملامحها وانطلقت رصاصة ثالثة وتحول المسدس وحده الى الطفلتين .. ساعتها لم اكن ارى شيئا .. اؤكد لله انني كنت مغمض العينين .. شعرت بحركة في البيت .. نوارة ومحمد هربا من غرفتهما عندما سمعا صوت المسدس . اما انا فلم ادرك حتى حقيقة ما حدث . الا عندما وجدت الشرطة تطوق البيت .. كان ذلك في حوالي الخامسة صباحا . كان المسدس مازال في يدي . وبدأت اطلقه على الشرطة !..

اسمعوا جميعا زوجتي حرة .. خديجة طاهرة .. قالت لي : اذا كنت قد خنتك فلن اربي اولادي .. اتراها خانتني ؟. وتحققت دعوتها على نفسها .. لا .. لا .. زوجتي حرة

كلهم يغارون منها . لانها اجملهن - واغناهن .. واحلاهن !.



الكلمات

أفقيا :

١ — من معوقات الثورة الادارية — حاجز .
٢ — رواية ليوسف السباعي .
٣ — هادئ — تتمايل (معكوسة) — اداة هدم .
٤ — من الـزوال الى الليـل (معكوسة) .
٥ — من ابطال السير الشعبية — احد الوالدين .
٦ — كتاب للشاعر حافظ ابراهيم — حيوان .
٧ — كتاب كبير — العادات المتوارثة (معكوسة) — حرف ندبة .
٨ — نهر سويسري — تجدها في (بوبلين) — خلاف ظافر .
٩ — مدرعات حربية — مصل الدم الحيوي (معكوسة) .
١٠ — مساكن للطيور — بلد افريقي
١١ — قرأ — ممثلة مصرية .
١٢ — اسم بمعنى صاحب — زاد وكثر — زعيم نازي .
١٣ — ممثلة امريكية مختصرة (معكوسة) — جيش كبير .
١٤ — تل — زعيم هندي راحل — شئون .
١٥ — حرف موسيقى — فزعا — وفاة .

رأسيا :

١ — قائد ثورة ١٥ مايو — متشابهان .
٢ — قبر — ميناء انجليزي — حرف اجنبي .
٣ — من مدن محافظة المنيا — اباطيل .
٤ — حرف جر (معكوسة) نصف (نلوم) — خبر — مخلصة .
٥ — ثلثي (راح) — منتزه شهير بلندن — يظهر .
٦ — عطف « معكوسة » — رقصة اجنبية « معكوسة » — نبات عطري
٧ — طيش « معكوسة » — من الاسماك (معكوسة) — من الامراض (معكوسة) .
٨ — حروف متشابهة — حارس الحقول .
٩ — نصف (اعتذار) — ادرك — عاصمة الحجاز — يصلح .
١٠ — ياخذ الامور بحذر (معكوسة) — من مشتقات البترول (معكوسة) — طيور جارحة .
١١ — نصف (عليل) — غروب — اشق .
١٢ — حلموه — افرغت — مر .
١٣ — صعب — ابو الانبياء .
١٤ — اله الطب عند الاغريق — رقصة اسبانية (معكوسة) .
١٥ — حرف ابجدي — من الجنسيات — اسم لجهنم .

الحوار الامريكي — الاسرائيلي

بقية المنشور ص ٢

بحيث تواجه كافة الاحتمالات سواء أكانت سلما ام حربا ، مما ادى الى تفهم عالمي للنزاع العربي الاسرائيلي ، زاد من قلق اسرائيل وساعد على خروج الحوار الامريكي الاسرائيلي عن المألوف . واتخاذه شكل المواجهة العلنية .

لا خلاف بين وجهة النظر العربية ووجهة النظر الفلسطينية

واما عما يتردد من ان هناك خلافات واسعة بين وجهة نظر دول المواجهة العربية ووجهة النظر الفلسطينية ، فقد كان ابلغ رد عليه حرص كل الملوك والرؤساء العرب عند لقائهم بالرئيس الامريكي كارتر ، على ضرورة فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية . واتفاقهم على أن مثل هذا الحوار يساعد على دفع الجهود السلمية المبذولة . ويقضي على سائر المسائل الشائكة التي تعقد الموقف . وقد كان من نتيجة ذلك موافقة الولايات المتحدة على لقاء سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية مع ياسر عرفات خلال جولته الثانية في منطقة الشرق الاوسط . المتوقع ان تبدأ في غضون الشهر القادم ..

ولا ينبغي في هذا المجال ان نغمط فائدة الاتصالات المستمرة بين القيادة الفلسطينية والقيادة العربية . تلك الاتصالات التي أثمرت عن اعتدال في وجهة النظر الفلسطينية اقتضته الظروف الدولية بمتغيراتها واقتضته الاستراتيجية العربية الموضوعية . تلك الاستراتيجية التي شاركت فيها القيادة الفلسطينية في مؤتمر الرباط . وقد ظهر هذا الاعتدال تماما في قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في القاهرة اخيرا .

تحقيق التوازن بين القوتين الاعظم

وليس صحيحا ان العرب قد وضعوا البيض كله في سلة واحدة . من جراء توجيه اهتمامهم كله بتحييد موقف الولايات المتحدة الامريكية . وحثها على ممارسة الضغط على اسرائيل لتتخلى عن تراوغها ومماطلتها ، لوضع العراقيل امام الجهود السلمية المبذولة .. وقد اقبل العرب على ذلك لانها معاداتهم الطويلة للولايات المتحدة الامريكية بالرغم من انها تملك معظم لعبة الصراع في المنطقة .. وفي غمار ضغطهم على امريكا فتحوا الحوار مع الاتحاد السوفيتي لاذابة الجليد الذي تراكم على علاقاتهم مع السوفييت ، الذين خافوا ان يكون العرب قد ارتموا في احضان الامريكان . ضاربين عرض الحائط بما يربطهم بالاتحاد السوفيتي من علاقات امتدت لسنوات طويلة ، فكان لقاء اسماعيل فهمي مع اندريه جروميكو الاخير في العاصمة السوفيتية . ومن قبله لقاء حافظ الاسد بالزعماء السوفييت ، وكذلك لقاء ياسر عرفات بهم . والذين اكدوا له فيه تأييدهم للنضال الفلسطيني والعربي من اجل انهاء الصراع العربي الاسرائيلي . على اساس قيام الوطن الفلسطيني وجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة .

وقد تخطى العرب من خلال هذه اللقاءات كل الخلافات التي تراكمت بسبب الوضع في افريقيا ، وجدولة الديون المصرية ، ومد القوات المصرية والسورية بقطع الغيار اللازمة التي فقدتها في حرب اكتوبر ، مما يوحي بان الاتحاد السوفيتي لن يمانع في المستقبل في مد هذه القوات بالسلاح اذا ما طلبت ذلك

العرب يستعدون للحرب بنفس قدر مساعيهم للسلام

لن يرهب العرب موقف كتلة ليكود الصهيوني المتطرف المتشدد ، المطالب بضم الضفة الغربية ، والمصر على الاحتلال وعدم الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ، فلم يتخلوا عن المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وقيام الدولة الفلسطينية وبقاء القدس عربية وقد ابلغوا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، بان مطالبهم هذه هي ادنى ما يمكن ان يوافقوا عليه في مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتوقيع اتفاقية سلام معها ، وانهم سيعطون للقوتين الاعظم اطول فرصة ممكنة لممارسة اجراءات السلام في المنطقة -- وانهم سيتذرعون بالصبر والنفس الطويل حتى تنتهي محاولة الولايات المتحدة جمع المعلومات التي تساعدها على وضع مقترحاتها للحل ، فاذا جاءت هذه المقترحات متوافقة مع مطالبهم فانهم سيؤيدون الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ضغطهما على اسرائيل لقبولها بالطرق السلمية . اما اذا جاءت هذه المقترحات بعيدة كل البعد عن المطالب العربية العادلة . باعتراف المجتمع العالمي كله . فسيلجأون للحرب كوسيلة لتحقيق هذه المطالب العادلة — ولن يمنعهم منها استنفار القوات الاسرائيلية للاستعداد لهذه الحرب .

ومن هنا كان استعداد العرب للحرب ، واعداد العدة لها ، فكان قرارهم ضرورة تنويع مصادر السلاح ، حتى لا تتحكم فيهم اية قوة من القوتين الاعظم ، خاصة وانهم يملكون العملة الصعبة متاح الحصول على السلاح سواء من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي ، وقد مارسوا بالفعل شراء الاسلحة الغربية والسوفيتية ، بحيث اصبحت القوات العربية في موضع قوة تعادل القوات المسلحة الاسرائيلية ان لم تتفوق عليها .

ومن اجل هذا مارس العرب الحوار مع الاتحاد السوفيتي كما مارسوه مع الولايات المتحدة -- بل وصلت علاقاتهم مع فرنسا الى الحد الذي يسمح بتصنيع السلاح العربي الفرنسي المشترك وهو الامر الذي امضى فيه السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية اربعة ايام في مباحثات متصلة مع الرئيس الفرنسي ديستان والمسئولين الفرنسيين . وربما كان هذا السلوك العربي هو العامل الرئيسي في اهتمام العالم كله بالسعي للوصول الى وضع تسوية عادلة شاملة دائمة للنزاع . يحمي المنطقة من حرب تهدد العالم كله بالدمار والخراب . خاصة وان العالم العربي يملك من الامكانيات والطاقات مايمكنه من تأمين السلاح للجيوش العربية لمواجهة العسكر ، وفرض الارادة العربية لتحرير الارض .

الموقف الامريكي السوفيتي المشترك

وموقف العرب الواعي الفاهم للصراع القائم بين القوتين الاعظم ، هو الذي حمل هاتين القوتين على الرجوع الى ضرورة العمل وفق جميع قرارات الامم المتحدة الصادرة منذ عام ١٩٤٧ حتى الآن وهو الامر الذي ازعج اسرائيل وحملها على استدعاء السفير الامريكي في تل ابيب ، وابلاغه قلقها البالغ من جراء تغير الموقف الامريكي لصالح العرب ، باصرار الرئيس كارتر على ضرورة اقامة وطن فلسطيني وجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ، وموافقته على وضع قرارات الامم المتحدة موضع التنفيذ ، وهو الامر الذي استمرت اسرائيل تعارضه بحجة انها ستتعرض لهجوم عربي مستمر قد يقضي عليها .

والامر الذي ازعج اسرائيل حقا ، تلك الوثائق السياسية التي تبودلت بين موسكو وواشنطن بشأن مؤتمر جنيف ، والتي كشفت عن اقتناع الولايات المتحدة — لاول مرة — بضرورة حضور منظمة التحرير الفلسطينية جلسات مؤتمر جنيف ، مؤيدة في ذلك وجهة النظر السوفيتية ، واكد هذا الامر ما اذاعته مصادر وزارة الخارجية الامريكية من ان اندريه جروميكو وزير الخارجيه السوفيتية ، قد ابلغ سيروس فانس وزير الخارجية الامريكيه قبيل لقائهما الاخير في جنيف ، موقف منظمة التحرير الفلسطينيه وقبولها المبدئي الاشتراك في مؤتمر جنيف ، اذا ما دعيت رسميا لحضوره ، الامر الذي حمل واشنطن على الرد ايجابيا بقبولها هذا الحضور والاتفاق على ان توجه الدعوة منفردة الى وفد منظمة التحرير لحضور الجلسة الاولى من جلسات المؤتمر ، بحيث يدعو رئيسا المؤتمر في بدء افتتاح الجلسة رسميا ، الوفد الفلسطيني الى الحضور فورا ، والمشاركة على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية في المؤتمر ، فيحضر الوفد الفلسطيني الى القاعة بعد ان يكون قد اتخذ له مسبقا مقر دائم في احدى غرف مبنى الامم المتحدة في جنيف .

وتشير الوثائق ايضا الى ان جروميكو ابلغ نظيره سيروس فانس انه لم يستطع الحصول من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارتها الاخيرة لموسكو على تفويض حول اعتراف المنظمة باسرائيل ، كي تنتزع موسكو من خلاله ورقة موافقة اسرائيل على قيام الدولة الفلسطينية .

كل هذا ازعج اسرائيل ، فقد شعرت لاول مرة أن موسكو وواشنطن تسيران في مسالك متشابهة تلتقي بتحقيق التسوية طبقا للخطوط العربية المعتدلة التي وافق عليها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

فاذا كان ما اذيع عن هذه الوثائق صحيحا فان الضجة التي تحدثها كتلة ليكود بتشددها في مطالبها وتعنتها .. اصبحت غير ذات موضوع ، ولن تعطل المساعي السلمية المبذولة لحل النزاع في المنطقة .



هكذا من الاصل

كتاب جديد ٣ نيكسون يتكلم

عذاب بمليون دولار!

بقلم: دافيد فروست ـ عرض: ميشيل تكلا

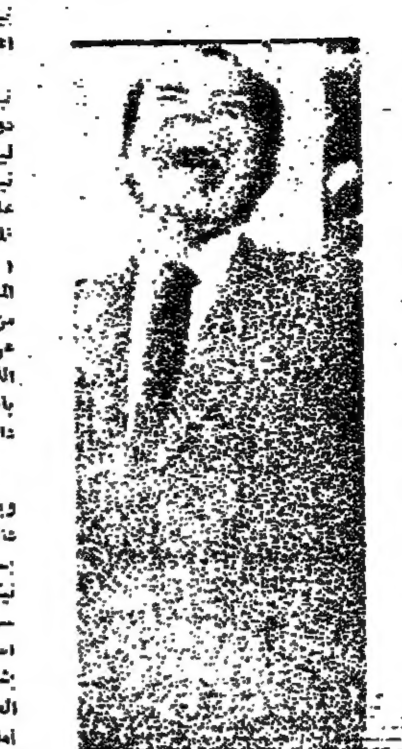
استبعدنا الخطة الاساسية لتسجيل حلقات الرئيس السابق ريتشارد نيكسون من غرفة مكتبه بسان كليمنت لان الاشارات اللاسلكية الصادرة من خفر السواحل تدخلت مع اجهزة التليفزيون واحدثت تشويشا.. لذلك استأجرنا جزءا من بيت هارولد سميث وزوجته. وقد سابقنا ودعمنا نيكسون فترة طويلة من الزمن، وذلك مقابل ستة آلاف دولار في الشهر.. وكانت جلسات التسجيل تعقد ثلاث مرات في الاسبوع.

وفي كل جلسة كان نيكسون القوي لا يكشف عن اي بادرة للالتهاب الوريدي الذي اصيب به في عام ١٩٧٤ وكان يدخل القاعة بنشاط بالغرب من شاطئ (لاجونا) بعد ان يترجل من سيارته الليمكوزين الفاخرة وبرفقته عدد من رجال المخابرات الذين اعتادوا فحص المبنى خوفا من وجود اجهزة تسجيل مختفيه وبعد ان يتأكدوا ايضا ان مجموعة سميث النادرة من البنادق والغدارات التي يصل عددها الى مائة قطعة فارغة من الطلقات النارية. وكان يرافق نيكسون ايضا فريق من معاونيه كولونيل جاك برنان معاونه العسكري السابق في البيت الابيض؛ وديبس الباحثين كن خاسيجيان وكاتب خطاباته السياسية السابق راي برايس؛ ومساعده الصحفي السابق ليان سويرز وريتشارد مور معاونه السابق في البيت الابيض والذي تعاطف معه في جلسات مجلس الشيوخ التي عقدت بشأن فضيحة ووترجيت: ووضحنا الامر لمعاونيه هؤلاء واطلعوا على جميع الموضوعات التي اثيرت في الجلسات والعروض التليفزيونيه ولكن لم يعرفوا مطلقا الاسئلة التي وجهت اليه.

وما ان بدأت كاميرات التصوير عملها انفصل في الحال معاونو نيكسون وفريق الباحثين الذين عينتهم لهذه المناسبة الفريدة وانطلق كل فريق الى غرف جانبية ليراقبوا ويشاهدوا التسجيل اولا باول ولم يسمح لاي فريق ان يبدي اي ملحوظة او اتصال بأحد الطرفين على الاطلاق. وبالرغم من المشاهد المثيرة الا ان الفريقين كانا متفاهمين حتى ان نيكسون نفسه كان يتبسط في الحديث مع الفريق المناهض في اللحظات التي توقفت فيها الكاميرات عن التصوير وان يوقع على دفاتر اصحاب الاوتوجراف الذين وقفوا طويلا يتشاورون خارج بوابات القصر الذي تنفذ عليه الحراسه عندما كان يغادره؛ ويبتسم ابتسامة عريضة وهو يتحدث مع اصحابها. ولم يسمح لرجال الصحافة ان يدخلوا القصر واقسم كل فني في المبنى اشترك في اعداد الحلقات الا يبوح بشيء مما يراه او يسمعه.

وجاءت اجازة عيد الفصح وتوقف التسجيل وحصل كل منا على ستة ايام للراحة ـ وبعد انقضاء المدة عدت الى المذكرات والبحوث التي قدمت لي وامضيت الليالي في قراءتها واستيعابها استعدادا للمواجهة الاخيرة.. وفي حسن حظي قرات في اللحظات الاخيرة موعد الكابينة الخاصة بالمواقف التي ... المقالة.

وعندما انتهت التسجيلات كان الفريق الذي عينته متأكدا بل ... من التي قرات وقعها قياسيا في السبق الصحفي وحققت انتصارا ماليا وانما سوف ينهال علينا الاموال الطائلة؛ ولكن فريق نيكسون ورجاله كانوا واثقين ايضا ان رجلهم بالرغم من مرارته بالنسبة للقضية او فضيحة ووترجيت (او ربما بسببها) قد واتته الفرصة ليرفع صوته ويستدر عطف الجماهير. وقال احد الذين ساعدوا البرنامج (لقد لمس نيكسون اوتار قلوبنا لانه جعلنا نفهم بطريقة افضل ما كان يفكر فيه حقيقة ـ واولئك الذين يحبون ان يحكموا عليه حقيقة فها هي الفرصة قد سنحت لهم ليحكموا عليه حقا بعد ان



ريتشارد نيكسون

ينهلوا من روعة المعلومات التي قدمها)

ولاقت هذه الحلقات التليفزيونيه التي عرضت في الجزء الاخير من شهر ابريل وخلال شهر مايو ١٩٧٧ لاقت نجاحا منقطع النظير من البداية. لقد كانت مغامرة قدمتها للناس.. لقد كنت في استراليا عندما غادر نيكسون البيت الابيض في يوم ٩ اغسطس ١٩٧٤ وقررت يومها ان اوقع عقدا مع الرئيس السابق الذي غلب على امره واعرض قصته على مشاهدي الشاشة الصغيرة. وقد بدا لي ذلك مستحيلا في اول الامر. وعرضت عليه الامر وانا في استراليا وظل نيكسون طوال سنة كاملة لا يبدي اهتماما بالعرض..

وفي يوليه ١٩٧٥ بعد ان وقع نيكسون عقدا لبيع مذكراته بمليوني دولار ارسل وكيله ايرفنج لازار ليتحدث مع شبكات التليفزيون في نيويورك: وعندما بلغني ذلك عرضت عليه نصف مليون دولار لاربع حلقات تليفزيونية وتدخلت شبكة تليفزيون (ان بي سي) ولكن لازار النعمي بزيادة المبلغ الى ستمائة الف دولار زائدا ٢٠٪ من الارباح. وساعدني على اتمام العقد عزيزت كلين مستشار نيكسون الصحفي الذي وثق فيه طويلا والذي شعر بانني لست مجرد صحفي امريكي يحب دائما ان يعبر عن رايه فيما يكتبه.

واحتفظت بالعقد في جيب سترتي وبالسر لنفسي ولم اكشف عنه لاي دائرة اعلامية ـ وانتقدت (سي بي اس) بسبب تحقيق اجرته مع رئيس ادارة نيكسون السابق هالدمان. وكانت شبكات التليفزيون الامريكي على استعداد بان تضع نيكسون على الهواء بشرط ان يشويه عدد من نجوم الصحافة ويقلبونه في الزيت المغلي امام الجماهير.

واستطعت ان ابيع الحلقات التليفزيونيه الى وكيل تليفزيوني في الولايات المتحدة وبيع حقوق العرض الى المحطات الفردية. وتعاقدت مع باسيفيك فيديو في لوس انجلوس للقيام بالتسجيل (مول جيمي جولد سميث احد رجال البنوك وصاحب المجلة الفرنسية (لو اكسبريس) المشروع وعاونني على انتاج هذه الحلقات التي تكلفت مليونين ونصف مليون دولار. وينص العقد ان احتفظ لنفسي بنصف الارباح.

وفي الوقت الذي بدأت فيه الدعاية لهذه الحلقات في الولايات المتحدة بدأ البيع ببطء شديد وكانت الدوائر الاجنبية اقل ترددا من الدوائر الامريكية واستطعت ان احصل على مليون دولار فقط من شبكات التليفزيون الاجنبية وينتظر ان تصل الارباح النهائية الى اكثر من مليوني دولار. ومعنى هذا ان نيكسون سوف يحصل على مليون دولار او اكثر مقابل الطريقه التي شويته بها اثناء مواجهتي له والقائي سيلا من الاسئله المحرجة. وقد يبدو ان مخالفة الانسان لعمله احيانا تدر عليه ربحا خياليا لانه لو لم تكن هناك فضيحة مثل ووترجيت لما حصل نيكسون على هذا المبلغ الضخم!

ولكن ما الذي ستستفيد الامة او التاريخ من هذه الوسيلة الالكترونيه التي يعرض بها رئيس سابق اجبر على الاستقالة وجهة نظره امام الجماهير!

مما لا شك فيه انه بعد ان يشاهد ملايين الناس هذه الحلقات سيعرفون الثمن القاتل الذي دفعه نيكسون شخصيا.. ومن المحتمل انه لن يستطيع ان يقنع احدا غير اتباعه من الذين اخلصوا اليه بان اكاذيبه وجرائمه التي ارتكبها في فضيحة ووترجيت كانت نتيجة لفشله في الحكم الصحيح على الاشياء. واذا كانت هذه الاسئلة المحرجة والاجابات عليها قد اجريت في قاعة من قاعات المحاكمة فمما لا شك فيه ان نيكسون كان سيدان لاشتراكه في الجرائم التي اودع بسببها بعض رجاله غياهب السجون.

وفي رواية شكسبير (ريتشارد الثاني) يقول الملك المخلوع عن عرشه: ها هو ابدا عظيم في ماساتي كما كنت عظيما في ملكي.

وستكشف الحلقات التليفزيونيه ان ماساة نيكسون وحزنه الدفين للبعد كل البعد عن التفاخر او العظمة.. ويبدو انه عرف اخيرا ان كربه والامه الدفينة تسبب فيها شخصه. وهذا هو ما يشعر به حقيقة نحو الدور الذي لعبه خلال تلك السنوات التي كانت نكبة عليه كما كانت نكبة على بلاده. وقد لا يكون من الكفاية ان نغير مكان ريتشارد نيكسون في التاريخ.